

السنة 100 السبت 21 ديسمبر 2024 م 20 جمادى الأخرة 1446هـ - 21 Dec 2024 الثمن 5 جنيهات

مهرجان عقار مصر
the best real estate 2024

حدث فريد الأول من نوعه بالسوق العقارى المصرى


محمد أبو العينين – وكيل مجلس النواب


طارق شكرى – رئيس غرفة التطوير العقارى

يعد مهرجان عقار مصر the best real estate 2024 حدثا فريدا من نوعه فى السوق العقارى المصرى يأتى بالتزامن مع حجم التطور السريع الذى يشهده القطاع العقارى، ليواصل قيادة قاطرة الاقتصاد الوطنى المصرى.

فكرة مهرجان عقار مصر the best real state 2024

وقال طارق شكرى رئيس غرفة التطوير العقارى والرئيس الشرفى لمهرجان عقار مصر the best real estate 2024: إن فكرة المهرجان جاءت من برنامج عقار مصر الذى يقدمة الإعلامى المتميز طاهر حمدى على قناة صدى البلد أحد أهم المنابر الإعلامية التى حملت راية الدفاع عن مصالح الاقتصاد الوطنى بكل قطاعاته وعلى رأسها القطاع العقارى باعتباره أحد الاعمدة الرئيسية للاقتصاد الوطنى وارتباط القطاع بحوالى ١٠٠ مهنة وحرفة أخرى، وانتعاش القطاع العقارى يعنى انتعاش ورواج كل هذه المهن والحرف الأخرى.

إشادة وتقدير

وأضاف أنه يجب الإشادة بدور النائب محمد أبوالعينين وكيل مجلس النواب فى قيادة قناة صدى البلد، فى مساندة كل أوجه النجاح والتميز التى تظهر فى الشارع المصرى، بهدف دعم النماذج الوطنية التى تتمتع بالكفاءة والخبرة.

وأكد على أن الاستثمار العقارى أحد القوى الدافعة للاقتصاد المحلى حاليا، إذ يساهم فى الناتج المحلى بنسبة ٢٠٪، ويساعد على توفير أكثر من ٧ ملايين فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، ويحرك أكثر من ١٠٠ صناعة.

نجاح المطورين نجاح للاقتصاد المصرى

وأنهى حديثه قائلا: إن مهرجان عقار مصر the best real estate 2024 هو خطوة مهمة نحو تعزيز القطاع العقارى ودعم الاقتصاد الوطنى ونتطلع إلى نجاحه فى تحقيق أهدافه المنشودة ومنها تأكيد على أهمية التعاون والتفاعل بين جميع الأطراف المعنية فى القطاع العقارى، حيث أن نجاح المطورين هو نجاح للاقتصاد المصرى ككل ويعزز من مكانة مصر على خريطة الاستثمار العقارى. ■



ROSE ALYOUSSEF
100
سنة حرية
NO.5036

روزاليوسف

وداعا أيها النبيل

https://magazine.rosaelyoussef.com/



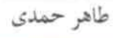
مهرجان عقار مصر
the best real estate 2024

م. محمد البستانى رئيس جمعية مطورى القاهرة الجديدة المشرف العام على المهرجان:

فرصة ذهبية لالقاء الضوء على نماذج النجاح بالسوق العقارى




م. محمد البستاني


طاهر حمدى

طاهر حمدى: القطاع العقارى ملئ بالكفاءات والرموز الناجحة ويجب الكشف عنها

أكد المهندس محمد البستانى رئيس جمعية مطورى القاهرة الجديدة المشرف العام على مهرجان عقار مصر - the best real state 2024، على أن المهرجان فرصة ذهبية لالقاء الضوء على نماذج النجاح بالسوق العقارى المصرى، ويمثل حافزًا معنويًا وتقديرًا خاصًا من الإعلام والمجتمع لكل من بذل جهدًا وقدم منتجًا حقيقيا ومختلفًا تميز بالتفرد والإبداع خلال عام ٢٠٢٤

وأضاف، أن مهرجان THE BEST 2024 حدث مهم يؤكد أهمية وفاعلية القطاع العقارى ويعبر عن دوره القوى فى دعم الاقتصاد المصرى، لافتا إلى الدور الفعال لوسائل الإعلام فى دعم القطاع العقارى باعتباره جسر التواصل الأكثر مصداقية بين المطورين والعملاء، مؤكدا على الحرص على مساندة ودعم أعمال التطوير والتنمية التى تشهدها مصر.

ووجه البستانى الشكر لبرنامج عقار مصر وقناة صدى البلد مشيدًا بدور الإعلام فى دعم القطاع العقارى وتكريم قادته ومبدعيه.

وأوضح أن القطاع العقارى أحد الاعمدة الرئيسية للاقتصاد الوطنى وأثبت قدرته على الصمود أمام كل التحديات.

ومن جانبه، أكد الإعلامى طاهر حمدى الرئيس التنفيذى للمهرجان على أن القطاع العقارى ملئ بالكفاءات والرموز الذين حققوا طفرة ملحوظة بالسوق المصرى، وأثبتوا قدرتهم على تحقيق النجاح ودعم الاقتصاد الوطنى وإظهار صورة مضيئة ومشرفة عن السوق العقارى المصرى والعاملين به.

وأشار طاهر إلى أهمية التركيز على النماذج الناجحة وإظهارها للشباب لبث روح التفاؤل والأمل وتكريم النماذج الناجحة لتكون قدوة حسنة لكل أبنائنا وخلق أجيال جديدة من شباب ورواد الاعمال الداعمين للاقتصاد الوطنى.

وأوضح أن المستثمر أصبح محور اهتمام دول العالم بأسره حاليا، فهو الرافعة التى تنقل الاقتصاد إلى مستوى أكثر كفاءة، ويساهم بصورة أكبر فى العملية الإنتاجية الدولية، بما يضخه من استثمارات تصب فى النهاية بمصلحة الدولة، فى صورة نمو اقتصادى وزيادة بمعروض السلع والخدمات، وما يدفعه من ضرائب، ويوفره من فرص العمل، فضلا عن المساهمات الاجتماعية التى يقدمها المستثمرون فى الأماكن التى يعملون بها. ■



The Best 2024
عقار مصر
Real estate

MADAAR





المهندس. أحمد إيهاب

الرئيس التنفيذي لشركة مدار للتطوير العقاري

ALMASA HOTEL

The Best Real Estate 2024

24 Dec









ORGANIZED BY





































mace

السيد. محمد الخالدي

رئيس مجلس إدارة مصنع الأبواب الجديدة mace



The Best Real Estate 2024

24 Dec









ORGANIZED BY



































2024 The Best عقار مصر Real estate



The Best Real Estate 2024

ALMASA HOTEL

24 Dec







CLEOPATRA GROUP

ORGANIZED BY
MASTER POINT
























راين للتطوير العقارى

تطور ٤ مشروعات عملاقة فى العاصمة الإدارية الجديدة

تطور شركة راين للتطوير العقارى ٤ مشروعات فى منطقة R3 بالعاصمة الإدارية الجديدة وتدرس الشركة الفرص الاستثمارية المتاحة فى كل المناطق الاستثمارية الجاذبة التى تلبى احتياجات عملائها فى إطار خطتها الاستراتيجية التوسعية.. وقال ايهاب العبيدى رئيس مجلس الإدارة أنه متفائل بمستقبل التعمير فى مصر بصفة عامة والقطاع العقارى بشكل خاص، مؤكدًا أن الدولة شجعت المطورين الشباب على العمل، معتبرًا أن القطاع العقارى قائد قاطرة التنمية فى الاقتصاد.

وقال: إن شركة راين للتطوير العقارى تفخر بأنها أحد المشاركين فى بناء واستكمال الجمهورية الجديدة بمشاريع مميزة داخل العاصمة الإدارية الجديدة.



إيهاب العبيدى

إذ إن الشركة تمتلك محفظة أراض كبيرة داخل العاصمة الإدارية الجديدة، لافتًا إلى أن حجم الاستثمارات الكلية لمشروعات الشركة تقدر بنحو ١٠ مليارات جنيه.

موضحًا أن الشركة سلمت ٢٧ مشروعًا منذ عملها بالسوق المصرية، بخلاف مشروعاتها فى العاصمة الإدارية، والتى كان من ضمنها برج سكنى تجارى إدارى على مساحة ٧ آلاف متر تم تسليمه قبل موعده بـ٦ أشهر.

وقال إن الملاءة المالية القوية للشركة دائمًا ما تمكنها من الإيفاء بالتزاماتها وفقًا للبرامج التنفيذية للمشروعات فى الوقت الذى تتعرض فيه بعض الشركات العقارية للتعثر نتيجة ضعف السيولة.

مضيفًا أن فلسفة الشركة ترتكز فى الأساس على بدء التنفيذ بالأعمال الإنشائية للمشروعات بعد إنهاء جميع التراخيص والمستحقات المالية ثم نقوم بطرح المشروع على أرض الواقع للبيع.

أضاف: الشركة انتهت من تنفيذ مشروع Capital stars الذى يعد باكورة مشروعات الشركة بالعاصمة الإدارية بمنطقة R3 ويقام المشروع على مساحة ٣٠٠٧ بإجمالى ١٢٥ وحدة وهو عبارة عن برج تجارى إدارى بحجم استثمارات ١,٢ مليار جنيه.. ويعتبر Capital stars إضافة قوية ونقلة نوعية وعلامة مميزة لما يقدمه من خدمات مختلفة.

لفت العبيدى أن الشركة تطور مشروع «Voco mall» ثانى مشروعات الشركة ويقع لوكيشن المشروع بأميز المواقع الحيوية بقلب العاصمة الإدارية الجديدة ومحاط بأكبر منطقة سكانية والذى يطبق أحدث تكنولوجيا الذكاء الصناعى فى إدارة المول.

وقال: إن المول على مساحة ٤٢٧٠ م بنسبة بنائية ٣٠٪ بنشاط تجارى إدارى ترفيهى.

لفت إلى أن المشروع يقع بمنطقة R٣ بالعاصمة الإدارية الجديدة على فيو البرج الأيقونى، ومحطة المونوريل، وبالقرب من محور بن زايد ويتكون المشروع من تجارى وإدارى بعدد ٨٥ وحدة.

لفت إلى أن الشركة انتهت من تنفيذ ما يقرب من ٥٠ ٪ من إنشاءات المشروع.

مضيفا أن المول «ميكسد يوز»، ومكون من أرضى و٣ أدوار، ويتميز بإطلالة ساحرة على المساحات الخضراء، وأيضا تصميماته الهندسية المختلفة.

وتابع العبيدى: إن الشركة تطور مشروع Capital HUB ثالث مشروعات الشركة داخل العاصمة الإدارية الجديدة.



إيهاب العبيدى: شركة راين للتطوير العقارى تفخر بأنها أحد المشاركين فى بناء واستكمال الجمهورية الجديدة بمشاريع مميزة داخل العاصمة الادارية الجديدة

مشيرًا إلى أنه تم سداد ثمن الأرض بالكامل وتم بدء التنفيذ الفعلى لأعمال الإنشاءات للمشروع.

مضيفًا أن مساحة المشروع ٢٧١٧ مترًا بنسبة بنائية تصل إلى ٤٠٪ بإجمالى ٨٦ وحدة تجارية، بمساحات تبدأ من ٢٥ مترًا بأسعار تنافسية.

موأكد أن الفترة الحالية شهدت مبيعات تعاقدية كبيرة للعديد من المطورين نتيجة زيادة الطلب على شراء العقار باعتباره الملاذ الآمن للاستثمار، ولكن نجاح الشركات يقاس بنسب تنفيذ مشروعاتها وليس بإبرام تعاقدات مع العملاء.

وأكد أن السوق العقارية سوف تشهد زيادات بنسبة ١٥٪ فى أسعار العقارات خلال الربع الأول من العام الجارى.

وأشار إلى أن السوق العقارية فى مصر تتميز بالمرونة وتحملها للأزمات، بل القدرة على امتصاصها، لكنه فى نفس الوقت يحتاج إلى الإبداع وتقديم فكر مختلف ومنتجات عقارية متنوعة، وهذا ما حرصت راين على تنفيذه فى مشروعاتها.

كما تطور الشركة أيضا مشروع Capital Square رابع مشروعات الشركة بالعاصمة الإدارية الجديدة والمشروع عبارة عن مول تجارى رياضى، ويضم العديد من الوحدات التى تناسب جميع شرائح العملاء ويقع فى منطقة حيوية بمنطقة R3 كما يتمتع بالعديد من المزايا بداية من التصميم الهندسى، وانتهاءً بنظم السداد.

موضحًا أن مساحة المشروع ٢٧١٧ مترًا بنسبة بنائية تصل إلى ٤٠٪ بإجمالى ٨٦ وحدة تجارية، بمساحات تبدأ من ٢٥ مترًا بأسعار تنافسية. ■









The Best Real Estate 2024

ALMASA
HOTEL

24 Dec









































رئيس مجلس الإدارة
هبة صادق
رئيس التحرير
أحمد الطاهرى
المستشار الفنى
د. سامح حسان
المدير الفنى
محمد عبدالمجيد

عمرو سليم



إسلام عبد الوهاب



افتتح الرئيس عبدالفتاح السيسى، أول أمس الخميس، قمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى، التى عقدت بالعاصمة الإدارية الجديدة تحت عنوان «الاستثمار فى الشباب ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة: نحو تشكيل اقتصاد الغد»، وذلك بحضور قادة الدول الأعضاء بالمنظمة وعدد من قادة الدول النامية والمنظمات الإقليمية والدولية.

وأشار المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، إلى أن الرئيس تسلَّم الرئاسة الدورية للمنظمة، وذلك خلال الجلسة الأولى للقمة؛ حيث ألقى سيادته الكلمة الافتتاحية، التى ركزت على سبل تعزيز التعاون بين الدول النامية فى مواجهة التحديات الدولية.

افتتح قمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى بالعاصمة الإدارية..

الرئيس السيسي: استمرار الحرب الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى تحدٍّ لقرارات الشرعية الدولية

■ **كلمة الرئيس السيسى**

وفى كلمته خلال القمة، رحَّب الرئيس بالحضور جميعًا فى مصر وبالتحديد فى العاصمة الإدارية الجديدة.. بما تحمله من أبعاد ثقافية وحضارية وتنموية.

وأضاف الرئيس: لكل دولة من دولنا تاريخ وحضارة وثقافة.. وكذا خلفيتها الاقتصادية التى تميِّزها.. وهو الأمر الذى يعلى من قيمة منظمتنا.. ويعزز من روح التضامن والتكامل.. والعمل المشترك فيما بيننا.

وأغتنم هذه المناسبة، لأعرب عن بالغ تقديرى، للدكتور/ محمد يونس، رئيس الحكومة المؤقتة لدولة بنجلاديش الشقيقة.. لما بذلته بلاده من جهود متواصلة.. خلال رئاستها للمنظمة.. كما أود أن أشكر سكرتارية المنظمة.. بقيادة «إيزياكا إمام».. على عملها الدءوب وجهودها فى الإعداد لهذه القمة.

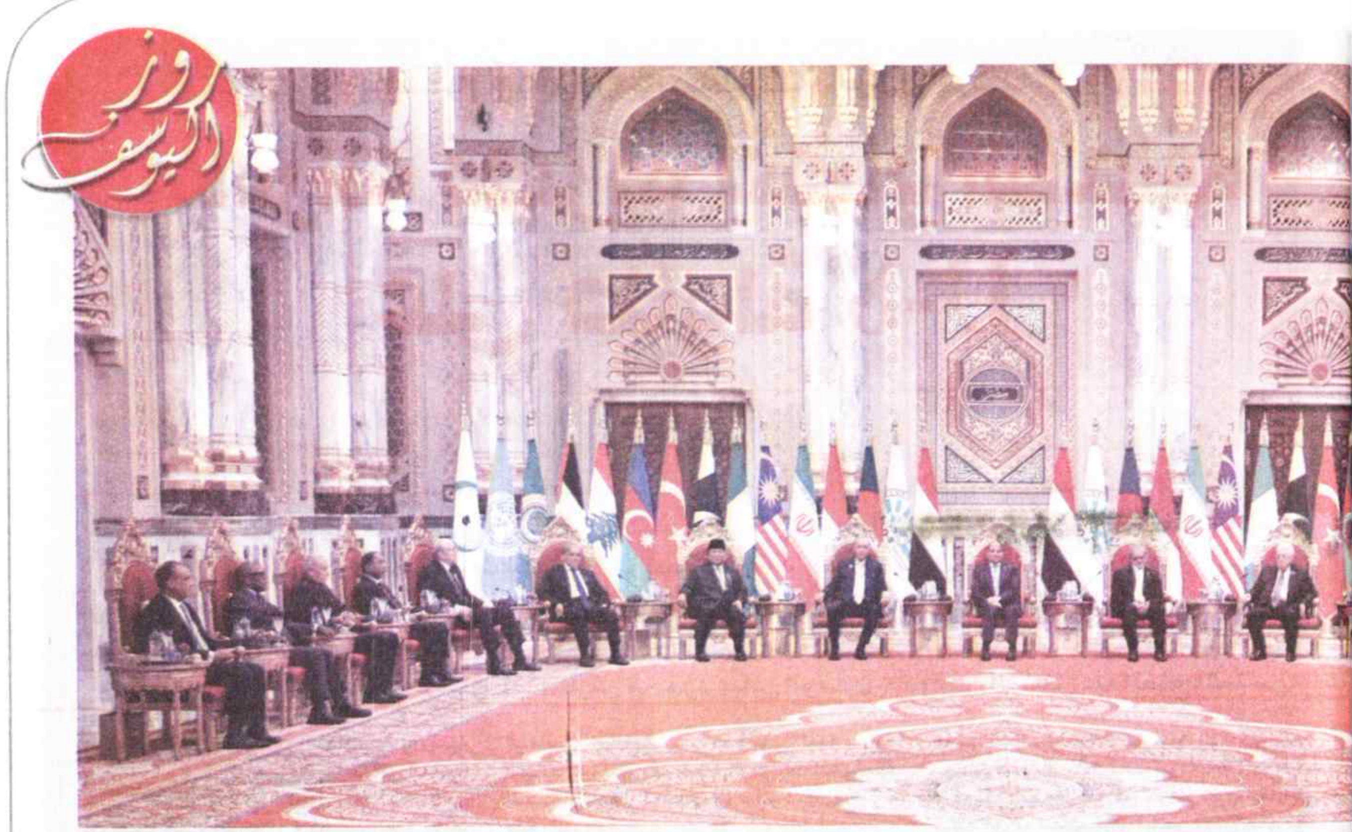
وتابع الرئيس: تنعقد القمة الحادية عشرة للمنظمة، تحت عنوان «الاستثمار فى الشباب ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة: نحو تشكيل اقتصاد الغد».. وهو عنوان له أكثر من دلالة.. لتركيزه على الاستثمار فى الشباب، الذين يمثلون عماد أوطاننا فى الحاضر والمستقبل... فضلا عن أبعاده الاقتصادية، المرتبطة بدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.. وهى قاطرة حقيقية للتنمية فى الدول النامية.

وأردف الرئيس: نجتمع اليوم.. فى وقت يشهد فيه العالم، ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص.. تحديات وأزمات غير مسبوقة.. تحتل فيها الصراعات والحروب صدارة المشهد.. وتسود فيه كذلك الحمائية الاقتصادية والتجارية، وازدواجية المعايير.

ولعل أبرز الشواهد على ذلك.. استمرار الحرب الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى.. فى تحدٍ لقرارات الشرعية الدولية.. وما يصاحب ذلك من خطورة وتهديد.. بامتداد الصراع لدول أخرى، مثلما حدث مع لبنان.. وصولا إلى سوريا التى تشهد تطورات، واعتداءات على سيادتها ووحدة أراضيها.. مع ما قد يترتب على احتمالات التصعيد واشتعال المنطقة، من آثار سوف تطول الجميع، سياسيا واقتصاديا.

وفى هذا السياق، وانطلاقًا من مسئوليتنا المشتركة، للتضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى الشقيقين.. فقد قررنا تخصيص جلسة خاصة، خلال قمتنا.. عن الأوضاع فى فلسطين ولبنان.

تواجه الدول النامية تحديات جسيمة..



الرئيس السيسي: العالم يشهد تحديات وأزمات غير مسبوقة تحتل فيها الصراعات والحروب صدارة المشهد

تعوق تحقيق تطلعات شعوبها، نحو الرخاء والتنمية.. فمع نقص التمويل، وتفاقم الديون، وتوسُّع الفجوة الرقمية والمعرفية، وارتفاع معدلات الفقر والجوع والبطالة، خاصة فى أوساط الشباب.. تجد الدول النامية نفسها فى صعوبة بالغة، فى تحقيق التقدم والنمو على نحو مقبول.

إن مواجهة تلك التحديات المركبة.. تتطلب تضافر الجهود لتعزيز التعاون المشترك.. وتنفيذ مشروعات ومبادرات مشتركة، فى مختلف المجالات.. وعلى رأسها: الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والاقتصاد الرقمى، وتطبيقات الذكاء الاصطناعى، والزراعة، والصناعات التحويلية، والطاقة الجديدة والمتجددة، وخاصة الهيدروجين الأخضر.. بالإضافة إلى دعم وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وعلى الرغم من تنوع المستويات الاقتصادية بين دولنا.. فإننا نتفق جميعًا.. على أهمية تبادل الخبرات والتجارب الناجحة.. لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.. ومصر على أتم الاستعداد.. لمشاركة تجاربها المضيئة مع الدول الأعضاء.. خاصة تجربتها فى تنفيذ مبادرتى «حياة كريمة» و«تكافل وكرامة»، ومشروعات البنية الأساسية والعمران.

وإيمانًا منا، بأهمية إعطاء دفعة للتعاون المشترك بين دولنا.. يسعدنى أن أعلن عن إطلاق المبادرات التالية، خلال رئاسة مصر للمنظمة:

أولًا- تدشين «شبكة لمديرى المعاهد والأكاديميات الدبلوماسية».. لتعزيز التعاون فيما بينها.. وبناء قدرات الكوادر الدبلوماسية، لمواكبة قضايا العصر الحديث.

ثانيًا- إطلاق مسابقة إلكترونية، لطلاب التعليم ما قبل الجامعى فى الدول الأعضاء.. فى مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيات التطبيقية.

ثالثًا- تدشين «شبكة للتعاون بين مراكز الفكر الاقتصادى» فى الدول الأعضاء.. لتبادل الأفكار والرؤى.. حول سبل الارتقاء بالتعاون الاقتصادى والاستثمارى.. ومعدلات التجارة بين دولنا.

رابعًا- تدشين اجتماعات دورية لوزراء الصحة بالدول الأعضاء.. واستضافة مصر الاجتماع الأول عام 2025.. لمناقشة سبل تعظيم الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية والعلمية المتطورة، لتطوير هذا القطاع المهم.

كما أود أن أغتنم هذه الفرصة، لأعلن عن اعتزام مصر.. التصديق على اتفاقية التجارة التفضيلية التابعة للمنظمة.. تأكيدًا لأهمية تعزيز التجارة البينية بين الدول الأعضاء.

وفى ختام كلمته، قال الرئيس السيسى: أتمنى لكم جميعًا التوفيق فى مشاورات ومباحثات مثمرة.. لتحقيق أهدافنا ومصالحنا المشتركة.. ولتلبية آمال وتطلعات شعوبنا فى مستقبل أفضل، بإذن الله تعالى.

ومن المقرر أن تستكمل باقى جلسات المؤتمر حتى وقت كتابة هذه السطور، وقت مثول المجلة للطبع. ■

بحضور أبومازن وبمشاركة إيران وتركيا

مبادرات مصرية لقضايا المنطقة على طاولة D-8

دالیا طه

تشهد القاهرة حدثًا تاريخيًا بمثابة منعطف جديد فى مسيرة التعاون الإسلامى، حيث تستضيف قمة طموحة تجمع قادة الدول الإسلامية.. هذه القمة التى تأتى فى وقت تتزايد فيه التحديات التى تواجه العالم الإسلامى، تحمل فى طياتها آمالا عريضة ببناء مستقبل مشرق لشعوبنا.

وانطلقت فى العاصمة الإدارية الجديدة القمة الحادية عشرة لمنظمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى (D-8) التى تأسست فى عام 1997، بمشاركة قادة من تركيا وإيران ونيجيريا وباكستان وبنجلاديش وإندونيسيا وماليزيا، إضافة إلى حضور الرئيس الفلسطينى محمود عباس أبومازن بدعوة من الرئيس عبدالفتاح السيسى.

وتتصدر التطورات السياسية والأمنية بسوريا وغزة، اهتمام قمة الثمانى النامية حيث تضم المجموعة الدول الإسلامية الأكبر من حيث عدد السكان، واتخاذ القمة موقفا تجاه الأوضاع الإقليمية سيقدم رسالة عالمية من الدول الإسلامية.. وترأست مصر النسخة الحالية من القمة حيث تولت رئاسة المجموعة فى مايو الماضى وتستمر فى قيادة أعمالها حتى نهاية العام المقبل.

شارك فى القمة التى تعقد كل عامين، الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، والإيرانى مسعود بزشكيان، والإندونيسى برابوو سوبيانتو، ورئيس وزراء باكستان شهباز شريف، ورئيس حكومة بنجلاديش الانتقالية محمد يونس، فيما سيرأس وفد ماليزيا وزير التعليم العالى زامبرى عبدالقادر.

وقد بدأت الاجتماعات الرسمية للدول الأعضاء على مستوى المفوضين للإعداد لقمة المنظمة فى إطار الرئاسة المصرية لمنظمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى D-8، حيث ترأس الاجتماعات السفير راجى الإتربى، مفوض مصر لدى المنظمة ومساعد وزير الخارجية للشئون الاقتصادية متعددة الأطراف الدولية والإقليمية.

ورأى دبلوماسيون سابقون وخبراء أن تطورات الأوضاع الإقليمية ستفرض نفسها على أجندة مناقشات قادة مجموعة الثمانى النامية، وقالوا إن اجتماع المجموعة على مستوى القمة، له أبعاد سياسية وأمنية، فى ضوء الصراع الذى تشهده دول المنطقة، مع البعد الاقتصادى لتعزيز التعاون الصناعى بين تلك الدول.

كما يعكس توقيت انعقاد قمة «الثمانى النامية» أبعادًا سياسية وأمنية واقتصادية حيث إن عودة الزخم لاجتماعات منظمة دول الثمانى النامية على مستوى القمة خطوة إيجابية ومهمة، فى ضوء التطورات السياسية التى تشهدها المنطقة، خصوصًا فى غزة وسوريا.

الدول الأعضاء بالمنظمة لديها فاعلية على الصعيدين الإقليمى والدولى، ومناقشة اجتماعات القمة تطورات الأوضاع الإقليمية ستمثل صوتًا دوليًا مهمًا فى هذا التوقيت، لتهدئة الصراعات بالمنطقة.

ويحظى التعاون الصناعى بأولوية فى اجتماعات القمة، حيث إن دعم الصناعات المشتركة، كان الهدف الأساسى لتشكيل مجموعة الثمانى النامية.

■ غزة ولبنان

وقد قرر الرئيس عبدالفتاح السيسى، تخصيص جلسة خلال قمة الدول الثمانى النامية، لبحث الأوضاع فى فلسطين ولبنان، وذلك انطلاقًا من المسئولية المشتركة للتضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى الشقيقين.

وطالب الرئيس الفلسطينى محمود عباس بوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات لكامل غزة ومواصلة «الأونروا» عملها، وأضاف أن تحقيق الأمن والاقتصاد فى المنطقة يقتضى حصول فلسطين على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة والمزيد من الاعترافات بها الأمر الذى سيسهم فى بقاء الأمل لمستقبل أفضل، موضحا أن ما تقوم به إسرائيل من جرائم حرب يستدعى تدخلا فوريا لتنفيذ قرار مجلس الأمن حتى يعم الأمن والسلام فى جميع دول وشعوب دول المنطقة.

وأعرب سفير دولة فلسطين لدى القاهرة دياب اللوح، عن أهمية مشاركة الرئيس محمود عباس فى قمة D-8 فى ظل ما يتعرض له الشعب الفلسطينى من حرب إبادة جماعية ممنهجة تستهدف وجوده على أرضه وتدمير مقدساته، وكذلك للتباحث حول التحرك الفلسطينى - المصرى المشترك مع الأشقاء والأصدقاء لوقف حرب الإبادة التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى وحمايته وإغاثته وإعادة إعمار ما دمرته الحرب المستمرة على الشعب الفلسطينى، وحشد الجهود كافة لإنهاء الإحتلال الإسرائيلى لأرض فلسطين وإقامة دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة المتصلة جغرافيا والقابلة للحياة وعاصمتها القدس.

وفيما يخص لبنان قال رئيس وزراء لبنان نجيب ميقاتى إن العمل الجماعى مصيره النجاح، موضحا أن لبنان على استعداد أن يكون إلى جانبكم لإنجاح ما هو فى مصلحة شعوبنا.

■ مبادرات مصرية

وبحث القادة خلال القمة «مبادرات مصرية» تهدف لدفع التعاون الاقتصادى بين الدول الثمانى، وخاصة تلك المتعلقة بالتعاون فى مجال الصناعة والتجارة والتعليم والصحة والسياحة ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، بالإضافة إلى تعزيز التعاون فى المجال البحثى من خلال إنشاء شبكة بين دول المنظمة لمراكز الأبحاث الاقتصادية.

القمة نقطة تحول مهمة فى رسم ملامح المستقبل الاقتصادى للدول الأعضاء



وأعلن السيسى عن إطلاق المبادرات التالية، خلال رئاسة مصر للمنظمة منها تدشين شبكة لمديرى المعاهد والأكاديميات الدبلوماسية لتعزيز التعاون فيما بينها، وبناء قدرات الكوادر الدبلوماسية، لمواكبة قضايا العصر الحديث.

كذلك، إطلاق مسابقة إلكترونية، لطلاب التعليم ما قبل الجامعى فى الدول الأعضاء فى مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيات التطبيقية، وتدشين «شبكة للتعاون بين مراكز الفكر الاقتصادى» فى الدول الأعضاء لتبادل الأفكار والرؤى، حول سبل الارتقاء بالتعاون الاقتصادى والاستثمارى ومعدلات التجارة بين دولنا.. بالإضافة إلى ذلك، تدشين اجتماعات دورية لوزراء الصحة بالدول الأعضاء، واستضافة مصر الاجتماع الأول عام 2025 لمناقشة سبل تعظيم الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية والعلمية المتطورة، لتطوير هذا القطاع المهم.

وقدم الأمين العام للمنظمة، إسياكا عبدالقادر إمام، 3 مقترحات رئيسية تهدف لتعزيز التكامل الاقتصادى بين دول المنظمة وهى «إضفاء الطابع المؤسسى على معارض القمة السنوية»، و«إنشاء أنظمة لتمويل التجارى والضمانات وآلية مبتكرة للدفع» و«تطوير مراكز التصدير ومنصات بورصة السلع الأساسية».

وقد عقدت على هامش انعقاد قمة منظمة الدول الثمانى الإسلامية فى القاهرة سواء على مستوى الرؤساء أو الوفود المشاركة فى المؤتمر اجتماعات وعدة قمم ولقاءات ثنائية.

وقبيل انعقاد القمة، التقى د.بدر عبدالعاطى وزير الخارجية والهجرة فى

السيسي خصص جلسة لبحث الأوضاع فى فلسطين ولبنان

لقاءات ثنائية على هامش أعمال الدورة الـ21 لمجلس وزراء مجموعة الدول الثمانى النامية D-8 مع «هاكان فيدان» وزير خارجية تركيا، و«عباس عراقجى» وزير خارجية ايران، و«يوسف مايتاما توجار» وزير خارجية نيجيريا، و«زامبرى عبدالقادر» وزير التعليم العالى الماليزى.

تناولت اللقاءات مجمل العلاقات الثنائية بين مصر وكل من تركيا وإيران ونيجيريا وماليزيا، وسبل تطويرها فى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والدفع بها إلى آفاق أرحب، كما تطرقت إلى أبرز المستجدات محل الاهتمام المشترك فى الشرق الأوسط وافريقيا وأبرزها التطورات فى سوريا وغزة ولبنان والسودان والقرن الإفريقى. وعكست المناقشات رغبة متبادلة فى الارتقاء بمستوى التنسيق والتشاور لدعم العلاقات الثنائية وتحقيق الأمن والاستقرار الإقليمى، فضلا عن تعزيز التعاون فى الأطر متعددة الأطراف سواء فى الاتحاد الإفريقى أو الأمم المتحدة.

وخلال القمة، أكد شهباز شريف التزام باكستان بمبادئ المجموعة، وأهمية تعزيز الشراكات من أجل تحقيق المنفعة المتبادلة بالإضافة إلى تعزيز التعاون فى مجالات الزراعة والأمن الغذائى والسياحة، كما سلط الضوء على الحوافز التى تقدمها باكستان لتمكين الشباب وتحقيق التنمية المالية.

■ تعاون اقتصادى

وتسعى القمة إلى تحقيق أهداف استراتيجية عبر التركيز على الاستثمار فى الشباب، الذى يعتبر ركيزة أساسية لضمان استدامة النمو الاقتصادى، إضافة إلى دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة التى تعد محركا رئيسيًا للابتكار وخلق فرص العمل.

ومع ذلك، تواجه القمة تحديات عدة أبرزها تمويل المشاريع المشتركة وتعزيز التكامل الاقتصادى بين الدول الأعضاء فى ظل التغييرات العالمية السريعة.

وقد أعلن السيسى عن اعتزام مصر، التصديق على اتفاقية التجارة التفضيلية التابعة للمنظمة تأكيدًا لأهمية تعزيز التجارة البينية بين الدول الأعضاء.

وأكد الرئيس الإيرانى مسعود بزشكيان، أن منظمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى ستكون قادرة على المضى قدما ودعم الشراكات فيما بين دولها، من خلال إدارة الرئيس عبدالفتاح السيسى الحكيمة لقمة الثمانى النامية، موضحًا أنه لا بد من دعم التعاون والشراكة وأهمية الوحدة الكاملة لتحقيق الصالح العام لكل الدول، ودعم العجلات التجارية والشراكة بين دول المنظمة.

ومن خلال هذه القمة، تأمل الدول الأعضاء فى تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتوسيع التعاون فى مجالات مثل التكنولوجيا والتعليم والصحة. بذلك، تعد القمة خطوة مهمة نحو تحقيق التنمية المستدامة والتكامل الاقتصادى بين الدول الأعضاء، ما يسهم فى بناء مستقبل مزدهر لشعوب هذه الدول.

وأكد خبراء الاقتصاد أن قمة منظمة الدول

الثمانيـة الإسلامية للتعـاون الاقتصادى تعد خطوة مهمة نحو تعزيز التعـاون الاقتصادى بيـن الـدول الأعضـاء، خاصة فـى مجالات الاستثمار والشركات الصغيـرة والمتوسطة.

وأشار الخبراء إلى أن القمة تمثل فرصة لتطوير البنية التحتية وتعزيز التكامل الاقتصادى من خـلال مشاريع مشتركة بين الـدول الأعضاء، ما يسهم فى تعزيـز الاستدامة الاقتصادية فى المنطقة.

وتمثـل اللقاءات الثنائية بيـن مصر وبقية الـدول المشاركـة فى القمـة فرصـة كبيرة لعرض الفرص الاستثمارية المتاحة فى مصر، والتعريـف بالإنجـازات التـى حققتها البلاد فى تهيئـة منـاخ الاستثمـار، بالإضافة إلى الإصلاحات الاقتصادية والتشريعات المحفزة للاستثمار. كما يمكن لمصر عرض مشروعاتها الضخمـة والمناطق الاقتصاديـة مثل المنطقة الاقتصاديـة لقنـاة السويس، مـا يسهم فى جذب استثمارات من دول المنظمة إلى الاقتصاد المصرى.

تركيا وماليزيـا، باعتبارهمـا من الدول المتقدمـة صناعيًا واللتان تمتلكان تقنيات وتكنولوجيـا متطورة، تمثـلان فرصة كبيرة لمصر للاستفادة من هذه الخبرات فى المجالات الصناعية والتكنولوجيـة. يمكن لمصر جذب استثمـارات فى هذه الصناعـات بفضل بنيتها التحتية المتطورة والقوانين الاقتصادية التى تدعـم الاستثمار.. كمـا أن مصر تعـد بوابة إفريقيـا ويمكـن أن تصبح مركـزًا لوجستيًا مهمًا، حيث يمكن تصنيع المنتجات فى شركات مصرية ثم تصديرها إلى دول إفريقيا وأوروبا، خاصة بفضل الاتفاقيات التجارية التى تتمتع بها مصر، مـا يقلل من تكلفـة الشحن ويوفر مزايا جمركية.

وستشهـد الفتـرة المقبلة زيـادة فى حجم التبـادل التجارى بين مصـر ودول المنظمة، خاصـة فى ظـل أن التجارة البينيـة بين دول المنظمـة لا تزال صغيرة، حيث تمثل نحو 7% فقط من حجم تجارتها العالمية.

كما أن رئاسة مصـر لغرفة مجموعة الدول الثمانـى ستسهم فـى تعزيز حركـة التجارة بين مصـر ودول المنظمـة باستخدام العملات الوطنيـة، بالإضافة إلى فتـح أسواق جديدة للمنتجات المصرية فى هذه الدول.

وترتبط مصـر بـدول الثمانـى الإسلامية النامية بعلاقات ثقافية وتاريخية قوية، هذا بجانب العلاقات السياسية والاقتصادية التى أسهمـت فى الارتقـاء بالشراكة بيـن القاهرة وعواصـم تلك الدول، فقد وصلت قيمة التبادل التجـارى بين مصـر والـدول الأعضـاء فى المجموعـة إلى 5.9 مليـار دولار خلال الأشهر الثمانيـة الأولى من عـام 2024، وفقا لأحدث الإحصائيـات الصادرة عن الجهـاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

وكشفـت الدراسـة عـن قيمـة الصـادرات المصرية إلى الدول الأعضاء والتى تقدر بنحو 2.4 مليـار دولار خـلال الفتـرة نفسهـا لعام 2024، فيمـا بلغت قيمة الـواردات المصرية 3.5 مليار دولار. وتصـدرت تركيا قائمة أعلى



أردوغان: العالم يشهد الكثير من النزاعات والحلول الاقتصادية سبيل التعافى من الأزمات

الدول الأعضاء استيرادًا من مصر بقيمة مليارى دولار، تليها نيجيريـا 88.9 مليون دولار، ثم إندونيسيـا 79.6 مليون دولار، ثـم باكستان 67.7 مليـون دولار، ثم ماليزيـا 61.6 مليون دولار، ثم بنجلاديش 57 مليون دولار، وأخيرًا إيران 2.3 مليون دولار.

ووفقا للدراسة جاءت تركيا على رأس قائمة الـدول الأعضاء تصديرًا إلـى مصر بقيمة 2.1 مليـار دولار، تليها إندونيسيـا 928.6 مليون دولار، ثـم ماليزيـا 404 ملاييـن دولار، ثم باكستـان 67.3 مليون دولار، ثم بنجلادش 41 مليـون دولار، ثم نيجيريـا 6 ملايين دولار، فايران 3.7 مليون دولار.

وفيمـا يتعلق بحجـم الاستثمـارات داخل مصـر بين دول المجموعة، فقـد ارتفعت قيمة استثمارات دول مجموعة الثمانى الإسلامية فى مصر لتصل إلى 200.4 مليون دولار خلال العام المالـى 2022 / 2023 مقابـل 188.7 مليـون دولار خلال العام المالى 2021 / 2022 بنسبة ارتفاع قدرها 6.2 %.. واحتلت تركيا المرتبة الأولى بقائمة أعلى دول المجموعة استثمارًا فى مصر خلال العام المالى 2022 / 2023، حيث سجلت قيمة استثماراتها فى مصر 167.2 مليون دولار، تليها فى المرتبـة الثانية ماليزيا 24 مليون دولار، ثم نيجيريا 7.6 مليون دولار، ثم إندونيسيا 1.2 مليون دولار، ثم باكستان 400 ألف دولار.

وأكدت الدراسة أنه مـن التجارب المصرية الناجحـة التى عُدت مصدرًا لإلهام باقى الدول فى المجموعة هى تجربة «حياة كريمة» لإعادة بناء الإنسان المصرى، والتى حظيت بإشادة دولية كبيرة لدورها فـى تحسين جودة حياة ملاييـن المصرييـن، وبخاصـة فـى مناطق الريف، والفئات المجتمعية الأكثر احتياجًا فى محافظات الجمهورية، إذ تعد المبادرة الأكبر علـى مستوى العالم من حيث عدد المستفيدين البالـغ عددهم فى المرحلة الأولى من تنفيذها 18 مليون مواطن.

■ الشباب والقمة

وتركـز القمة على تعزيـز التعاون فى عدة مجـالات اقتصاديـة حيويـة مثـل التجارة، الاستثمار، الصناعـة، والزراعة. كما تسعى الـدول الأعضاء من خلالها إلى تعزيز التكامل الاقتصـادى فيما بينها، ما يعـزز القدرة على مواجهة التحديـات المشتركة. ومن خلال دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، تسعى القمة إلـى تحفيـز الاقتصاد من خلال دعـم الابتكار وتوسيع الفرص الاقتصاديـة، وهو أمر بالـغ الأهميـة فى عالـم يشهد تغيـرات سريعة فى مختلف الأصعدة.

ومن بين أبـرز النقاط التى تميز هذه القمة هو تركيزها على الشباب والشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث إن هـؤلاء يمثلون المحرك الرئيسـى للتنميـة الاقتصاديـة المستدامة، خاصـة فى ظل التحديـات التـى تواجهها العديد من الدول الأعضاء فى تطوير قطاعاتها الاقتصاديـة. كمـا أن السـوق الموحدة لهذه الدول تشكل فرصة كبيـرة للنمو والاستثمار،





بزشكيان: إدارة الرئيس المصرى الحكيمة ستجعل منظمة الدول الثمانى قادرة على دعم الشراكة بين دولها

ما يعزز فرص التعاون التجارى بين الدول الأعضاء ويخلق بيئة مواتية لتوسيع الأسواق.

وتحظى القمة بدعم إقليمى ودولى كبير، ما يعكس أهميتها البالغة فى الساحة العالمية، إلا أنه لا يخلو الأمر من التحديات، مثل توفير التمويل اللازم لتنفيذ المشاريع المشتركة بين الدول الأعضاء وتعزيز التكامل الاقتصادى فى ظل التغيرات السريعة التى يشهدها الاقتصاد العالمى، إن معالجة هذه التحديات تتطلب جهودًا مشتركة من الدول الأعضاء للتنفيذ الفعَّال للقرارات التى يتم اتخاذها، بالإضافة إلى تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

ولتجاوز هذه العقبات، من الضرورى أن تستثمر الدول الأعضاء فى تطوير البنية التحتية وتعزيز القدرات البشرية من خلال التعليم والتدريب المستمر. كما ينبغى على الدول أن تعزز التعاون فى المجالات التكنولوجية والابتكار لتسريع عمليات التحول الاقتصادى.

وتمثل قمة منظمة الدول الثمانى الإسلامية نقطة تحول مهمة فى رسم ملامح المستقبل الاقتصادى للدول الأعضاء، فهى تشكل فرصة لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز التكامل الاقتصادى، وبناء مستقبل مزدهر لشعوبها.

وقال الرئيس التركى رجب طيب أردوغان إن المنظمات الدولية عليها أن تتواكب مع المستجدات العالمية، ونأمل أن تكون القرارات التى سيجرى اتخاذها فى قمة الدول الثمانى النامية، واعدة وبنظرة شاملة واستراتيجية للمستقبل وللتعافى من الأزمات العالمية، مؤكدا أن دعم الشباب ودعم المشروعات الصغيرة شىء بالغ الأهمية من أجل النمو الاقتصادى ولذلك على الدول الأعضاء أن تمكن الشباب.

وأضاف الرئيس التركى فى الكلمة الافتتاحية لأعمال القمة الحادية عشرة لمنظمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى، التى تستضيفها مصر فى العاصمة الإدارية الجديدة، أن مجتمعاتنا بها ميزة كبيرة فالغالبية العظمى من سكاننا من الشباب، عكس الدول الغربية التى لديها الأغلبية من الشيوخ وكبار السن، ولهذا يجب علينا شمول الشباب فى مشروعات الدول، ودعم ريادة الأعمال الخاصة بهم، والتفكير فى أهمية دعم الدول الأعضاء، وهذا لن يحدث إلا بتنفيذ البنية التحتية الشاملة التى تدعم الذكاء الاصطناعى والتكنولوجيا الحديثة.

كما ثمن أردوغان الخطوات التى اتخذتها مصر لدعم وتمكين الشباب، مؤكدا متابعة بلاده جيدا لما يحدث فى فلسطين ولبنان: «نحن نتابع عن كثب، وأيضا التطورات التى حدثت فى سوريا التى تحتاج دعما، لذلك نعزز أهمية تمكين دعم سوريا ومحافظة شعب سوريا على أراضيها، واقتلاع الإرهاب من جذوره فى سوريا».

■ D-8

وتعد مجموعة دول الثمانى الإسلامية، التى تعرف أيضا بدول الثمانى النامية منظومة للتعاون التنموى بين الدول الأعضاء وهى، بنجلاديش، مصر، إندونيسيا، إيران، ماليزيا، نيجيريا، باكستان، تركيا، كما تضيف هذه المنظومة أيضا بعدًا جديدًا يهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والروابط الاجتماعية بين أعضائها.

وأعلن رسميًا عن تأسيس مجموعة دول ثمانية فى قمة رؤساء الدول والحكومات التى انعقدت فى إسطنبول فى الخامس عشر من يونيو عام 1997، وذلك عقب مؤتمر «التعاون للتنمية» والذى عُقد فى الثانى والعشرين من أكتوبر عام 1996 وبعد سلسلة من الاجتماعات التحضيرية.. وتهدف مجموعة دول الثمانى إلى تحسين أوضاع الدول النامية فى الاقتصاد العالمى، وخلق فرص جديدة فى العلاقات التجارية، وتعزيز مشاركة الدول النامية فى صنع القرار على الصعيد الدولى، بالإضافة إلى تحقيق مستويات معيشة أفضل.

وأهم ما يميز مجموعة الثمانى أنها منظومة عالمية وليست إقليمية كما يتضح جليًا فى أعضائها المؤسسين، وأن عضويتها مفتوحة أمام الدول النامية الأخرى التى تتفق مع دول المجموعة فى الأهداف والمبادئ وترتبط معها بروابط مشتركة، كما أنها منتدى ليس له أى تأثير عكسى على التزامات دولها الأعضاء الثنائية والدولية تجاه عضويتها وتجاه المنظمات الدولية.

وتهدف المنظمة أيضًا إلى تحسين الظروف المعيشية، من خلال السعى لتوفير حياة كريمة للشعوب من خلال تعزيز النمو الاقتصادى والتنمية الاجتماعية، والتقليل من الفجوة التنموية، عبر دعم الدول الأعضاء التى تواجه تحديات اقتصادية لتحقيق النمو المستدام.. ومن أهداف المجموعة كذلك تشجيع الابتكار والتكنولوجيا من خلال تعزيز التعاون فى مجالات البحث العلمى والابتكار لتحقيق التنمية الصناعية والزراعية، وتعزيز التضامن.

وشهد إعلان قمة المنظمة الخامسة التى عقدت فى بالى فى عام 2006، توضيحًا لبعض أهداف المنظمة الرئيسية وآلية تطبيقها، ومنها «الالتزام بالعمل معًا لحل مشكلة التباين الاقتصادى بين دول المنظمة»، و«التأكيد على الالتزام بتعزيز التعاون فى مجال الطاقة لتطوير مصادر الطاقة البديلة والمتجددة»، و«التأكيد على أهمية مساهمة المنظمة فى التنمية الاقتصادية لدولها وضمان تعزيز التجارة الدولية».

وتعد إندونيسيا وتركيا أكبر اقتصادين فى المنظمة، إذ تظهر بيانات البنك الدولى أن الناتج المحلى الإجمالى لإندونيسيا بلغ 1.37 تريليون دولار فى 2023، فيما زاد تدفق استثمارات دول المنظمة الثمانى إلى مصر بنسبة 6.2 %، إذ سجلت الاستثمارات نحو 200 مليون دولار خلال العام المالى 2022–2023. ■



خونة الوطن والمرتزقة

يقطعون سوريا لصالح إسرائيل

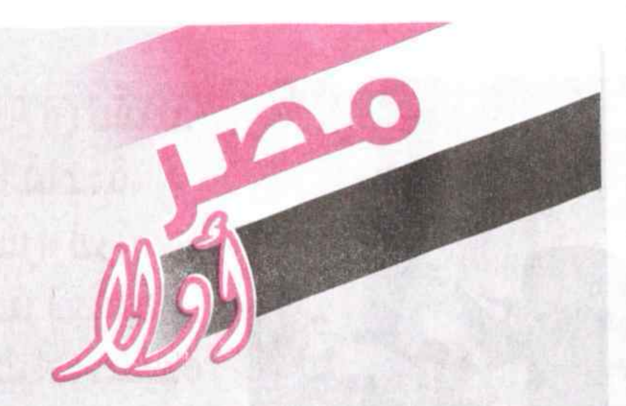
منذ 8 ديسمبر عندما هرب بشار الأسد وترك سوريا تواجه مصيرها لكلاب الإرهاب الأسود ووكلاء الاستعمار فى كل مكان، فر مذعورًا مثل الفئران وترك أخاه ماهر الأسد وأبناء خاله وأقاربه وخدع الجميع بدعوة لاجتماع عسكرى: لكنه خطط للهروب من خلال القاعدة الروسية على الساحل السورى تاركًا الدمار والفوضى وآلاف الروايات عن الهروب وكأنه انتقام السماء عندما سخر من سقوط أنظمة عربية فى ثورات الربيع العربى. بشارالأسد 59 عامًا والذى جاء خلفًا لوالده حافظ الأسد منذ 17يوليو2000 حتى 8 ديسمبر 2024، وخلفه كرة نار ضخمة تجرى فى سوريا، وماذا يحدث فى العواصم العربية التى تسقط واحدة تلو الأخرى بتخطيط مخابراتى ولصالح إسرائيل الكاسب الأكبر والتى تسعى لتحقيق حلمها الاستعمارى فى ظل الفوضى التى يعيشها النظام العربى والبحث عن السلطة فوق الرءوس ووسط برك الدماء الساخنة والتى جاءت بسبب الدكتاتورية والطغاه الذين يرسمون الطريق دائمًا للغزاة أو عبر قطار التوريث. للأسف جاء الدور على سوريا التى أصبحت مرتعًا لكل قوى الشر والفصائل المتناحرة فى محاولة للسيطرة على أنقاض دمشق بفصائل تتبع إيران وأخرى تعمل لصالح تركيا بجانب قواعد عسكرية روسية وأمريكية نتيجة إصرار بشارالأسد فى الاستمرار فى الحكم، مما أدى إلى تدمير كل شىء ولا أحد يعرف على من الدور ومتى ستأتى نهاية هذا العالم العربى أن يدمر نفسه بنفسه وفى أيام قليلة انتهى النظام السورى بعد 24 عامًا من القمع والقتل وتصفية المعارضين فى دولة بها بعض العرقيات والأقليات، لدرجة أن إسرائيل اتخذت من هذه الفوضى مبررًا لدخول واحتلال الأراضى السورية بجانب الجولان المحتلة منذ 1967 بدلا من أن تتم مواجهة إسرائيل وتحرير الجولان لم تطلق رصاصة واحدة تجاه إسرائيل خلال حكم بشار 24 عامًا ولم يخجل من احتلال الجولان بل وبعد سقطوط دمشق رفع العلم الإسرائيلى بسوريا واحتلت إسرائيل المنطقة العازلة ودخلت فى عمق الأراضى السورية وخاصة منطقة جبل الشيخ وأعلن متطرفو إسرائيل أنها تسعى لحماية نفسها ولوضع أسلحتها فى مواجهة من يحاول الاقتراب منها، هذه هى الفوضى التى نشرتها أمريكا وحلفاء إسرائيل وثورات الربيع العربى عندما تدخلت أجهزة المخابرات وصنعت الفصائل والإرهابيين وخونة الأوطان. المؤسف أن بشار الأسد بعد سنوات من القمع والعنف ترك الفوضى فى سوريا وفر إلى روسيا وأن كل الحكام الذين يطمعون فى السلطة رغم الرفض الشعبى يتركون بلادهم للفوضى وعمليات الكر والفر وتصفية حسابات داخل سوريا التى تحولت كرقعة شطرنج وجلس الغزاة الجدد وخونة الأوطان لتقسيم سوريا إلى دويلات للأقليات بعد عقد الصفقات بين الجميع. روسيا تركت الأمر فى سوريا لإنهاء حربها مع أوكرانيا المدعومة من أمريكا أوروبا. وإيران اكتفت بحل مشاكلها والحفاظ على برنامجها النووى بعد تقليم أظافر حزب الله والمقاومة الإسلامية فى لبنان وسوريا، وتركيا تفاوض لمصالحها بملف اللاجئين والأكراد. وأمريكا وإسرائيل أكبر الرابحين من كل خسائر الوطن العربى الذى كان كبيرًا. ومع نفس المشاهد التى تتكرر من عاصمة إلى أخرى بإسقاط تمثال بشار الأسد الذى تكرر فى إسقاط تمثال صدام حسين ومن سيكون التمثال القادم وفى أى عاصمة سيتم إسقاطه، وللأسف انهار العالم العربى دولة خلف الأخرى بتخطيط أجهزة مخابراتية وخونة وعملاء داخل الأوطان ولصالح الدول الاستعمارية على الطريقة الحديثة لحروب الجيل الرابع والخامس دون استخدام السلاح.

لم يكن كثيرون يتوقعون التطورات السريعة والمتلاحقة التى شهدتها سوريا على مدى الأيام الأخيرة، منذ أن أعلنت المعارضة المسلحة بقيادة «هيئة تحرير الشام» المتمركزة فى محافظة إدلب شمال غربى البلاد بدء تحركها الميدانى ضد القوات الحكومية وجاءت أنباء سقوط حكم بشار الأسد، الذى كان يتوعد بسحق الإرهابيين والمعارضة، وترك الجميع وهرب. وجاء أحمد الشرع أو الجولانى سابقًا لا نتهم بالأسماء، المهم أن يؤدى دوره المخطط له ثم يقتل حتى دون أن يحصل على ثمن بيع الوطن للصهيونية المدعومة بأمريكا، ومن المؤسف إعلانه أنه لن يهاجم إسرائيل التى تحتل أجزاء من سوريا ودمرت جيشها وأسطولها المتواضع.

والغريب هو أسباب انهيار قوات الجيش السورى بهذه السرعة المذهلة. وانسحابها من معركة تلو الأخرى، رغم أن سوريا تأتى فى المرتبة السادسة عربيًا والستين دوليًا من حيث القوة العسكرية. وذلك وفق مؤشر (جلوبال فاير باور) لعام 2024. وأن سحب الدعم العسكرى والتنظيمى والقيادى من قبل إيران وحزب الله وروسيا كان من أحد الأسباب الجوهرية التى أدت إلى أن الجيش السورى لم يقاتل ولم يدافع عن النظام وقرر الانسحاب من المعارك.

ودرس سقوط بشار الأسد واضح لاعتماده على قوات أخرى وعدم دعم وتحديث جيشه وحل الصراعات بدلا من تركها تتكاثر.

وفى النهاية نقول لا لتقسيم سوريا ولا للتدخل الإسرائيلى بهذا الشكل الكبير أو أى تدخل خارجى آخر، وعلى المجتمع الدولى أن يؤدى دوره مرة واحدة فى تاريخه الأسود. ■







إحلال وتبديل.. من المحور الشيعى إلى المحور السنى..
المقاومة الوطنية المصطنعة.. وإحياء الإمبراطورية العثمانية!

استدعاء جماعات الإسلام السياسى المتشددة والمتطرفة..

مرت المقاومة فى الدول العربية بتحولات جوهرية خلال العقود الماضية.. بحيث اختلط الأمر وظهرت حقيقة بعضها الآن بين كونها مقاومة وطنية شكلا، وجماعات إسلام سياسى راديكالية متشددة وموالية ومصطنعة مضمونًا. لقد تم اختزال الشكل التقليدى للمقاومة على أساس مرجعية البعد الدينى الإسلامى، والذى أفرز قوى وجماعات وتيارات إسلامية فى فلسطين ولبنان والعراق وسوريا واليمن سواء كانت سنية وشيعية بشكل مباشر، أو موالية وتابعة لإيران تحديدًا بشكل غير مباشر. وهى التى شكلت فيما بعد بشكل تدريجى.. إطارًا عامًا للتحركات ضد الاحتلال أو على سبيل استهداف تغيير نظام الحكم. وقد شهدت السنوات الأخيرة تباينًا واضحًا لهذا النموذج التقليدى، ووصل الأمر لاختزال المقاومة فى جماعات الإسلام السياسى وتياراته مثلما حدث مع حركة حماس وحزب الله.

■ عندما كانت مقاومة..

كان من الواضح بمرور السنوات، أن المقاومة الإسلامية السنية التقليدية على غرار جماعة الإخوان المسلمين.. قد بدأت فى فقد تأثيرها بسبب الصراعات الداخلية والضربات السياسية التى تلقتها فى أكثر من دولة.. خاصة مصر بعد ثورة 30 يونيو.

وفى المقابل، ظهر التركيز على عملية الاحلال لتشكيل محاور جديدة تستخدم الإسلام السياسى كأداة، لكن بطريقة أكثر تشددًا وتطرفا، وأكثر عصرية فى الوصول لكافة أدوات الإعلام.

تشكلت المقاومة التقليدية ذات مرجعية الإسلام السياسى فى العالم العربى كرد فعل على الاحتلال والاستعمار فى القرن العشرين. جماعة «الإخوان المسلمين» التى تأسست سنة 1928 فى مصر.. ظهرت كأول تعبير عن



الإسلام السياسي الحديث.. حيث مزجت بين المقاومة السياسية والاجتماعية والدينية لمواجهة الاستعمار البريطاني والنظم الحاكمة القومية. ولاحقا، خلال سنوات الخمسينيات والستينيات.. لعبت حركات مقاومة مثل حركة «حماس» في فلسطين دورًا محوريًا بعد تأسيسها سنة 1987 كفرع فلسطين الحصري لجماعة الإخوان المسلمين، مثلما قام حزب الله باعتباره اللاعب الشيعي الإيراني في السياسة اللبنانية والإقليمية.

■ انهيار شبه منظم..

بدأت المقاومة الإسلامية تتراجع لعدة أسباب، منها:

1- فشل مشروع الإسلام السياسي مع سقوط تجربة حكم جماعة الإخوان المسلمين في مصر بين 2012 و2013 حيث تلقى ضربة قوية من تحالف وإرادة شعبية غير مسبوقة ضده.

2- ظهور المقاومة على حقيقتها، وتحولها إلى أدوات تستخدمها بعض الدول الإقليمية في استقطاب حاد لتعزيز نفوذها.. مما أفقدها شرعية التعاطف الشعبي.

3- تركيز حركات المقاومة المنتمية للإسلام السياسي على البعد الديني.. دون تقديم حلول اقتصادية وثقافية واجتماعية ودينية حقيقية وعملية.

ومع مرحلة الربيع العربي الأسود في 2011، استغلت بعض الدول الإقليمية هذه الفوضى، لتبدأ موجة جديدة من حركات الإسلام السياسي التي وصل ببعضها الحال لإدراجها تحت الحركات المسلحة.. وهو ما يعد خروجًا عن المقاومة الإسلامية التقليدية.

■ من الشيعي إلى السني..

لقد لعب المحور الشيعي منذ اندلاع الثورة الإيرانية على مدار 45 عامًا دورًا بارزًا في دعم جماعات المقاومة عبر أدوات سياسية وعسكرية في المنطقة، مثل: حركة حماس في فلسطين، وحزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن. تبنى هذا المحور فكرة «المقاومة» ضد الاحتلال الإسرائيلي والنفوذ الأمريكي، ولكن تدخله في صراعات إقليمية مثل الحرب السورية واليمنية، جعله يفقد بريقه. ترتب على ما سبق، تراجع النفوذ الشيعي.. خاصة في ظل تصاعد الضغوط الدولية وفرض العقوبات الأمريكية على إيران، وتحجيم قدرتها وتراجعها على تمويل حلفائها. ثم ما حدث في العراق سنة 2019 من احتجاجات ضد النفوذ الإيراني في العراق وبروز التيار الصدري.

في المقابل، يبدو أن المحور السني المتشدد، الذي تقوده جماعات الإسلام السياسي بأشكالها السلفية والجهادية كجماعة الإخوان المسلمين. وتطوراتها حتى الوصول إلى «تنظيم القاعدة» و«جبهة النصرة» و«داعش»، عادوا مرة أخرى لملء الفراغ بالإحلال والتبديل كأدوات مضادة للمحور الشيعي، مع حفظ مساحة اختلاف

من المتوقع أن نشهد عودة «القاعدة» و«داعش» في صورة أكثر تعقيدًا وباستراتيجيات جديدة



في الاستراتيجية والأهداف لكل منهما. ولكن يبقى على مدار السنوات السابقة، هو التكامل بين المحورين السني والشيعي.. فبينما اعتمد المحور الشيعي على المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي والوجود الأمريكي في المنطقة، ركز المحور السني المتطرف على التوسع الجغرافي وفرض مشروع «الخلافة» ضمن أجندة تكفيرية متجددة ومتشددة.

وبذلك تحول المشهد من صراع إقليمي له أبعاد سياسية ودينية إلى مواجهة مفتوحة بين أقطاب سنية متطرفة وشيعية موجهة وأطراف أخرى في ظل تصاعد الانقسامات داخل المجتمعات العربية نفسها.

■ استدعاء جماعات العنف..

إن هزيمة تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، وتراجع نفوذ «القاعدة» في السنوات الأخيرة، لم يعن نهاية الأيديولوجيا المتطرفة التي ساندت هذه التنظيمات ودعمتها. بل على العكس تمامًا، بدأت تظهر نسخ جديدة ومتطورة من هذه التنظيمات.. مستفيدة من الفوضى الإقليمية وتفكك الدول. كما هو الحال في سوريا وليبيا واليمن.

والملاحظ، أن عودة «تنظيم القاعدة» و«داعش» بشكل جديد.. يرتبط بعدة عوامل، منها:

1- الفشل السياسي للدول: أدى انهيار بعض الدول نتيجة الفشل السياسي في عدة مناطق عربية إلى خلق حالة من الفراغ الأمني المثالي لحضانة هذه التنظيمات وعودتها.

2- تجدد مساحة الاستقطاب الطائفي مع تزايد نفوذ المحور الشيعي خلال العقد الماضي، عاد التشدد السني كنوع من رد الفعل.

3- الدعم الخارجي غير المباشر.. استطاع استغلال هذه التنظيمات وتوظيفها في إطار الصراع الدولي على النفوذ في المنطقة، مما منحها فرصًا عديدة للبقاء.

ولذلك، أصبح من المتوقع أن نشهد عودة «تنظيم القاعدة» و«داعش» في صورة أكثر تعقيدًا ومرونة، مستغلة تقنيات حديثة واستراتيجيات جديدة تعتمد على تقنيات متنوعة مثل: «الذئاب المنفردة» و«الانتشار الرقمي».

وحتى لا ننسى، يذكر التاريخ أن «تنظيم القاعدة» تأسس سنة 1988 على يد أسامة بن لادن في أفغانستان لمحاربة السوفييت. ومع أحداث برجي التجارة العالمي في 11 سبتمبر سنة 2001، أصبحت القاعدة العدو الأول للولايات المتحدة الأمريكية. وسرعان ما نتج عن هذه الأزمة.. ظهور «داعش» بين سنة 2013 و2014 من رحم «تنظيم القاعدة» في العراق، واستطاع تأسيس «دولة الخلافة» بقيادة أبو بكر البغدادي.

وبعد هزيمة «داعش» في العراق وسوريا سنة 2019، اعتقد الكثيرون أن «داعش» انتهى، لكن الحقيقة تؤكد، أن:

- الفراغ الأمني في سوريا والعراق.. أسهم في إعادة تشكيل خلاياه من جديد.

- اعتماد أتباع داعش على العمليات الفردية غير المركزية، والمعروفة باستراتيجية «الذئاب المنفردة».

- اتساع نشاط داعش في أفريقيا.

■ استدعاء سني..

لم يختف الإسلام السياسي السني من المنطقة العربية، ولكنه يمر بمرحلة إعادة تشكيل. وما تعرضت له جماعة الإخوان المسلمين التي حملت لواء الإسلام السياسي السني منذ تأسيسها سنة 1928 بعد سقوط حكمهم في مصر في 30 يونيو 2013، أوحى للبعض بنهايتهم. غير أن الصراعات الإقليمية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية.. أعادت طرح أفكار الإسلام السياسي بطرق وملامح جديدة، منها:

- تطرف أكثر حدة بعد ظهور التيارات السلفية الجهادية تمثل بديلًا أكثر تشددًا وعنفًا من التيار الإخواني.





– اعتماد الوسائل الإعلامية غير التقليدية بعد أن باتت هذه الحركات تستخدم الفضاء الرقمى لاستقطاب أتباعها بعيدًا عن التنظيمات التقليدية.

– ظهور تحالفات إقليمية من خلال بعض الدول التى تسعى لاستغلال تيارات الإسلام السياسى كأداة لتحقيق أهدافها الجيوسياسية.

ونموذج ذلك الدال، ما تقوم به تركيا على سبيل المثال بعد تبنيها نهجًا يدعم الإسلام السياسى السنى فى المنطقة، خصوصًا من خلال تحالفها مع بعض الأطراف فى ليبيا وسوريا، واستضافة واحتضان قيادات إخوانية معارضة بعد سقوطهم فى مصر.

■ إحياء دولة الخلافة..

أصبحت تركيا منذ وصول حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان للحكم سنة 2002 لاعبًا محوريًا فى المنطقة، بفضل طموحاتها السياسية والجغرافية، واستراتيجيتها التوسعية التى تعتمد على إحياء الدور الإسلامى العثمانى القديم. وقد ظهر بوضوح.. دعم تركيا للإسلام السياسى السنى فى المنطقة بعد ثورات «الربيع العربى الأسود».. حيث كانت أنقرة ملاذًا آمنًا للقيادات الإخوان المسلمين ومعارضى الأنظمة العربية.

فى سوريا، تدخلت تركيا عسكريًا بحجة مواجهة «داعش» و«الأكراد»، لكنها فى الوقت نفسه دعمت فصائل إسلامية مقاتلة، مما أدى إلى تغيير موازين القوى فى شمال سوريا. كما قدمت دعمًا عسكريًا لحكومة الوفاق الليبية ذات التوجه الإسلامى.

لم يختف الإسلام السياسى السنى من المنطقة ولكنه يمر بمرحلة إعادة تشكيل

■ واشنطن وأنقرة..

خلال ولايته الأولى (2016 – 2020)، تبنى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب.. سياسة حادة تجاه تركيا، خاصة فيما يتعلق بدورها فى سوريا. ووصف ترامب فى تصريحات متكررة الدور التركى غير المنضبط والمتناقض مع المصالح الأمريكية، خاصة بعد العمليات العسكرية التركية فى الشمال السورى، وتسهيل عبور المقاتلين متعددى الجنسيات إلى سوريا. كما انتقد التحركات التركية ضد الأكراد الذين كانوا حلفاء للولايات المتحدة فى محاربة داعش. وهدد تركيا بفرض عقوبات اقتصادية إذا تجاوزت الخطوط الحمراء الأمريكية.

ورغم ذلك، ظلت العلاقات بين واشنطن وأنقرة معقدة، حيث تعتمد الولايات المتحدة على تركيا كحليف فى «الناتو».. لكنها فى الوقت نفسه ترى أن طموحات تركيا الإقليمية تهدد استقرار المنطقة.

والمفارقة أنه خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب.. فى 16 ديسمبر الجارى بمنتجعه «مار إيه لاغو» بمدينة بالم بيتش فى فلوريدا، قام باتهام تركيا بالوقوف وراء الأحداث التى تشهدها سوريا، والتى أدت إلى سقوط نظام بشار الأسد.. واصفا ما حدث بأنها «عملية استيلاء غير ودية من دون خسارة الكثير من الأرواح».

الأتراك كانوا يرغبون بالاستيلاء على سوريا، والآن تمكنوا من ذلك.

■ توقعات وسيناريوهات..

فى ظل هذه التطورات المتصاعدة بوتيرة سريعة، يمكن رسم عدة سيناريوهات محتملة للمستقبل القريب فى المنطقة العربية:

الأول: تعزيز وتصاعد نفوذ التيارات السنية المتشددة مع استمرار تراجع الدور الشيعى الإيرانى بحيث تملأ التنظيمات السنية المتطرفة هذا الفراغ.. مما يزيد من حالة عدم الاستقرار فى الدول العربية.

الثانى: تصاعد الدور التركى لترسيخ وجودها والاستمرار فى دعم حركات وتيارات الإسلام السياسى.. كأداة لتحقيق نفوذها الإقليمى، مع دعمها للفصائل السنية التى تتفق مع أجندتها.

الثالث: عودة جديدة لتنظيمى «القاعدة وداعش»، واستغلال الفوضى الأمنية والاقتصادية.. خاصة فى دول الأزمة مثل: سوريا وليبيا واليمن.

الرابع: تصاعد الصراع بين الولايات المتحدة وروسيا، وتداخل المصالح بين إيران وتركيا، سيؤدى إلى مزيد من التعقيد فى المشهد الإقليمى، يمكن أن يترتب عليه.. عودة نفوذ أمريكى مكثف للحد من الدور التركى والروسى المتنامى.

الخامس: انهيار الدول الوطنية التى فشلت فى مواجهة أزماتها الاقتصادية والسياسية.. سيجعلها الأكثر قابلية.. للاختراق من التنظيمات المتطرفة والتيارات السياسية المدعومة من الخارج.

نقطة ومن أول السطر..

فى ظل التحولات السياسية والعسكرية، يبدو أن المنطقة العربية مقبلة على مرحلة جديدة من الصراع، ستعيد تشكيل خريطة النفوذ والتحالفات، وسط توقعات بعودة التيارات المتطرفة وظهور أشكال جديدة للإسلام السياسى السنى. وهو ما يعنى إنذارًا بالمزيد من الفوضى.. مما يفرض تحديات كبرى على الدول العربية للحفاظ على استقرارها.

هذه التطورات تعيد رسم الخريطة السياسية.. مع تزايد احتمالات الصدام بين القوى الإقليمية والدولية، مما ينذر بمستقبل غامض للمنطقة. ■



الحقيقة
مبدأ

تحية عبدالوهاب

أهمية أن تُطرح أرضًا

كل من يهتم بالعمل السياسى أو حتى من يهتم بالقراءة فى المتغيرات السياسية الدولية سيجد أن سوريا أصبحت محط التركيز وبؤرة الأحداث الدولية متخطية بذلك فلسطين، أوكرانيا وكوريا الجنوبية.. قد يرى البعض ذلك باعتباره الحدث الأجدد أو لأنه غير المتوقع أو لعله الأسرع؛ فالأمر لم يأخذ أكثر من عشرة أيام حتى سقطت دمشق فى يد الجماعات المسلحة المتطرفة دينيًا، وتبع ذلك إنهاء كامل للجيش العربى السورى تزامنًا مع استيلاء أبو محمد الجولانى على السلطة فى مشهد دموى قاتم.

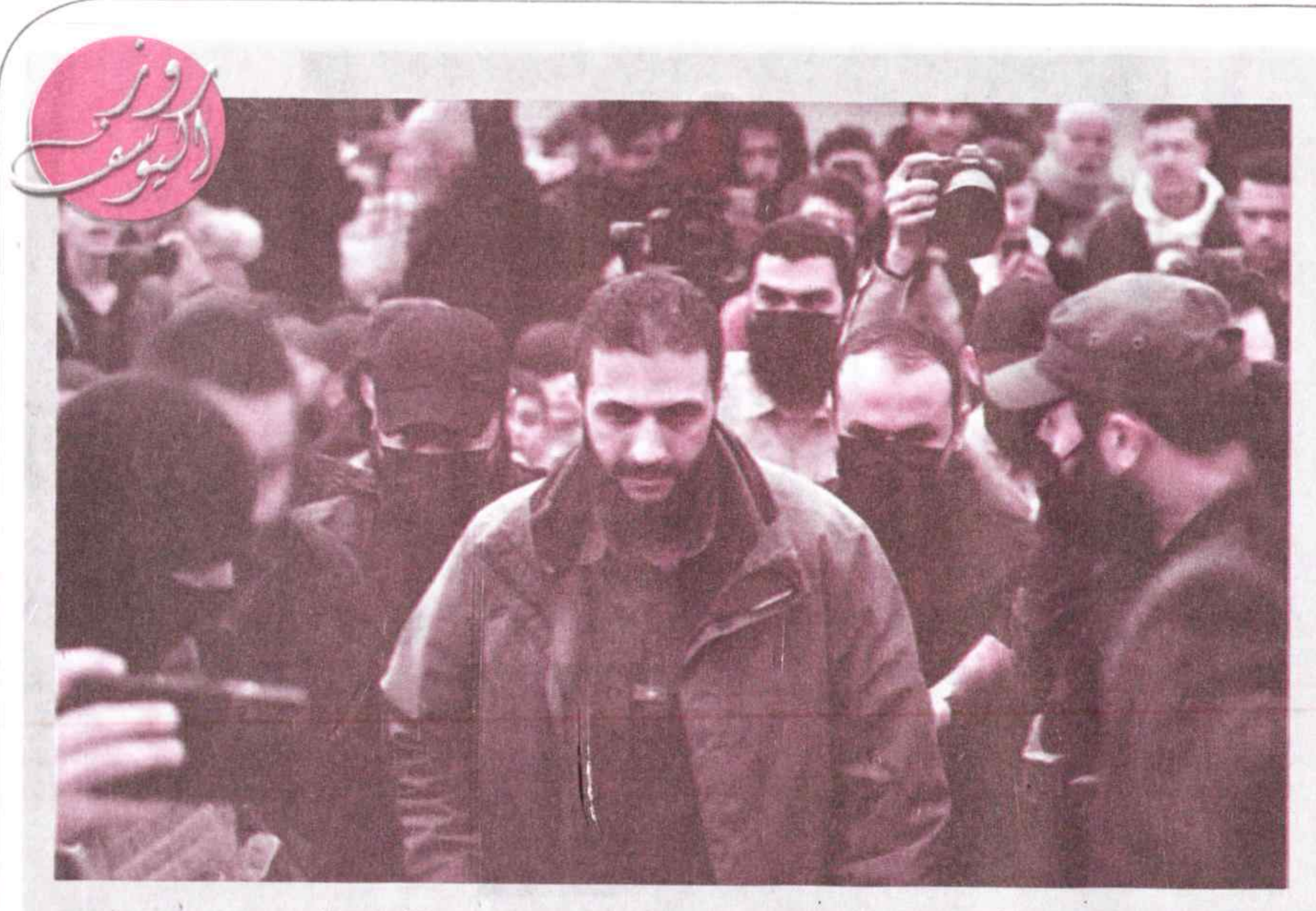
ما طرح أرضًا هو سوريا وليس نظام الأسد!! وهنا تجدر الإشارة إلى أننا نستطيع جدا بل هو حقنا الكامل أن نرفض الوجهين (الأسد والجولانى) طرحت سوريا أرضا عندما تفتتت لأقليات أو أكثريات طائفية، طرحت أرضا عندما تم استغلالها من قبل بعض القوى الإقليمية معًا فى الأرض والثروة وازدياد النفوذ، طرحت أرضا عندما تآمرت عليها بعض الدول العربية بدافع الانتقام ومراراته أحيانًا وبدافع حلم/ طمع/ هوس ارتقاء سلم القوى الإقليمية أحيانًا أخرى. طرحت سوريا أرضا عندما أصبح أمام الشعب السورى خياران لا ثالث لهما: إما الأسد بفساده وقمعه وتبعيته وإما الجولانى بتطرفه ووحشيته وفساده وتبعيته أيضا.. النتيجة واحدة وهى أن سوريا طرحت أرضا وما تزال فى حالة الصدمة.

أرض يحكمها العملاء أمام الجميع فضربها الكيان الصهيونى لينهى جميع قدراتها العسكرية على مسمع ومرأى من العالم- كما فعل فى فلسطين- وطن بلا جيش يحميه ويتحكم به الآن رجل لا يرى فى الكيان الصهيونى عدوا- ذاهب للتطبيع- وينتظر إشارة الاستخبارات الأمريكة والتعليمات التركية قبل أن يتخذ أى قرار، يحاول أن يتنصل أو يتبرأ من لقبه الذى سمى نفسه به طيلة 25 عاما « الجولانى» حتى لا يطالبه أحد بتحرير واستعادة الجولان؛ ولكن عن أى جولان نتحدث الآن بعد أن أصبح الجيش الصهيونى على مشارف دمشق والفرات! علينا أن نتحدث عن أهمية طرح سوريا أرضًا بالنسبة لواشنطن، تل أبيب وأنقرة.. كذلك سيناريوهات المراحل القادمة.

الجولانى ما هو إلا مجرد بيدق فى يد واشنطن أولا ثم أنقرة ثانيا، وهذا يحدث بتمام علمه ودرايته، فهو ليس فى غيبوبة عن الوعى بل يجيد اللعب بأدواته مع من يحركونه، إضافة إلى دعم صحفى وإعلامى من الدول العربية المستفيدة من سقوط سوريا، توضح المؤشرات أن الجولانى سوف يتلقى دعمًا على المستويين الإقليمى والدولى. فبالإضافة إلى الدعم التركى الكامل، حتى إن روسيا تتحدث حول مسارات للحوار مع الفصائل المسلحة لضمان أمن المصالح الروسية فى سوريا، خاصة قاعدتى الجيش الروسى فى طرطوس وحميميم وكذلك محاولة إتمام اتفاق روسى أمريكى حول أوكرانيا حيث يرتبط بقاء تلك القواعد بمدى التزام الفصائل المسلحة باتفاقية وقعها بشار الأسد حول استضافة هذه القواعد عام 2015، ومدتها 50 عامًا قابلة للتجديد 25 عامًا أخرى.. الكل يبحث من مصالحه المباشرة.

ولا نغفل أن هناك إشارات كثيرة من الولايات المتحدة حول استعدادها لرفع «الجولانى» ورفاقه من قوائم الإرهاب الأمريكية والدولية بعد أن رصدت واشنطن فى السابق 10 ملايين دولار للقبض على الجولانى؛ ومن شأن هذا الموقف الأمريكى أن يؤدى الدور الأكبر فى تغيير كثير من المواقف المترددة تجاه حكومة الفصائل السورية المسلحة.

إذن علينا جميعًا أن نعود إلى تفكيك وتحليل شخصية الجولانى وتركيبته الفكرية وبنائه الحركى والوقوف على حقيقة أن من يدخل الجماعات الأيديولوجية المتطرفة مثل داعش والقاعدة لا يخرج منها، ويظل أسيرًا لأفكارها وتوجهاتها مهما تغيرت الملابسات محاولة الانسلاخ من الاسم الحركى والعودة إلى الاسم المدنى، خاصة فى منظومته السلوكية الخاصة والتى تؤكد صعوبة تغيير طريقة التفكير أو الأيديولوجية الخاصة بالجماعات السورية المسلحة، وستجد أن العنف هو الأصل والمنطق الرئيسى للجولانى فهو من هزم كل المنافسين له بالقوة فى إدلب خلال الشهور القليلة الماضية، بل وكل المقاتلين فى صفوفه مواقفهم الدائمة تسعى لقتل الذين يختلفون معهم فى الفكر. وعليه ستجد أنه من المستحيل على شخص كالجولانى، الذى قاتل بجانب أبو مصعب الزرقاوى وأبوبكر البغدادى، أن يكون شخصًا مختلفا بعد أن وصل إلى الحكم وباتت لديه سلطات هائلة. ما يفعله الجولانى ورفاقه الآن هو «التقية



السياسية» لكسب دعم وتأييد القوى الوطنية والخارجية، وبعد ذلك يعودون إلى سلوكياتهم المعروفة فى القتل والانتقام.

اللافت أيضًا هو أنه لا تزال عناصر وقيادات الفصائل المسلحة السورية تتلقى دعمًا خارجيًا، وهذا ما يفسر حصولها على السلاح والذخيرة والطائرات المُسيَّرة والصواريخ المضادة للدروع التى اجتاحوا بها دفاعات الجيش السورى. والكارثة التى لا يتم تداولها كثيرًا هى تهنئة تنظيم القاعدة للجولانى بالرغم من تأكيدِ الأخير انفصاله وخلافه مع القاعدة، فضلًا عن أن الجماعات الأصولية وذات الأيديولوجيات المتطرفة وحواضنها الشعبية كانت الأكثر سعادة وترحيبًا بسيطرة الفصائل المسلحة على الحكم فى سوريا.

هنا نضع ملاحظة أخرى وهى شكوى الائتلاف الوطنى لقوى الثورة والمعارضة السورية من أن اختيار محمد البشير رئيس الحكومة المؤقتة وخطوات تشكيل الحكومة الحالية لم يتم التشاور حولها بين الفصائل المسلحة والائتلاف، وهى بالتأكيد «مقدمة سلبية» نظرًا لتاريخ الائتلاف الوطنى السورى الذى تشكل مع الأيام الأولى للمظاهرات ضد الأسد عام 2011، ويُنظر إليه على أنه أكبر تجمع للقوى المدنية والعسكرية السورية التى عارضت الأسد على مدار سنوات، وخاضت أيضًا معه

الجولانى ما هو إلا مجرد بيدق فى يد واشنطن أولاً ثم أنقرة ثانيا وهذا يحدث بتمام علمه ودرايته

جولات المفاوضات الكثيرة فى جنيف وأستانة وسوتشى. والتى يرى الجولانى أنها مجرد هراء، هذا التجاهل المتعمد للائتلاف الوطنى السورى هو ولا شك رسالة مبكرة برغبة «هيئة تحرير الشام» فى الانفراد بالحكم؛ نظرًا لوجود قوى مدنية وعلمانية كثيرة فى الائتلاف الوطنى. وهو ما يزعج القوى الإسلامية المتطرفة وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين. وهو ما يبرر الاختيار المُنتقد للبشير رئيسا للحكومة المؤقتة فى ظل انتمائه لجماعة الإخوان المسلمين وكونه مقربًا من الشرع؛ مما يشير إلى أن الاختيار جاء لأسباب شخصية وليس بمعيار التوافق والقبول من الجميع.

إذن، تذهب سوريا إلى النموذج الطالبانى وهو ما يتسق تمامًا مع أفكار ورؤية الجماعات المسلحة التى تقول إنها تريد إنشاء جمهورية إسلامية سورية وتدعى أنها ستراعى حقوق الأقليات، ودون الاعتداء على أصحاب المذاهب الأخرى بناءً على تطبيق صحيح الدين كما تقول. وهو خطاب قريب جدًا من حركة طالبان فى أفغانستان. ووفق هذا السيناريو، ستكون «هيئة تحرير الشام» ومعها التيار السلفى القلب الصلب لهذا المشروع.. وهو ما لا يتنافى على الإطلاق مع تقسيم سوريا إلى دويلات أو استقطاع مساحة لصالح الأكراد وأخرى لتركيا وفق «حدود الدم»، و«إعادة هندسة خرائط المشرق العربى»، كما تحدث عنها كل من البريطانى برنارد لويس والأمريكى رالف بيترز. وفى ظل الأطماع الإقليمية والدولية فى سوريا؛ فإن هذا السيناريو ليس مستبعدًا على الإطلاق.

ولهذا هناك أهمية قصوى لدى البعض تحتم طرح سوريا أرضًا، أما نحن فى مصر فنرى العكس تمامًا فإن استقرار سوريا المدنية على كامل أراضيها وبكامل قدراتها العسكرية وكذلك العراق هو إحياء لنسرى الشرق العربى اللذين لا تستغنى عنهما حامية العرب الأقوى والأكبر.

حفظ الله مصر.. حفظ الجيش

تحيا مصر. ■



بين المنافى والسجون و«حضانات الإرهاب»:

أطفال بهوية سورية وهوى «مجهول النسب»!

آلاء البدرى

5.5 مليون طفل سورى يحتاجون للمساعدة، نتيجة للتأثيرات العميقة التى خلفتها سنوات من الصراع عليهم، خاصة أن الصراع الواقع فى بلاد الشام يعد الأكثر ضررًا بالأطفال فى تاريخ المنطقة الحديث بحسب التحذير الذى أطلقته منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

يواجه أطفال سوريا مصيرًا مجهولًا، نتيجة للظروف القاسية التى عاشوها خلال السنوات الماضية، بين مخيمات النازحين، ومراكز الاحتجاز الأوروبية، والسجون، ما يجعل مستقبلهم غامضًا ومليئًا بالتحديات.

هـذه الأجيال التى تعرضـت للتعذيب والعنف والاسـتغلال مـن قبل تجار البشـر. والانضمام للجماعات المتطرفـة والميليشـيات الإرهابية، أصـبحو ا يشـكلون قنبلة موقوتة تهدد اسـتقرار مجتمعهـم، الأمر الذى يؤكد ضـرورة العمل على معالجة احتياجاتهم الصـحية والنفسـية وإعادة تأهيلهـم ودمجهم في المجتمع بطرق لا تسـتجيب لاحتياجاتهم المعقدة والدقيقة فحسـب؛ بل تضمن أيضا سلامة وأمن عامة الناس.

■ **تجنيد الأطفال فى الجماعات المتطرفة**

يمثل تجنيـد الأطفال السـوريين وتربيتهم في كنف الجماعات الإرهابية والمسـلحة تطورًا مقلقا مـن الناحيتيـن التكتيكية والاسـتراتيجية. فقد اسـتغلت المنظمـات المتطرفة العنيفـة الأطفال بشـكل كبير، حيث سـعت لتعبئتهم فى صفوفها، واستخدمتهم كوقود بشرى.

قام تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام وميليشـيات مسـلحة أخرى بتدريب آلاف الأطفال في سـوريا للمشـاركة فى القتال علـى الجبهات الأماميـة، بهدف إعداد جيـل جديد من الجهاديين والإرهابيين.

وفـى العقد الأخير، لوحظ انخـراط الأطفال قبل سن البلوغ، حتى أولئك الذين لا يتجاوزون السـنوات السـبعة، فى النزاع المسلح. حيث اسـتخدموا كانتحاريين أو كدروع بشرية، وتم إنشـاء مدارس خاصـة لتدريب هـؤلاء الأطفال فـى مناطق مثـل العراق وسـوريا وباكسـتان والسودان.

ووثق مركز توثيق الانتهاكات السـورى 194 حالة وفـاة لأطفال غيـر مدنيين بين سـبتمبر 2011 ويونيـو 2014، وفى يونيو 2015، أفادت التقارير بتجنيد 271 طفلا، بينهم 7 فتيات، من قبل جماعات مسلحة مثل الجيش السورى الحر، ووحدات حماية الشعب الكردية، وتنظيم الدولة الإسلامية، وجبهة النصرة.

وكشـفت التقارير أن 77% من هـؤلاء الأطفال تم تجنيدهم مـن قبل تلك الجماعات المسـلحة، وكان حوالي خمسـهم دون سـن الخامسة عشرة. وفى يوليو 2015، وثق المرصـد السورى لحقوق الإنسـان مقتل 52 طفلا من «أشـبال الخلافة» (كما يسـميهم داعش)، وزعم أن أكثر من 1100 طفل آخر تم تجنيدهم فى العام نفسه.

■ **مهام الأطفال**

فى تقرير بعنـوان «ربما نعيش وربما نموت»، تلخص هيومن رايتس ووتش اسـتخدام الأطفال من قبل جماعات المعارضة المسلحة في سوريا، حيث استخدم الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم 15 عامًا فى القتال النشط، بينما شغل الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 14 عامًا أدوارًا داعمة، مثل جلد السجناء فى مراكز الاحتجاز، وتنفيذ الإعدامات، والتدريب على العمليات الانتحارية.

وحمل بعض الأطفال بنادق آلية واضـطروا إلى ارتكاب المذابح، بينما كان معظمهم يتم تسليمهم طواعية مـن قبل ذويهـم للتدريب علـى القتال، فى حين تـم اختطاف آخرين مـن دور الرعاية أو مخيمات اللجوء أو مـن أولئك الذين فقدوا آباءهم خلال الحرب الأهلية.

واختارت الجماعات المسـلحة الأطفال ضعاف البنيـة للعمل فى تقديم الدعـم كطهاة أو حمالين أو رسل، أو يتم استخدامهم كبنوك للدم، حيث يتم أخذ دمائهم للمقاتلين المصابين.

وأظهرت بعضـ مقاطع الفيديو الدعائية، التى تهدف إلى جذب الأطفال إلى مناطق الصراع، صبية



الأمم المتحدة: 5.5 مليون طفل سورى يحتاجون للمساعدة

صغارًا وهم يتدربون بالذخيرة الحية فى ميدان رماية داخلى، حيث يتم تدريبهم على القنص وتعليمهم كيفية نصب الكمائن للأهداف المتحركة.

وقاد أطفال مبتسمون سجناء إلى عملية قطع رؤوس، ووزعوا السكاكين على البالغين، أطلق 25 صبيًا النار على 25 جنديًا من النظام أمام حشد غفير فى المدرج الرومانى القديم فى تدمر بسوريا.

وبين عامى 2013 و2017، كانت سوريا تعتبر أكبر معسكر لتجنيد الأطفال فى الشرق الأوسط، حيث وصل مئات الأطفال الأجانب إلى سوريا من أوروبا والشرق الأوسط وجنوب آسيا.

ووفقا للتقديرات، تجاوز عدد المقاتلين الأجانب الذين انضموا إلى داعش وجماعات أخرى فى سوريا 30 ألفا من أكثر من 100 دولة.

وعند وصول المقاتلين الأجانب إلى سوريا، يتم تسجيل الأطفال الذكور فى مدارس دينية، اثنتان منها مخصصتان للمتحدثين باللغة الإنجليزية.

وتشكل هذه المدارس مسرحًا لعملية التجنيد، حيث يتم توجيه الأطفال إلى «أشبال الخلافة»، ومن هنا يبدأ تحول الأطفال من متفرجين إلى مقاتلين ملتزمين، من خلال استغلال الأطفال، تحصل الجماعات الإرهابية على مزايا نسبية، مثل عنصر المفاجأة وزيادة الاهتمام الإعلامى بانتهاك المعايير المجتمعية والحدود النفسية.

وأفاد تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة السنوى عن تجنيد واستخدام الأطفال فى الصراع المسلح بأن 1296 طفلًا (1258 فتى و38 فتاة) تم تجنيدهم، حيث خدم 1285 منهم فى أدوار قتالية.

ووفقا للتقرير، تم نسب 569 حالة مؤكدة إلى الجيش الوطنى السورى، و380 حالة إلى هيئة تحرير الشام، و220 حالة إلى وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة التابعة لها، و46 حالة إلى القوات والميليشيات الموالية للنظام، وجهات فاعلة أخرى.

وأفادت لجنة التحقيق الدولية المستقلة فى فبراير أن فصائل الجيش الوطنى السورى قد عملت على زيادة الأطفال واستخدامهم بداية من النصف الثانى من عام 2021.

وأشارت التقارير والأدلة الصادرة عن جماعات حقوق الإنسان والهيئات الدولية إلى أن الحكومة التركية قدمت الدعم العملياتى والمادى والمالى لجماعات معارضة مسلحة فى سوريا لتجنيد الأطفال.

■ السوسيال ومراكز الاحتجاز الأوروبى

اصطدم السوريون بنظام الرعاية الاجتماعية للأطفال أو قوانين احتجاز المهاجرين، وفقا للمسمى فى كل دولة، والتى تعاملت معهم بلا تحذير أو تفسير أو تعاطف.

وتم انتزاع أطفالهم قسرًا بزعم أن ذلك يصب فى مصلحتهم، مما زاد من معاناتهم وأثر بشكل خاص على آلاف الأطفال السوريين، حيث تم فصل الأطفال عن ذويهم لأشهر، وفى بعض الحالات لسنوات، دون أن يتمكنوا من رؤيتهم، وهو ما انتقده الآباء بشدة واعتبروه اختطافا لأطفالهم.

وقامت وحدة الخدمات الاجتماعية «السوسيال»، المسئولة عن ضمان تربية الأطفال فى بيئة آمنة فى السويد، بسحب عدد كبير من أبناء المهاجرين السوريين بحجة الاشتباه فى تعرضهم لخطر الإيذاء الجسدى أو النفسى من قبل عائلاتهم، وتم وضعهم فى عهدة العاملين الاجتماعيين، ونقلهم من بلدية إلى أخرى دون علم الوالدين حتى تم العثور على أسر حاضنة لهم، تظل هويتها وعنوانها مخفية عن الوالدين.

واتهمت السويد بخطف الأطفال السوريين عمدًا، وسط موجة من الغضب العام من المهاجرين الذين أرغموا على العودة إلى بلادهم.

ويعيش آلاف الأطفال السوريين فى مراكز احتجاز المهاجرين الأوروبية، يعانون خلالها من مشاكل صحية، بدنية وعقلية كبيرة، بما فى ذلك تأخر النمو، وسوء التغذية، وعدم القدرة على النوم، وسوء الصحة بشكل عام.

وفقا لتقرير جديد أجرته كلية FXB للصحة وحقوق الإنسان فى جامعة هارفارد، وعيادة اللجوء فى مستشفى ماساتشوستس العام، ومعهد هارفارد للصحة العالمية بالتعاون مع مركز اللاجئين والمهاجرين للتعليم والخدمات القانونية، أكد أن الأطفال المحتجزين لفترات طويلة فى مراكز احتجاز المهاجرين فى الولايات المتحدة الأمريكية يعانون من أذى نفسى وجسدى بسبب الرعاية الطبية غير الكافية وغير المناسبة.

وكشف التقرير أنه بتحليل السجلات الطبية لعدد من الأطفال المحتجزين فى منشأة احتجاز عائلية تابعة لإدارة الهجرة والجمارك، أن 88 ٪ من الأطفال تم احتجازهم لفترة تتجاوز الحد الأقصى للوقت المسموح به، بالإضافة إلى ذلك، كان لدى الأطفال وصول محدود إلى الرعاية الصحية الأساسية.

■ أطفال المعتقلات

وأظهرت التقارير الاستقصائية الصادرة عن منظمات حقوق الإنسان أن قوات الأمن السورية اعتقلت القاصرين وحتى بلوغهم السن القانونية 18 عامًا، حيث يتم تحويلهم بعد ذلك إلى المحاكم العسكرية الميدانية.

واستخدم النظام السورى أساليب غير قانونية لإصدار أحكام الإعدام على القاصرين المعتقلين بموجب قانون مكافحة الإرهاب (رقم 19 لعام 2012).

وفى تقرير نشرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تم توثيق اعتقال ما لا يقل عن 9500 طفل منذ بدء الانتفاضة، حيث تم اعتقال العديد منهم بسبب الجرائم المزعومة التى ارتكبها أقاربهم.

وأشار التقرير إلى أن أكثر من 99% من الاعتقالات تمت دون سلطة قانونية، وأن القوات الموالية للنظام كانت تختطف الأطفال ببساطة بسبب مشاركتهم فى مظاهرات أو فى أنشطة تعتبر مناهضة للنظام، وتبين أن هناك أطفالًا نشأوا فى سجون بشار الأسد حيث تفاجأ العالم فى 8 ديسمبر عندما فتحت زنازين سجن صيدنايا، حيث تم العثور على نساء وأطفالهن، وكان معظم هؤلاء الأطفال قد وُلدوا نتيجة لجرائم اغتصاب ارتكبها السجانون.

واحتجز حوالى 40 ألف طفل فى مخيم الهول بالقرب من الحدود العراقية فى شمال شرق سوريا، وكان معظمهم دون سن 12 عامًا، لحين وصولهم لسن المراهقة حيث يتم فصلهم عن أمهاتهم ونقلهم إلى مراكز الاحتجاز مع مقاتلين بالغين مشتبه بهم من تنظيم داعش.

وقامت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بعزل الأطفال من هذه المخيمات وتجنيدهم فى صفوفها وإرسالهم إلى معسكرات تدريب.

ومنذ منتصف عام 2019، تم إطلاق سراح نحو 5000 طفل سورى من المخيمات إلى مجتمعات فى الشمال الشرقى بموجب ما يسمى باتفاقيات الرعاية القبلية، كما تم إطلاق سراح حوالى 1000 طفل أجنبى وإعادتهم إلى ديارهم، ولا يزال العديد من الأطفال فى المخيمات.

ووفقا لناشطين وعاملين فى مجال الإغاثة، ينقسم النازحون واللاجئون فى المخيم إلى ثلاثة أقسام: عائلات مسلحى التنظيم، وآخرون لم ينتموا له لكنهم تأثروا بأفكاره، والقسم الأخير هم النازحون واللاجئون العراقيون والسوريون الذين هربوا من الحرب والدمار خلال السنوات الماضية ولم يتمكنوا حتى الآن من العودة إلى مدنهم. ■

تقارير حقوقية: 77 % من الأطفال جنَّدتهم جماعات مسلحة

«2254».. سر استدعاء قرار مجلس الأمن من 2015:

فرصة لـ«سوريا» أم اعتراف بـ«الجولانى»؟!

مرڤت الحطيم

عاد قرار مجلس الأمن 2254 الخاص بخارطة طريق للحل السياسى فى سوريا إلى الواجهة مجددًا، وذلك بعد دعوات من قِبَل قوى فى المعارضة وجهات دولية إلى اعتماده خريطة للانتقال السياسى، إلا أن بعض الأطراف اعتبرت أن غياب أحد طرفى التفاوض يجعل القرار فى حكم الملغى، لكن وجود قيادة سورية خلال مرحلة انتقالية يمثل حلًا لإعادة إحيائه.

وكان مجلس الأمن الدولى التابع للأمم المتحدة اتخذ فى 18 ديسمبر 2015 بالإجماع القرار رقم 2254 بشأن وقف إطلاق النار والتوصل إلى تسوية سياسية للوضع فى سوريا؛ ويتضمن القرار 16 بندًا تضع رؤية بشأن إيجاد حل للصراع فى سوريا، وصولًا إلى تحقيق الانتقال السياسى.

وفى وقت سابق طلب قائد إدارة العمليات العسكرية فى سوريا أحمد الشرع، المعروف بـ«أبومحمد الجولانى»، من المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا جير بيدرسون، إعادة النظر فى قرار مجلس الأمن 2254 نظرًا للتغيرات التى طرأت على المشهد السياسى.

فيما اعتبرت هيئة التفاوض السورية برئاسة بدر جاموس، أن القرار يمثل وسيلة حقيقية لبناء دولة مدنية ديمقراطية تمنح الشعب الحق فى اختيار ممثليه دون ترويع أو خوف، فى بيئة آمنة ومحايدة.

والقرار يؤيد بيان جنيف لعام 2012، كأساس لانتقال سياسى فى سوريا وفى ظل عملية يمتلك السوريون زمامها من أجل إنهاء النزاع، ويشدد على أن الشعب السورى هو من سيقرر مستقبل بلده، وبموجب القرار يقوم الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص إلى سوريا، بدعوة ممثلى الحكومة والمعارضة إلى الدخول على وجه السرعة فى مفاوضات رسمية بشأن عملية انتقال سياسى بهدف التوصل إلى تسوية سياسية دائمة للأزمة.

ويشير القرار كذلك إلى بدء عملية سياسية تيسرها الأمم المتحدة، وتقيم فى غضون 6 أشهر حكمًا ذا مصداقية، يشمل الجميع، ولا يقوم على الطائفية، وتحدد جدولًا زمنيًا وعملية لصياغة دستور جديد، بالإضافة إلى تنظيم انتخابات حرة ونزيهة تجرى عملًا بالدستور الجديد فى غضون 18 شهرًا تحت إشراف الأمم المتحدة.

وينص القرار 2254 على أن يبدأ بالتوازى مع انطلاق عملية سياسية، تطبيق وقف إطلاق النار فى جميع أنحاء سوريا، بحيث يدخل حيز التنفيذ بمجرد أن يخطو ممثلو الحكومة والمعارضة الخطوات الأولى نحو انتقال سياسى برعاية الأمم المتحدة.

ويستثنى من وقف إطلاق النار الأعمال الهجومية أو الدفاعية التى تنفذ ضد الجماعات الإرهابية مثل تنظيمى داعش وجبهة النصرة، ويشدد القرار على منع وقمع ما وصفه بالأعمال الإرهابية التى ترتكبها تلك الجماعات بما فيها التى تنتمى لتنظيم القاعدة.

ويؤكد قرار مجلس الأمن على ضرورة قيام جميع الأطراف فى سوريا باتخاذ تدابير لبناء الثقة من أجل المساهمة فى فرص القيام بعملية سياسية وتحقيق وقف دائم لإطلاق النار، ويدعو جميع الدول إلى استخدام نفوذها لدى حكومة دمشق والمعارضة من أجل المضى قدمًا بعملية السلام وتدابير بناء الثقة والخطوات الرامية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار؛ كما يطالب بأن توقف جميع الأطراف فورًا أى هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية فى حد ذاتها بما فى ذلك الهجمات ضد المرافق الطبية والعاملين فى المجال الطبى، وأى استخدام عشوائى للأسلحة، بما فى ذلك من خلال القصف المدفعى والقصف الجوى.

وينص القرار على ضرورة وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع من هم فى حاجة إليها لا سيما فى جميع المناطق المحاصرة والتى يصعب الوصول إليها، والإفراج عن أى محتجزين بشكل تعسفى لا سيما النساء والأطفال، ويؤكد على الحاجة الماسة إلى تهيئة الظروف المواتية للعودة الآمنة والطوعية للاجئين والنازحين داخليًا إلى مناطقهم الأصلية وتأهيل المناطق المتضررة وفقا للقانون الدولى.

القرار 2254 اعتمد بيان جنيف الذى صدر عام 2012 ودعم بيانات فيينا 015، باعتبارها أسس تحقيق عملية الانتقال السياسى لإنهاء النزاع فى سوريا، ونص على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة ممثلى النظام السورى والمعارضة للمشاركة فى مفاوضات رسمية بشأن مسار الانتقال السياسى، على أن تبدأ تلك المفاوضات بداية يناير 2016.



بهدف التوصل إلى تسوية سياسية دائمة للأزمة.

كما أوصى طالب القرار جميع الأطراف بالامتثال للقانون الدولى وشدد على ضرورة حماية المدنيين ووصول المساعدات الإنسانية دون قيود ووقف الأعمال العدائية والتعاون للتصدى للإرهاب وإطلاق سراح المحتجزين والمختطفين وتوضيح مصير المفقودين؛ كما أقر بدور المجموعة الدولية فى دعم سوريا باعتبارها المنبر المحورى لتسهيل جهود الأمم المتحدة الرامية إلى تحقيق تسوية سياسية دائمة.

وطالب القرار الذى صوت عليه أعضاء مجلس الأمن الـ15 بالإجماع جميع الأطراف فى سوريا بوقف الهجمات ضد المدنيين على الفور؛ ومن أجل تحقيق هذه الأهداف أوصى القرار رقم 2254 جميع الأطراف فى سوريا باتخاذ تدابير لبناء الثقة من أجل المساهمة فى فرص القيام بعملية سياسية وتحقيق وقف دائم لإطلاق النار؛ وترجع أهمية القرار إلى أنه يعد أساسًا للجهود الدولية لحل الأزمة السورية بالطرق السلمية؛ كما أكد على أن الحل السياسى هو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع ومثل توافقًا دوليًا نادرًا فى ظل تعقيدات الأزمة السورية وتباين المواقف الدولية.

وجاءت بنود القرار بوقف إطلاق النار ودعا إلى وقف فورى للأعمال القتالية فى سوريا باستثناء العمليات العسكرية ضد

16 بندًا تضع حدًا للنزاع.. وقوى فى المعارضة وجهات دولية تضغط لاعتماد القرار مسارًا للانتقال السياسى

عدد من التنظيمات، منها تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة وغيرهما من الجماعات التى تصنف إرهابية ومدرجة فى لوائح مجلس الأمن؛ ومن ناحية العملية السياسية دعم القرار عملية انتقال سياسى بقيادة سورية، وفقًا لبيان جنيف الذى صدر عام 2012 ودعا إلى بدء مفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة برعاية الأمم المتحدة؛ وحدد مدة 6 أشهر لتشكيل حكومة انتقالية ذات مصداقية وغير طائفية و18 شهرًا لإجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف أممى؛ وطالب القرار بصياغة دستور جديد لسوريا باعتباره جزءًا من عملية الانتقال السياسى، مؤكدًا على أهمية إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق السورية دون عوائق، ودعا الأطراف إلى تسهيل العودة الآمنة للنازحين واللاجئين، كما شدد على أهمية تكثيف الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب فى سوريا.

أما سبب عودة هذا القرار فيعود إلى أن العديد من بنوده الصادرة عن مجلس الأمن فى 18 ديسمبر 2015، نصت على ضرورة إرساء حل سياسى بين المعارضة والنظام لكن بما أن نظام الرئيس السورى السابق بشار الأسد سقط فى الثامن من الشهر الجارى فلم تعد بعض البنود قابلة للتطبيق فى ظل رفض طبيعى لإعادة أى شراكة مع رجال النظام فى الحكم الجديد. كما حث القرار فى أحد بنوده على وقف الهجمات الجوية على المناطق المدنية؛ وهو لم يعد له داعٍ حاليًا فى ظل عدم وجود أى هجمات جوية مع فرار الأسد؛ كذلك أكد على إطلاق عملية سياسية شاملة تحت إشراف الأمم المتحدة، تستند إلى إعلان جنيف 2012، من ضمنها تشكيل حكومة انتقالية ذات صلاحيات كاملة، تتكون من ممثلين عن النظام والمعارضة وهو ما لم يعد قابلًا للتطبيق فى الوقت الحالى. كما ناشد كافة الأطراف احترام حقوق الإنسان، وضمان الحرية، العدالة، والتعددية السياسية ونص أيضًا على تشكيل لجنة للمراقبة وتقييم الأوضاع، فضلًا عن تقديم تقرير سنوى حول التقدم المحرز فى تنفيذ البنود السياسية والإنسانية؛ ويشار إلى أن القرار 2254 كان ركز على دور الأمم المتحدة فى قيادة العملية السياسية فى سوريا. ■

عبر خطوات مترابطة بشكل معقد ومنظمة بعناية

إسرائيل تجنى ثمار الفوضى السورية وتلتهم الجولان

أصبح واضحًا أن الخطوات الإسرائيلية لاحتلال الأراضى السورية مترابطة بشكل معقد ومنظمة بعناية، وهى بعيدة كل البعد عن كونها مجرد ردود أفعال على التطورات الجارية فى سوريا أو الحرب الدائرة فى المنطقة.

آلاء البدرى

وعلى النقيض من الرواية التى تهدف الولايات المتحدة وإسرائيل لسردها للرأى العام العالمى، بأن تلك الإجراءات هى مجرد خطوات استباقية لتأمين الحدود ومنع الهجمات الإرهابية المحتملة، تسعى إسرائيل لإحراز تقدم كبير نحو تحقيق أهدافها المتمثلة فى ترسيخ نفوذ قوي ومكانة وحضور كلاعب رئيسى فى الشرق الأوسط، وتحقيق اعتراف أوسع ونفوذ أكبر فى منطقة محفوفة بالتعقيدات، وبدا ذلك واضحًا من نواياها التى يمكن التنبؤ بها إلى حد كبير، على عكس الضباب الذى يلقى بظلاله على مستقبل الدولة السورية الجديدة، والتى ابتلع جزء من أراضيها بين عشية وضحاها.

إن التوغلات البرية الإسرائيلية تهدف لتحقيق عدة أهداف، الأول احتلال كامل أراضى الجولان الغنية بالموارد الطبيعية وتأمين مناطق استراتيجية يمكن أن تنطلق منها الهجمات باتجاه سوريا ولبنان فى المستقبل، والثانى هو إنشاء منطقة عازلة بين البلدين تجنب الهجمات المفاجئة مثل هجمات حماس فى 7 أكتوبر 2023، وأخيرًا الحصول على ورقة مساومة للمفاوضات المحتملة مع النظام السورى الجديد، وإذا كانت دمشق راغبة فى استعادة تلك الأراضى فسوف يتعين عليها إظهار حسن النية، وهى حالة أخرى من استراتيجية إسرائيل الدبلوماسية المعروفة بالأرض مقابل السلام.

■ **خطة الاستيطان فى الجولان**

إن خطة الاستيلاء على الجولان من قبل قوات الجيش الإسرائيلى موضوعة مسبقًا، ومن الضرورى أن نتذكر أنه خلال ولاية ترامب فى عام 2018، أعلن بشكل ملحوظ اعتراف الولايات المتحدة بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان التى احتلتها عام 1967، وقال: «بعد 52 عامًا حان الوقت للولايات المتحدة للاعتراف الكامل بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان التى لها أهمية استراتيجية وأمنية بالغة الأهمية لدولة إسرائيل والاستقرار الإقليمى»! دون ذكر أى حدود بين الدولتين السورية والإسرائيلية، ما يؤكد أن الأمر لم يكن أبدًا من قبيل الصدفة أو رد فعل للأحداث الجارية، وقبل أيام قليلة وافقت الحكومة الإسرائيلية بالإجماع فى الخامس عشر من ديسمبر على خطة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو البالغ قيمتها 40 مليون شيكل، أى حوالى 11 مليون دولار لمضاعفة عدد سكان مرتفعات الجولان التى تستضيف حاليًا نحو 50 ألف نسمة، مقسمين بين اليهود والدروز، والحقيقة أن خطة توسيع الاستيطان بدأت في الجولان قبل سقوط بشار الأسد بسنوات، وتحديدًا فى أكتوبر 2021 عندما أعلنت حكومة الاحتلال فى اجتماعها فى مستوطنة خزفين عن خطة مستقبلية حتى عام 2026 لمضاعفة عدد المستوطنين فى الجولان، من خلال بناء 7 آلاف وحدة سكنية جديدة، منها 3 آلاف فى مستوطنة كتسرين، و4 آلاف فى باقى المستوطنات.

كما صادقت الحكومة الإسرائيلية على مشروع إقامة مستوطنتين جديدتين فى جنوب الجولان، وتعتبر منطقة الجولان السورية من أهم مناطق الموارد الطبيعية التى تعتبرها إسرائيل ملكية خاصة، وسعت إلى السيطرة عليها بشتى الطرق من خلال بناء المصانع، وخلق المزيد من الفرص الاستثمارية والاقتصادية، وجذب المزيد من المستوطنين.

ويؤكد العديد من المراقبين الدوليين أن



إسرائيل لا تستطيع مغادرة الجولان تحت أى ضغط أو مسمى، لأن ذلك من شأنه أن يؤدى إلى تدمير اقتصادها وتهديد أمنها وتشريد مواطنيها التى ظلت تعمل على توطينهم لسنوات، ونقطة البداية لهذا الاحتلال البيّن كانت الرواية الإسرائيلية الدرزية التى تسعى إلى التأكيد على الهوية الدينية الدرزية التى تجدها إسرائيل مقبولة، فى حين تلغى الهوية العربية السورية.

والرواية الدرزية هى ستار الدخان الذى تستخدمه إسرائيل لبسط نفوذها فى الجولان المحتل، وقد نجحت على المستوى الدولى فى فعل ذلك، فالعالم لا يعرف إلا الدروز فى منطقة الجولان، ولم يتم ذكر لأى وجود عربى سورى فى المنطقة، إن هذه الرواية تعادل تدمير الثقافة السورية المعروفة بتنوع أعراقها، كما يظهر ذلك جليًا فى المدارس، حيث يتم تعليم الأطفال من خلال مناهج دعائية مصممة لتقليص الهوية والتاريخ العربى متنوع الثقافات، ولتأكد إسرائيل روايتها المزعومة قامت بنشر مقاطع فيديو مفبركة على مواقع التواصل الاجتماعى تصور تجمعًا لسكان قرى سورية من الدروز على الجانب السورى من مرتفعات الجولان وهم يؤيدون الانضمام إلى إسرائيل والغزو، حيث تحدث أحدهم أمام حشد من العشرات قائلًا: «باسم جميع السكان هنا، وإذا كان هناك من يعترض فليقل. إذا كان علينا الاختيار فسنختار الشر الأقل، الضم إلى الجولان الإسرائيلى هى الشر الأقل»، محذرًا من الميليشيات المسلحة قائلًا: سوف يأخذون زوجاتنا وبناتنا ومنازلنا، وأكد المتحدث مدعيًا أنه يتحدث نيابة عن العديد من القرى فى المنطقة، وتشير تلك التصريحات إلى حجم المخاوف لدى الطوائف السورية، وخاصة الطائفة الدرزية فى جنوب سوريا من حكم الميليشيات، ورغبتها فى الحصول على الحماية الإسرائيلية، مما يثير تساؤلات هامة وخطيرة بشأن مستقبل وحدة الأراضى السورية، متعددة الثقافات.

■ دعم إسرائيل للمعارضة السورية

سعت إسرائيل بكل الطرق لإسقاط سوريا من أجل مطامعها الاستعمارية وتوسيع خريطتها، وبدأت بزعزعة الاستقرار بتدخلها فى الحرب الأهلية عام 2013، حيث قامت بتقديم الدعم المادى والمالى لمجموعات المعارضة السورية، حتى أنها دفعت رواتب للمقاتلين الأفراد بلغت 75 دولارًا شهريًا، وفى الفترة ما بين عامى 2013 و2017 عالجت نحو 3000 مقاتل من المتمردين السوريين فى المستشفيات الميدانية الإسرائيلية التى أنشئت فى مرتفعات الجولان المحتلة بشكل غير قانونى.

وكان الإسرائيليون يدعمون بنشاط ما لا يقل عن اثنتى عشرة جماعة معارضة مسلحة سورية مختلفة الأيديولوجيات والأفكار، وكانت إحدى الجماعات التى اختارت إسرائيل أن تقدم لها دعمها هى جبهة النصرة المعروفة أيضًا باسم فرع تنظيم القاعدة فى سوريا، والتى أعادت تسمية نفسها فيما بعد باسم هيئة تحرير الشام (HTS)، وكان الدعم الإسرائيلى المقدم لتلك المجموعات يهدف إلى المساعدة فى انهيار الدولة السورية، الأمر الذى يسمح لها بغزو جنوب سوريا، وإقامة المنطقة العازلة التى ترغب فيها، والاستيلاء على النقطة العمياء الوحيدة فى رادارها - قمة جبل الشيخ، والتى تمتد إلى ما بعد مرتفعات الجولان لتشمل بدلًا من ذلك منطقة تضم جزءًا من السويداء والريف الجنوبى لدمشق.

ولم يأخذ الإسرائيليون فى الاعتبار أيديولوجية مجموعة ما من أجل مساعدتها على طول مرتفعات الجولان، بل ركزوا بدلًا من ذلك على الكيفية التى يمكن بها لهذه الحركة المسلحة أن تساعدها فى تحقيق أهدافها الاستراتيجية الخاصة.

ورغم نفى إسرائيل المستمر المساعدة الميليشيات المسلحة فى سوريا، وإقرارها فقط بتقديم المساعدات الإنسانية للسكان المتضررين، فإن رئيس أركان الجيش الإسرائيلى السابق غادى ايزنكوت، أكد لصحيفة «صنداى تايمز» أن إسرائيل قدمت بالفعل أسلحة لمجموعات متمردة سورية فى مرتفعات الجولان خلال الحرب الأهلية.

وذكرت التقارير الدولية أن إسرائيل أرسلت للجماعات المتمردة أسلحة شملت بنادق هجومية ورشاشات وقاذفات هاون ومركبات، وفى البداية أرسلت إسرائيل للمتمردين بنادق «إم 16 أمريكية الصنع»، ثم بدأت بعد ذلك فى توريد أسلحة وذخيرة من شحنة إيرانية كانت ذاهبة إلى جماعة حزب الله اللبنانية واستولت عليها إسرائيل فى عام 2009، وفقًا لمجلة فورين بوليسى.

■ دور إسرائيل فى تشكيل سوريا الجديدة

لا تشير العمليات العسكرية التى قامت بها إسرائيل فى الأراضى السورية وتدمير 80 % من البنية العسكرية السورية إلى هدف استراتيجى فورى فحسب؛ بل وأيضًا إلى طموح أوسع نطاقًا لإسرائيل لإعادة تعريف حدودها ودورها فى المنطقة، ولا شك أنه سيكون هناك دور واضح لها فى تشكيل سوريا ما بعد بشار الأسد، ولن تختار مرة أخرى العزلة الإقليمية، وبدأت أول أدوارها بالفعل عند اتخاذ قرار بتدمير البنية التحتية العسكرية السورية، من أجل منع تشكيل تهديد عسكرى، أو السماح بالاقتراب من حدودها مستقبلًا، وتقويض شرعية مطالبات سوريا بهضبة الجولان، ومنع المتشددين السُنة من إنشاء البنية الأساسية أو القواعد العملياتية على طول حدود إسرائيل، وما لم يتغير مسار الوضع السورى القائم بشكل كبير ليخرج اقتراح مدروس جيدًا لمبادرة سلام مع إسرائيل من الحكومة الانتقالية الجديدة فى سوريا، وبشكل سريع كرد على الانتهاكات وبمشاركة الدول العربية والمجتمع الدولى، حتى لا تدخل التعديات على الأراضى السورية فى سياق التوترات الإقليمية طويلة الأمد، فإنه من المرجح أن تكون استراتيجية إسرائيل الإبقاء على الجولان بأكمله، ومراقبة الأحداث بعناية، واتخاذ أقل عدد ممكن من الإجراءات المباشرة اللازمة لحماية أراضى إسرائيل ومواطنيها.

ونظرًا لعدم استساغة الحلول الأكثر دموية، أو إشعال صراع جديد على الجبهة السورية، فستعمل إسرائيل على إشعال الفتن بين الطوائف السورية لضمان استمرار القتال فى سوريا، وهو الوضع الذى تستمر فيه تلك الأطراف فى تركيز نيرانها على بعضها البعض.

ومع تطور الأحداث فى المنطقة تظل كل السيناريوهات ممكنة، لكن السيناريو الأكثر ترجيحًا هو إقامة دولة فيدرالية فى سوريا، وسوف يصاحب ذلك استمرار العمليات الاستخباراتية الإسرائيلية داخل سوريا، واستغلال الفوضى وفراغ السلطة، ومن المتوقع أن تتقدم حملة التطبيع العربى - الإسرائيلى التى أطلقها ترامب ببطء خلال ولايته الثانية، فى حين قد تتبنى بعض الجهات الفاعلة الإقليمية إعادة ترتيب استراتيجيتها لخدمة مصالحها الخاصة. ■

خطة توسيع الاستيطان بدأت قبل سقوط بشار الأسد ببناء المزيد من المستوطنات ومحو الهوية العربية





الرياض
صبحى شبانة

دعت المملكة العربية السعودية دول العالم للمشاركة فى المؤتمر الدولى رفيع المستوى لتسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية وتنفيذ حل الدولتين، المقرر عقده فى يونيو المقبل بمدينة نيويورك برئاسة مشتركة بين المملكة وفرنسا.

المزمع عقده يونيو المقبل فى نيويورك

السعودية تدعو دول العالم للمشاركة فى مؤتمر تسوية القضية الفلسطينية



مجلس الوزراء يجدِّد وقوف المملكة إلى جانب الشعب السورى ودعمه فيما يحقق أمنه واستقراره

وبدأت السعودية بحشد الدعم الدولى للمؤتمر رفيع المستوى، خاصة أنها أعلنت فى سبتمبر الماضى باسم الدول العربية والإسلامية والشركاء الأوروبيين، إطلاق التحالف الدولى لتنفيذ حل الدولتين، وذلك خلال الاجتماع الوزارى بشأن القضية الفلسطينية وجهود السلام، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

كان الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون أعلن فى الثانى من ديسمبر الجارى خلال زيارته للرياض، أن بلاده والسعودية سترأسان بشكل مشترك فى يونيو 2025 مؤتمرًا بشأن إقامة دولة فلسطينية.

وتدعم السعودية وفرنسا الجهود الرامية إلى التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية، وفقًا لمبدأ حل الدولتين، ومبادرة السلام العربية.

وقال وزير الإعلام السعودى سلمان الدوسرى إن مجلس الوزراء تناول التطورات فى المنطقة والعالم والجهود الدولية المبذولة بشأنها مجددًا وقوف المملكة إلى جانب الشعب السورى.

دعوة المملكة العربية السعودية، لدول العالم، للمؤتمر، أطلقها اجتماع مجلس الوزراء خلال اجتماعه الأخير فى العاصمة الرياض، برئاسة الأمير محمد بن سلمان، ولى العهد رئيس مجلس الوزراء، الجلسة التى عقدها مجلس الوزراء، فى ضوء استمرار جهود المملكة لتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وأوضح وزير الإعلام سلمان الدوسرى، أن المجلس اطلع إثر ذلك، على مضامين المحادثات والمشاورات التى جرت خلال الأيام الماضية مع قادة الدول الشقيقة والصديقة حول العلاقات الثنائية بين المملكة وبلدانهم، وتطور الأحداث فى المنطقة والعالم، لا سيما الوضع فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ومستجدات الساحة السورية.

وأشاد مجلس الوزراء فى هذا السياق، بما حققته زيارتا رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون، ورئيس وزراء بريطانيا كير ستارمر، للمملكة؛ من نتائج إيجابية ستسهم فى توسيع نطاق التعاون المشترك فى مختلف المجالات؛ بما يحقق المنافع المتبادلة والأهداف والتطلّعات المنشودة، ويعزز التنسيق تجاه القضايا الدولية.

واستعرض المجلس مخرجات التجمعات الإقليمية والدولية التى استضافتها المملكة، ضمن ما توليه من اهتمام بدعم العمل المتعدد الأطراف الذى يرسخ التنمية والازدهار الاقتصادى، ويدفع بالجهود الجماعية للإسهام فى معالجة التحديات العالمية.

وأكد مجلس الوزراء أن انعقاد قمة «المياه الواحدة»، فى الرياض، جسّد الدور الريادى للمملكة على المستوى الدولى، والتزامها العمل على استدامة موارد المياه النقية، وضمان قدرة المجتمعات حول العالم على الوصول إليها؛ وذلك امتدادًا للمبادرات السعودية فى هذا المجال، ومنها تأسيس المنظمة العالمية للمياه.

وبيّن الوزير الدوسرى أن المجلس قدّر تمكّن مؤتمر الأطراف السادس عشر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (كوب 16) الذى عقد برئاسة المملكة؛ من حشد الجهود الدولية لتقديم أكثر من (100) مبادرة، والحصول على أكثر من (12) مليار دولار لتعزيز دور المؤسسات المالية والقطاع الخاص فى مكافحة تدهور الأراضى والتصحر والجفاف.

وتطرق مجلس الوزراء إلى أهمية الاستراتيجية الوطنية لاستدامة البحر الأحمر التى أطلقها ولى العهد بهدف حماية النظام البيئى، وتعزيز أطر التعاون لاستدامته، ودعم التحول إلى اقتصاد أزرق مستدام؛ بما يحقق التنوع الاقتصادى ويتماشى مع المستهدفات الوطنية.

وأشار المجلس إلى أن انضمام المملكة إلى التحالف الدولى لمكافحة الجوع والفقر، يأتى اتساقًا مع دورها الرائد عالميًا فى هذا الجانب من خلال برامج مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والصندوق السعودى للتنمية، بالإضافة إلى مساهماتها فى مبادرات صندوق النقد والبنك الدوليين لدعم الدول النامية. ■

فاصل إعلامي

ريشة
عماد عبد المقصود

خيارات مطروحة....!!





هل يستمر «عدم اليقين» أم يصبح «عام الحسم»؟

الطالع السياسى لـ 2025

أعد الملف:
آلاء شوقى

أيام قليلة.. وينتهى عام 2024، الذى مر دون أى بوادر أمل فى إيجاد سبيل لتحقيق السلام العالمى، أو حل للأزمات الدولية.

بل على العكس، اتسم هذا العام بتزايد وتيرة أحداثه المؤسفة، دون وجود سلطة عليا تحكم زمام الأمور، وعدم وجود رادع لهذا الكم الهائل من انتهاك القوانين الدولية والإنسانية.

عام آخر يمر، ولا تزال الحرب «الروسية - الأوكرانية» مستمرة، والتنافس «الأمريكى - الصينى» يزداد شراسة، والأمور فى الشرق الأوسط تزداد تعقيدًا، والاستقطاب السياسى الدولى تتسع فجواته، وحالة عدم اليقين هى سيد الموقف.. وفى هذا الملف، تستعرض صفحات مجلة «روزاليوسف» أبرز الصراعات والنزاعات التى سادت عام 2024، فى محاولة لاستكشاف الطالع السياسى الدولى لعام 2025.

المنطقة التى كشفت عورة النظام الدولى

الشرق الأوسط المشتعل يترقب 2025

كشف العدوان الإسرائيلى على غزة ولبنان وسوريا، خلال عام 2024 ازدواجية معايير المجتمع الدولى، وعلى رأسه الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة، فى التعامل مع الانتهاكات التى ارتكبها الكيان الصهيونى للمشاعر الإنسانية والقوانين الدولية.

واكتفت دول العالم الغربى ببيانات الشجب والإدانة أمام الآلة العسكرية الإسرائيلية التى تواصل حرب الإبادة الجماعية لأصحاب الأرض، وتدمير جنوب لبنان وشن الغارات الجوية المتتالية مع تقدم قواتها فى العمق السورى بعد سقوط نظام بشار الأسد.

فى ضوء هذه الأحداث يتخبط المحللون السياسيون فى توقع المستقبل القريب، وما يحمله عام 2025 للمنطقة.

ويرى المحللون أن قطاع غزة الذى تسبب العدوان الإسرائيلى عليه فى سقوط 45 ألف شهيد، و107 آلاف مصاب؛ إلى جانب نزوح مليونى شخص منذ أكتوبر 2023، أن العام المقبل لن يجلب السلام لسكان القطاع المحاصر، نظرًا لأن الحرب الإسرائيلية التى لا نهاية لها، تنطوى على الرغبة فى القضاء على الهدف تمامًا بالمعنى الأوسع.

وأوضح المحللون أن أحد السيناريوهات هو استمرار النمط الحالى من التصعيد المتقطع، تتخللها هجمات صاروخية وضربات إسرائيلية انتقامية.

وتوقع المحللون أنه قد ينشب صراع واسع النطاق إذا دفعت الضغوط الداخلية داخل «غزة»، مثل: الانهيار الاقتصادى، أو الاضطرابات السياسية، إلى إعادة توجيه الغضب الشعبى نحو الاحتلال إسرائيل: ما قد يؤدى إلى إشعال فتيل حالة من عدم الاستقرار الإقليمى الأوسع نطاقًا، وكارثة محققة أسوأ داخل القطاع.

وأوضح المحللون أن السيناريو المرغوب فيه هو زيادة جهود الوساطة الدولية، والإقليمية من الدول التى لديها مصلحة راسخة فى منع «غزة» من الانزلاق إلى الفوضى، ووقف إطلاق نار مؤقت، أو اتفاقيات، من شأنها أن توفر لغزة المساعدات الإنسانية، والإغاثة الاقتصادية، التى تشتد الحاجة إليها، فى مقابل خفض التصعيد.

وأشار المحللون إلى أنه حتى فى ظل احتمالية وقف إطلاق النار، ستستمر معاناة السكان والنازحين جراء تدمير نحو 80% من البنية التحتية للقطاع، بينما قدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائى - فى شهر مايو الماضى - أن هناك أكثر من 42 مليون طن من الحطام فى «غزة» مختلطا بذخائر غير منفجرة، ونفايات سامة فى المبانى المنهارة ومواد أخرى، وهو بالتأكيد ما زاد مع حلول نهاية 2024؛ ناهيك عن تكاليف إعادة الإعمار، التى تقدر بعشرات المليارات من الدولارات.

■ التوتر يلازم لبنان

ويرى روبرت جايست بينفولد، الخبير فى شئون الأمن فى الشرق الأوسط من جامعة دورهام إن تنفيذ وقف إطلاق النار فى لبنان سيكون صعبًا للغاية.

وأوضح فيليبو ديونيجى المتخصص فى شئون حزب الله فى جامعة «بريستول» فى «إنجلترا» أن النقاط الأكثر إثارة للجدل، تدور حول آليات مراقبة وتنفيذ هذا الاتفاق.

ومع تصاعد انتهاك وقف إطلاق النار، يبدو مستقبل الهدنة محفوفًا بالمخاطر على نحو متزايد، رغم تأكيد الرئيس الأمريكى الحالى «جو بايدن» أن الاتفاق صُمم لإنهاء الأعمال العدائية بشكل دائم.

وظهرت شكوك حول طول أمد وقف إطلاق النار، لأنه من المحتمل أن ينهار فى اللحظة التى يرى فيها أى من الطرفين أنه لم يعد يخدم مصالحه.

وفى ظل انعدام الثقة بين الجانبين والمخاوف الأمنية التى لم يتم حلها، فإن قدرة وقف إطلاق النار على الاستمرار تظل موضع تساؤل خطير خلال الفترة المقبلة.

ويعد السيناريو الأكثر ترجيحًا، هو توقف الحرب دون أن تنتهى حقًا، حيث تتضاءل شدتها، وتستقر فى حالة طبيعية قائمة، ويظل الاحتلال الإسرائيلى ينفذ ضربات على «لبنان» متى شاءت؛ بينما سيكون من الصعب إعادة بناء المناطق المدمرة.

■ اضطراب المشهد السورى

ويشهد مستقبل سوريا حالة من الغموض، شأنها شأن المنطقة بأسرها. ويبدو المشهد الداخلى السورى فى الوقت الراهن بالغ التعقيد، نتيجة عدة عوامل، أبرزها الخلافات المستمرة بين الفصائل السورية التى تختلف فى توجهاتها وأيديولوجياتها. ومن المتوقع أن تتصاعد تلك الخلافات خلال



محللون سياسيون يوضحون السيناريوهات المتوقعة فى قطاع غزة ولبنان وسوريا

العام المقبل.

علاوة على ذلك، أصبحت الأراضى السورية ساحة للتنافس الإقليمى والدولى بين القوى الكبرى والصاعدة، مما يزيد من تعقيد المشهد.

يأتى هذا فى ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية، التى تستهدف مختلف مناطق سوريا، وتدمّر البنية التحتية للجيش السورى، مع استمرار احتلال أجزاء من الأراضى السورية.

ورغم قتامة الصورة الحالية والمستقبلية لسوريا، إلا أن هناك سيناريو متفائلًا يتحدث عن احتمالية تعاون الفصائل والقوى السياسية السورية لتشكيل حكومة موحدة، لكن من المرجح أن يكون تشكيل هذه الحكومة ودستور الدولة عملية طويلة ومعقدة، نتيجة اختلاف أوزان الفصائل وتباين مصالحها، فضلًا عن التدخلات الخارجية التى ستسعى لضمان صياغة دستور يخدم مصالحها الخاصة.

■ الموقف الأمريكى والروسى

رغم تراجع الدعم الروسى لسوريا نتيجة انشغال موسكو بالحرب فى أوكرانيا، فى ظل تنامى الدعم الأمريكى والغربى، تسعى روسيا للحفاظ على وجودها العسكرى فى سوريا، خصوصًا فى مواقعها الاستراتيجية على الساحل السورى. ويُتوقع أن يشكل الصراع على النفوذ بين روسيا والولايات المتحدة جزءًا رئيسيًا من المشهد السياسى فى المرحلة المقبلة، رغم تصريحات الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب حول احتمالية عدم تدخله فى الأزمة السورية الداخلية.

فى سياق متصل، أعلن ترامب فى وقت سابق نيته التركيز على الصراع فى غزة بهدف إنهائه، ولكن بما يخدم مصلحة الاحتلال الإسرائيلى. وقد اختار مسئولون فى إدارته الجديدة يُعرفون بدعمهم الشديد لإسرائيل، مما يعزز هذا التوجه.

ومن المتوقع أن تكون الأولوية الفورية لترامب إنهاء الصراعات فى لبنان وفلسطين، مع إيلاء اهتمام محدود للاستراتيجية الإقليمية طويلة الأجل، ومحاولة فصل القضية الفلسطينية عن أجندة الشرق الأوسط الأوسع.

تشهد المنطقة أحداثًا درامية متسارعة، تتجلى فى الصراعات الداخلية التى تعصف ببعض الدول، إلى جانب التنافسات الدولية والإقليمية على النفوذ.

يأتى ذلك فى ظل استمرار العدوان الإسرائيلى الذى ينتهك القوانين الدولية والإنسانية، بالإضافة إلى انهيار مصداقية النظام الدولى الغربى نتيجة ازدواجية المعايير التى يتبعها.

هذه التطورات المتلاحقة من المتوقع أن تؤدى إلى تحولات عميقة فى المنطقة، قد تمتد آثارها إلى مناطق أخرى حول العالم، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وربما تسهم فى إعادة تشكيل النظام الدولى بأكمله. ■

مع اقتراب الحرب «الروسية - الأوكرانية» من دخولها عامها الرابع

هل تتقبل «موسكو» و«كييف» طاولة التفاوض فى 2025؟!

أسابيع قليلة تفصل العالم عن حرب كانت الأكثر وحشية ودموية فى «أوروبا» منذ الحرب العالمية الثانية.. الحرب الروسية - الأوكرانية، التى تدخل فى 24 فبراير 2025 عامها الرابع على التوالى. ورغم الحرب الصفرية التى تسيطر على الساحة الروسية - الأوكرانية فى الوقت الحالى، وغموض المشهد المستقبلى إلى حد كبير؛ فإنه -لأول مرة- منذ قيام الحرب بين الجانبين وبعد سلسلة متواصلة من الانتقادات اللاذعة، والتهديدات العنيفة، التى وصلت لحد استخدام النووي- بدأ شبح حديث يظهر فى تصريحات البلدين، يشير إلى إمكانية التفاوض، وليس السلام؛ فى الوقت الذى يستعد فيه البلدان لعودة الرئيس الأمريكى المنتخب «دونالد ترامب» إلى البيت الأبيض.

فقال الرئيس الأوكرانى «فولوديمير زيلينسكي» منذ أسبوع، إن «كييف» ترغب فى إنهاء الحرب مع «روسيا» العام المقبل من خلال الوسائل الدبلوماسية.

من جانبه، شدد المتحدث باسم (الكرملين) «ديميتري بيسكوف»، على أن العملية العسكرية الروسية فى «أوكرانيا» ستنتهى عندما يتم تحقيق الأهداف، التى حددها الرئيس الروسى «فلاديمير بوتين»؛ مضيفا إنه يمكن تحقيق هذه الأهداف نتيجة للعملية العسكرية، أو نتيجة للمفاوضات ذات الصلة.

■ أسباب قد تدفع للتفاوض

رغم عدم اليقين بشأن إمكانية دخول الجانب الروسى والأوكرانى فى تفاوض يفضى إلى سلام؛ فإن المحللين السياسيين نوهوا إلى أن الحديث حول التفاوض، يعود لعدة أسباب، أبرزها، الإنهاك من تواصل حرب الاستنزاف، والوضع الاقتصادى لكلا البلدين، وعودة «ترامب» لكرسى البيت الأبيض.

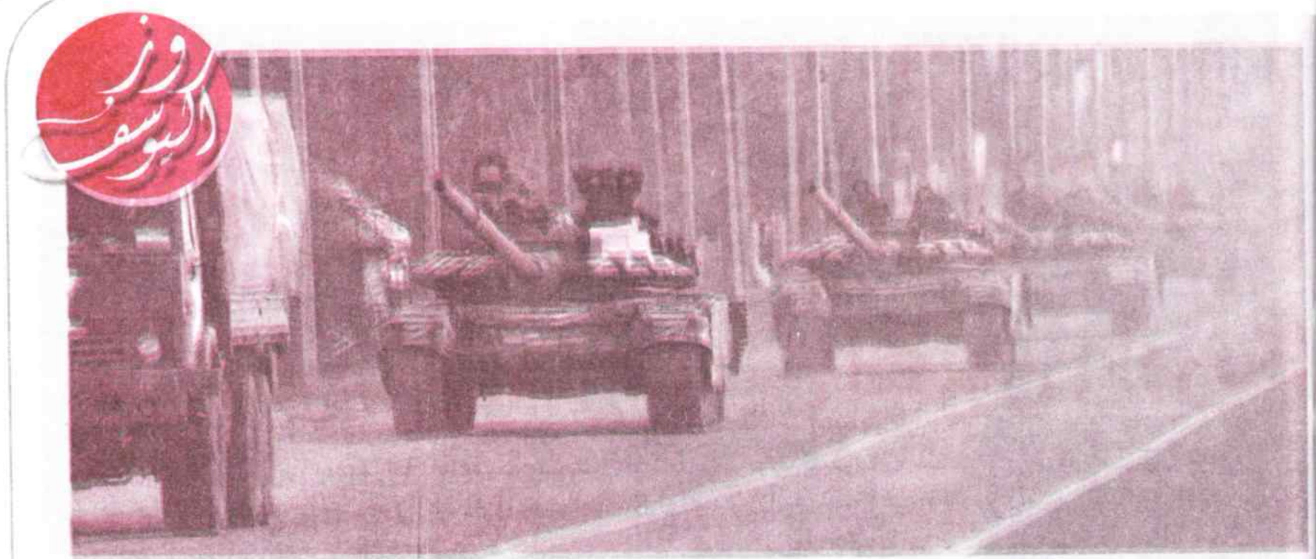


ففى خلال الجزء الأكبر من العام الجارى، وصلت الحرب بين الطرفين إلى مباراة صفرية، مع تقدم روسى طفيف، ولكن بشكل منتظم داخل الأراضى الأوكرانية، بسبب الدعم الغربى غير المسبوق الذى انهال على «كييف» بالسلاح وغيرها . فمنذ فبراير 2022، تلقت «أوكرانيا» أكثر من 235 مليار دولار من المساعدات من أكثر من 40 دولة ومؤسسة تابعة للاتحاد الأوروبى، بما فى ذلك الدعم العسكرى والمالى والإنسانى.

ومع ذلك، كبدت الحرب المستمرة منذ قرابة 4 أعوام الجانبين الكثير من الخسائر البشرية والمادية؛ إذ انعكست تلك الحرب، التى تحولت لاستنزاف بالسلب على الجانب الاقتصادى للدولتين، اللتين حاولتا التغلب على هذا الأمر، عبر اعتماد «كييف» على المساعدات الغربية لدعم اقتصادها؛ بينما لجأت «موسكو» للدول التى لم تمتثل للعقوبات الغربية لتعويض خسائرها.

ومع ذلك، تضرر اقتصاد «أوكرانيا» بشكل كبير، ولا يزال يعانى من الهجمات الروسية على الطاقة والبنية الأساسية الأخرى، حيث تعاني عجزًا هائلاً فى الميزان التجارى، وفى ميزانية الحكومة مع ارتفاع الإنفاق الدفاعى.

أما «روسيا» التى أذهلت العالم بتحملها أكثر من 12 حزمة عقوبات



غربية على مدار الأعوام السابقة، عبر الاعتماد على مواردها الواسعة، إلا أن الاقتصاد الروسى أرهق أيضًا، فى ظل تقارير تفيد بنفاد الاحتياطيات المالية، ما قد يدفع «موسكو» لمواجهة صعوبة فى حساب الميزانية.

وبعيدًا عن دولتى الصراع، فإن عودة «ترامب» كانت سببًا للحديث عن إمكانية عودة طاولة التفاوض.

وبالفعل، قال «ترامب» الأربعاء الماضى، إنه أبلغ -خلال اتصال هاتفى، مع نظيريه الأوكرانى «فلوديمير زيلينسكي»، والفرنسى «إيمانويل ماكرون»- أنه يريد وقفًا فوريًا لإطلاق النار فى «أوكرانيا»، وإجراء مفاوضات لإنهاء الأزمة فى أسرع وقت.

وذكرت وكالة «رويترز» للأنباء -حينها- أن الرؤساء الثلاثة الذين تحدثوا لمدة 35 دقيقة لم يناقشوا، تفاصيل محددة لأى رؤية للسلام، مؤكدة أن «ترامب» كرر أنه يريد إجراء مفاوضات لإنهاء الحرب.

ولكن، جاء تصريح «ترامب» فى وقت تشهد فيه العلاقات الغربية مع «روسيا» تدهورًا حادًا غير مسبوق، وتحديدًا بين «واشنطن»، و«موسكو»؛ وهو ما أشارت إليه وزارة الخارجية الروسية -الأربعاء الماضى- إلى أن العلاقات مع «الولايات المتحدة» صدامية لدرجة تحتم على المواطنين الروس عدم السفر إليها، وإلى «كندا»، وبعض دول «الاتحاد الأوروبي»، لأنهم معرضون -من وجهة نظرها- لخطر الملاحقة من السلطات الأمريكية؛ مؤكدة أن العلاقات مع «واشنطن» على وشك الانهيار!!

■ **مسارات الحرب فى العام المقبل**

رغم الحديث عن احتمالات وجود سبيل للتفاوض؛ فإن المشهد يظل

عودة ترامب تدفع نحو إنهاء الصراع.. والصدام بين موسكو وواشنطن يرسم صورة ضبابية

غامضًا، ويشوبه العديد من التساؤلات التى تحتاج لحلول واضحة من صانعى القرار الروسيين، والأوكرانيين، وحتى الأمريكيين؛ وعلى رأسها: هل من الواقعى أن تطمح «أوكرانيا» إلى استعادة كل الأراضى التى سيطرت عليها «روسيا» منذ عام 2014؟

وإن لم يصل الجانبان لهدنة، هل يواصل (الغرب) فى تقديم تلك المستويات العالمية من المساعدات إلى أجل غير مسمى؟

وهل يتخلى (الغرب) عن فكرته بضم «أوكرانيا» إلى حلف شمال الأطلسى (ناتو)، ويقدم ضمانات على عدم انضمامها إلى «الاتحاد الأوروبي»؟

إن تلك الأسئلة الرئيسية، هى مفتاح طاولة المفاوضات التى ستحتاج إلى تنازلات كبيرة من قبل أطرافها.

لذلك، قد لا يكون عام 2025، هو عام السلام للحرب الروسية - الأوكرانية، وإنما هو عام (القول الفصل)؛ أو مثلما قال الباحث لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، «إليوت كوهين»، إن: «عام 2025 قد يكون (عام القرار) فيما يتعلق بحرب «أوكرانيا»، لأنه بحلول ذلك الوقت، ربما يكون أى من جانبى

الصراع قد استنفد المساعدات التى يمكنه الحصول عليها من حلفائه، أو قد يكون هناك تطور عسكرى جديد، أو ابتكار، يتسبب -فجأة- فى تمكن أحد الجانبين من تحقيق اختراق للآخر».

ولحين وصول الجانبين الروسى والأوكرانى لطاولة المفاوضات المحتملة، فإن توقعات المحللين السياسيين والعسكريين بالنسبة للوضع على ساحة الحرب لعام 2025، تشير إلى أن القوات الأوكرانية من المرجح أن تظل فى موقف دفاعى، مع تقدم «روسيا» ببطء فى الشرق الأوكرانى.

بصورة أوضح، فإن السيناريو الأكثر ترجيحًا على خط المواجهة، يفترض قدوم عام آخر يستمر فيه الجمود، أى دون هجوم مضاد من جانب الجيش الأوكرانى، مع تقدم روسى بطيء.

ولكن، جدير بالذكر، أن هذا السيناريو يتوقف على الخطوات المحسوبة للاعبين الدوليين المؤثرين؛ أى أنه فى أسوأ السيناريوهات، الذى قد يحدث فيه استقطاب جيوستراتيجي للصراع؛ فإن الكتلة الغربية ستواصل دعم المجهود الحربى الأوكراني؛ بينما تقرر «الصين» الوقوف بشكل لا لبس إلى جانب «روسيا»، ما سينعكس على زيادة حدة القتال، الذى لا يزال محصورًا فعليًا داخل «أوكرانيا»؛ إلا أنه لخطأ فى الحسابات قد يمتد على نطاق واسع على الصعيد العالمى، إن لم تتماسك الكتلتان تمامًا بحلول عام 2025.

■ ■ ■

فى النهاية، يمكن القول إنه رغم المشهد الضبابى الذى يسود مستقبل الحرب الروسية - الأوكرانية: فإنه بنسبة كبيرة، تشير التوقعات إلى أن 2025، قد يكون عام القرار. ■

رياح عاصفة فى 2025

«أشباه الموصلات»

سر الحرب التجارية بين الصين وأمريكا

يعيش النظام الدولى اضطرابات واضحة، فى ظل اشتعال مناطق الصراع بمختلف أنحاء العالم، دون وجود حلول واضحة، وهو ما قد يزيد وتيرة التأزم والارتباك خلال الفترة المقبلة.. وفى خضم تصاعد التنافس الشرس بين قطبى الشرق والغرب، أى الصين والولايات المتحدة، لم يسفر انتخاب الرئيس الأمريكى دونالد ترامب- الذى من المقرر أن يتولى كرسى البيت الأبيض فى يناير المقبل- عن ما يهدئ العالم، بل زادت حدة المخاوف من صدام محتمل بين الطرفين، وهو ما لا يرغب فيه أحد بما فى ذلك واشنطن وبكين.

لأن الصراع بين القوى العظمى نادراً ما يكون قصيرا، وفى أغلب الأحيان تكون صراعات استنزاف طويلة ومرهقة، وتميل إلى التوسع أفقياً، ما يؤدى لوقوع مناطق أخرى فى هذا الفخ اضطراريا.

رغم رفض الصين والولايات المتحدة الدخول فى حرب مباشرة لعواقبها الوخيمة، إلا أن عددا من القضايا الخلافية بين الطرفين من المحتمل أن تؤدى لتأجيج التنافس بينهما اقتصادياً وسياسياً بصورة أشرس خلال العام المقبل.

■ حرب تجارية مدمرة

على الصعيد الاقتصادى كان أحدث تطور بين البلدين، هو ما أعلنته الصين فى 3 ديسمبر الجارى، عن فرض قيود صارمة على تصدير التكنولوجيات (ذات الاستخدام المزدوج)، أى ذات الاستخدام المدنى والعسكرى، مستهدفة فى ذلك الولايات المتحدة على وجه التحديد.

وتعزز هذه القيود الضوابط المعلنة -سابقا- على بعض المعادن، مثل حظر شحنات مواد (الأنتيمون، والجاليوم، والجرمانيوم) إلى الولايات المتحدة، لتصبح القيود الجديدة هى الأولى التى تستهدف فيها بكين التصدير إلى واشنطن، بدلاً من جميع البلدان.

كما تفسر تلك القيود أن أمن المعادن الحيوية، صار مرتبطا ارتباطا جوهريا بحرب التجارة التكنولوجية المتصاعدة بين البلدين.

على كل يأتى إعلان الصين فى أعقاب حملة صارمة، أعلنتها إدارة الرئيس الأمريكى الحالى جو بايدن قبل أسبوع على صناعة أشباه الموصلات الصينية، وهو أحدث إجراء انتقامى فى حرب تجارية تكنولوجية متبادلة، ما يؤدى إلى الحد من القدرات على تطوير الذكاء الاصطناعى للتطبيقات العسكرية الحديثة.

وتحظر القيود الأمريكية الجديدة تصدير 24 نوعاً من معدات تصنيع أشباه الموصلات، وثلاث أدوات برمجية ذات صلة إلى الصين، كما تحظر تصدير رقائق الذاكرة المتقدمة، وآلات تصنيع الرقائق، وتقنيات أشباه الموصلات الأخرى إلى 140 شركة صينية تصنع الرقائق.

والمثير للريبة أن البلدين برر أحدث خطوة فى سلسلة ضوابط التصدير العقابية، بأنها (ضرورة للأمن القومي).

■ تداعيات اقتصادية وعسكرية

على مدى السنوات الخمس الماضية، ركزت الولايات المتحدة على حرمان الصين من رقائق الذكاء الاصطناعى ومعدات التصنيع المتطورة، لمنعها من إنتاج أسلحة وأنظمة ذكاء اصطناعى متقدمة.

وفى المقابل، ردت الصين باستهداف سلاسل توريد المعادن الحيوية الأمريكية الضعيفة، وتقييد تصدير المعادن أشباه الموصلات الحيوية، مثل: (الجاليوم، والجرمانيوم، والجرافيت، والأنتيمون) لتلبية احتياجات الدفاع، وهى معادن لازمة للتكنولوجيات ذات الاستخدام المزدوج، خاصة أشباه الموصلات والتطبيقات العسكرية، وهو ما يفسر الحمائية الزائدة فى تنافس البلدين.

ومعادن (الجاليوم، والجرمانيوم،

ترجيحات مؤكدة بزيادة حدة التنافس فى ولاية ترامب الثانية.. والرئيس الصينى حذر من رياح عاصفة

والأنتيمون)، التى تعد من المدخلات الحيوية لتقنيات الدفاع، فإن الصين تستثمرها بشكل كبير فى الذخائر، وتشترى أنظمة ومعدات أسلحة متطورة بمعدل أسرع بخمس إلى ست مرات من الولايات المتحدة.

كما تعد الصين أكبر منتج للأنتيمون فى العالم، حيث تمثل 48 % من الإنتاج العالمى، و63 % من واردات الولايات المتحدة من المعدن.

وفى الوقت ذاته، لا يوجد لدى الولايات المتحدة إنتاج محلى للأنتيمون؛ كما تعد مخزوناتها منه محدودة للغاية.

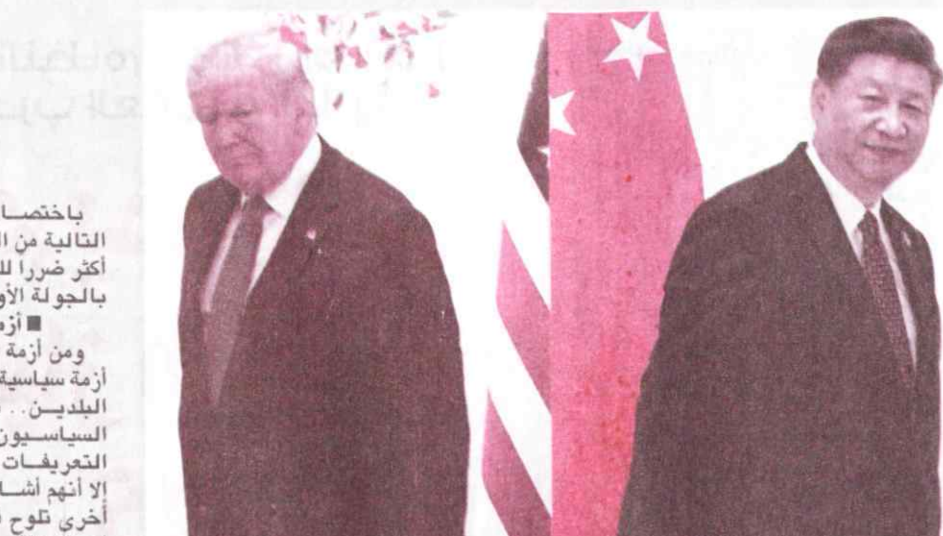
وفى هذا الصدد، يذكر أنه منذ فرض قيو على تصدير الأنتيمون فى سبتمبر 2024، انخفضت شحنات هذا المعدن من «الصين بنسبة 97:%ما أدى لارتفاع الأسعار بنسب 200 %.

الأمر ذاته، بالنسبة لمعدنى (الجاليوم، والجرمانيوم) اللذين يعدان الأكثر أهمي لتطوير الجيل القادم من الرقائق المتقدم حيث يتم اختيارهما بشكل متزايد، بدل من (السيليكون) التقليدى للرقائق عالي الأداء، المستخدمة فى تطبيقات الدفاع بسبب خصائصهما التى تعزز أداء الأجهزة وسرعتها، وكفاءة الطاقة.

كما يعتمد مستقبل أشباه الموصلا لتطبيقات الدفاع على إمدادات موثوقة م (الجاليوم، والجرمانيوم) عالى النقاء.

على كل، قدر تقرير صادر عن هيئ المسح الجيولوجى الأمريكية الشهر الماض أن الحظر الكامل لتصدير (الجاليوم والجرمانيوم)، قد يؤدى إلى خسارة قدره 3.4 مليار دولار فى الناتج المحلى الإجمال للاقتصاد الأمريكى.

الأزمة لم تتوقف عند تلك المعا الاستراتيجية فحسب، بل يدخل (الجرافي فى الحرب التجارية -أيضا، الذى ي مدخلاً مهمًا لصناعة المركبات الكهربائي



بكين تخوض الصراع بـ4 معادن.. وواشنطن تلوح بورقة تايوان والتكنولوجيا المتقدمة

التى تتطلب فى المتوسط 136 رطلاً من (الجرافيت).

وتنتج الصين 77 % من (الجرافيت) الطبيعى، وأكثر من 95 % من إنتاج (الجرافيت) الصناعى، ونحو 100 % من تكرير (الجرافيت).

فى الوقت نفسه، تمتلك الولايات المتحدة على أقل من 1% من احتياطيات الجرافيت العالمية، وتعتمد على الواردات بنسبة 100%، خاصة أن صناعة المركبات الكهربائية مهمة للاقتصاد الأمريكى، لأن إحدى مزاياها هى وصول وظائف تصنيع السيارات المحلية فى يونيو 2024 إلى أعلى مستوى لها فى 34 عامًا.

وقبل القيود التجارية الأخيرة، كان من المتوقع أن توفر صناعة السيارات الكهربائية فى الولايات المتحدة 99 ألفا و600 وظيفة. ولكن، بدون (الجرافيت)، لن تكون هناك صناعة مركبات كهربائية فى «الولايات المتحدة».

■ تزايد التوترات

فى فترة ترامب الأولى، بدأ البلدان حرباً تجارية تتعلق بالمعادن الحيوية والتقنيات الاستراتيجية فى عام 2019، عندما استهدفت الإدارة الأمريكية -حينها- شركة الاتصالات الصينية العملاقة (هواوي) بسلسلة من القيود على التصدير، ومنعت الشركة من الوصول إلى الرقائق الأمريكية، أو دخول السوق الأمريكية.

إلا أن (هواوي) تمكنت من التحايل على بعض القيود من خلال استيراد الرقائق من شركات تصنيع أجنبية أخرى، ما دفع إدارة ترامب لفرض قيود أكثر صرامة تمنع وصول الشركة الصينية إلى الرقائق التى تبيعها أطراف ثالثة، مصنوعة بأدوات تم الحصول عليها من الولايات المتحدة.

ولم تتوقف إدارة ترامب عند هذا الحد، بل قيدت عشرات الشركات التقنية الصينية الأخرى، التى اعتبرتها تهديدات للأمن القومى.

أما خلال الحملة الرئاسية لترامب فى انتخابات 2024، فتعهد بزيادة التعريفات الجمركية على جميع السلع الصينية إلى 60 %؛ مؤكداً أنه سيبدأ فى رفع الرسوم الجمركية على واردات الصين بنسبة 10 % فى يوم تنصيبه.

أدت تلك الأسباب وغيرها، إلى سيطرة مشاعر عدم التفاؤل لدى نسبة كبيرة من المحللين السياسيين من مختلف معاهد الأبحاث الصينية والأمريكية والآسيوية فى توقعاتهم لعام 2024؛ متوقعين أن يكون العام المقبل مضطرباً فى علاقات البلدين.

يقول عميد ومدير معهد الدراسات الدولية بجامعة فودان فى شنجهاى، وو شينبو، إن: عودة ترامب بشعار لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى، تحمل معها أجندة حمائية تثير قلق العالم أجمع؛ مرجحاً أن تكون الصين مجددا من بين أبرز المتضررين من تلك الأجندة.

باختصار، يكمن الخطر فى أن المرحلة التالية من الصراع التجارى، بأنه قد يكون أكثر ضررا للبلدين والأسواق العالمية مقارنة بالجولة الأولى..

■ أزمة سياسية عنوانها تايوان

ومن أزمة اقتصادية وحرب تجارية إلى أزمة سياسية من العيار الثقيل تقف عائقاً بين البلدين.. ففى الوقت الذى اتفق المحللون السياسيون على احتمالية تواصل حرب التعريفات الجمركية خلال الفترة المقبلة؛ إلا أنهم أشاروا -فى الوقت ذاته- لمواجهة أخرى تلوح فى الأفق، وهى مواجهة قد تكون لها عواقب كارثية ليس فقط على منطقة المحيطين الهندى والهادئ، بل وعلى العالم أجمع، وهى صراع محتمل حول تايوان.

بموجب مبدأ (الصين الواحدة)، تعتبر بكين أن تايوان جزء منها؛ كما يتلخص هدفها فى (إعادة التوحيد).

وبالفعل، منذ سبعينيات القرن العشرين، تبنت الولايات المتحدة (سياسة الصين الواحدة)، إلا أنها تحتفظ - فى الوقت ذاته- بعلاقات غير رسمية قوية، وتلتزم بمساعدة تايوان فى قدراتها الدفاعية.

كما تحافظ واشنطن -أيضاً- على (الغموض الاستراتيجي) بشأن ما إذا كانت ستتدخل عسكريا ضد الصين إن قررت ضم تايوان.

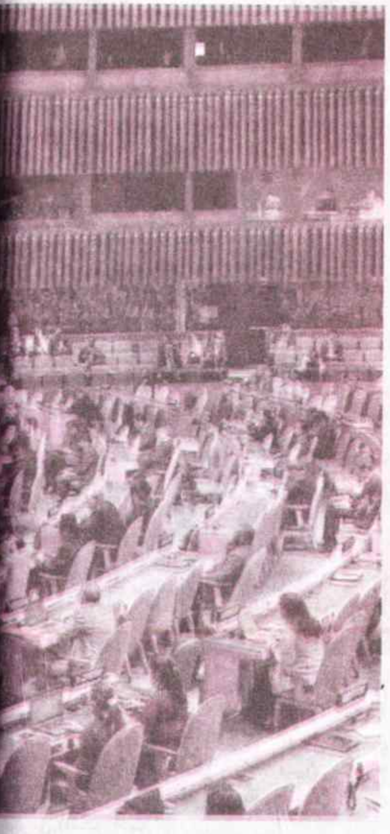
إن أهمية تايوان تعود إلى كونها المركز الرئيسى فى العالم لتصنيع أشباه الموصلات، حيث تمثل أكثر من نصف السوق العالمية، وهو أمر بالغ الأهمية للرقائق الدقيقة المستخدمة فى التكنولوجيا، التى تمتد من الأدوات الاستهلاكية إلى الأجهزة العسكرية المتطورة، ما يجعلها ذات فائدة كبيرة للغرب، وجائزة عالية القيمة بالنسبة للصين.

على كل، اتفق المحللون السياسيون على أن الصين قد لا ترغب -خلال العام المقبل- فى مواجهة عسكرية مباشرة مع الولايات المتحدة، والعكس صحيح؛ معتبرين أن الحرب التجارية، هى ما ستأخذ النصيب الأكبر من التركيز.

فى النهاية، يبدو أن عام 2025، قد يكون مجرد مقدمة، لما ستشهده الأربع سنوات المقبلة من التنافس الشرس بين الولايات المتحدة، والصين، والتى من الممكن إذا أساء أحد الطرفين تقديره للمواقف قد تتحول لصراع أو مواجهة لن يحمد عقباها؛ وهو ما يفسر الوصف الذى قاله الرئيس الصينى شى جين بينج، إن السنوات المقبلة من العلاقات بين البلدين قد تكون بحاراً عاصفة، تختبر الحكمة السياسية لبكين، وواشنطن فى الحفاظ على علاقة تنافسية ولكن غير مدمرة. ■

مع تآكل النظام الدولى الناشئ بعد الحرب العالمية الثانية

العالم يميل إلى «الانحياز المتعدد» فى 2025



فى خضم تصاعد وتيرة الأحداث الدولية فى مختلف بقاع الأرض، والتراجع الملحوظ فى دور المنظمات متعددة الأطراف، وغياب الاتفاق بين الدول فى العديد من القضايا الفارقة، تخضع التحالفات والعلاقات الاستراتيجية فى مختلف أنحاء العالم لإعادة تعريف جديد بسبب التطورات الجيوسياسية، إلى جانب الأزمات الاقتصادية والأمنية الأخيرة.

وأدت سلسلة من الأحداث الوخيمة خلال العقد الماضى إلى تأكيد المحللين السياسيين بوجود مؤشرات واضحة على تآكل النظام الذى نشأ بعد عام 1945، الذى تولت فيه الولايات المتحدة الزعامة العالمية فى نظام أحادى القطبية، بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتى سابقًا فى 1991؛ وذلك بعد تصاعد المنافسة الاستراتيجية بين واشنطن وبكين خلال السنوات الماضية، وصعود القوى الإقليمية إلى المسرح الدولى، التى بات دورها مؤثرًا على عدد من القضايا.

وفى هذا الصدد، بات الحديث يدور حول تبلور شكل جديد للنظام الدولى، وإن كان ليس من المعروف طبيعة الشكل الجديد.. وفى الوقت الذى يسلط فيه المحللون السياسيون ضوء دراساتهم المتنوعة على المنتصر فى التنافس بين معسكرى (الغرب) -بقيادة «الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبى»، و(الشرق)، الذى يضم كلا من دول: «الصين، وروسيا، وكوريا الشمالية، وإيران»؛ إلا أن بعضهم لم يركز بالقدر الكافى، حول دور الدول الإقليمية، التى تعد قوى صاعدة فى معادلة النظام الدولى الجديد.

■ أبرز مؤشرات تغيير النظام الدولى

لا شك بأن هيمنة (الغرب) على القوة العالمية أمر لا يمكن إنكاره، فكانت «الولايات المتحدة» الشريك التجارى الأكبر لمعظم حلفائها على مدى جيلين تقريبًا؛ وخلال تلك الفترة استعرض (الغرب) قوته فى مختلف أنحاء العالم.

ولكن، هذا الوضع لم يستمر طويلًا.. فرغم عدم تغيير شكل النظام الدولى حتى الآن، إلا أن آراء المحللين السياسيين تتفق لوجود بعض المؤشرات الفارقة، التى تشير إلى أن النظام الدولى قد يكون فى مرحلة انتقالية، فى ظل تمسك (الغرب) بمؤسسات القرن العشرين، بينما بدأت بعض دول العالم فى فرض جغرافيا جديدة.

فعلى سبيل المثال، أصبحت «الصين» - للمرة الأولى فى التاريخ- الشريك التجارى الأول لـ 120 دولة حول العالم، من بينها كتلة «الاتحاد الأوروبى».

ووفقا لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، تتاجر «الصين» -الآن- مع الدول التى توصف بالجنوب العالمى، أكثر من «الولايات المتحدة، واليابان، والاتحاد الأوروبى» مجتمعين؛ كما انضمت إلى (مبادرة الحزام والطريق) الصينية 155 دولة، تمثل 75% من سكان العالم، وأكثر من 50% من الناتج المحلى الإجمالى، وتمتد من شرق «آسيا» إلى بعض دول «الاتحاد الأوروبى».

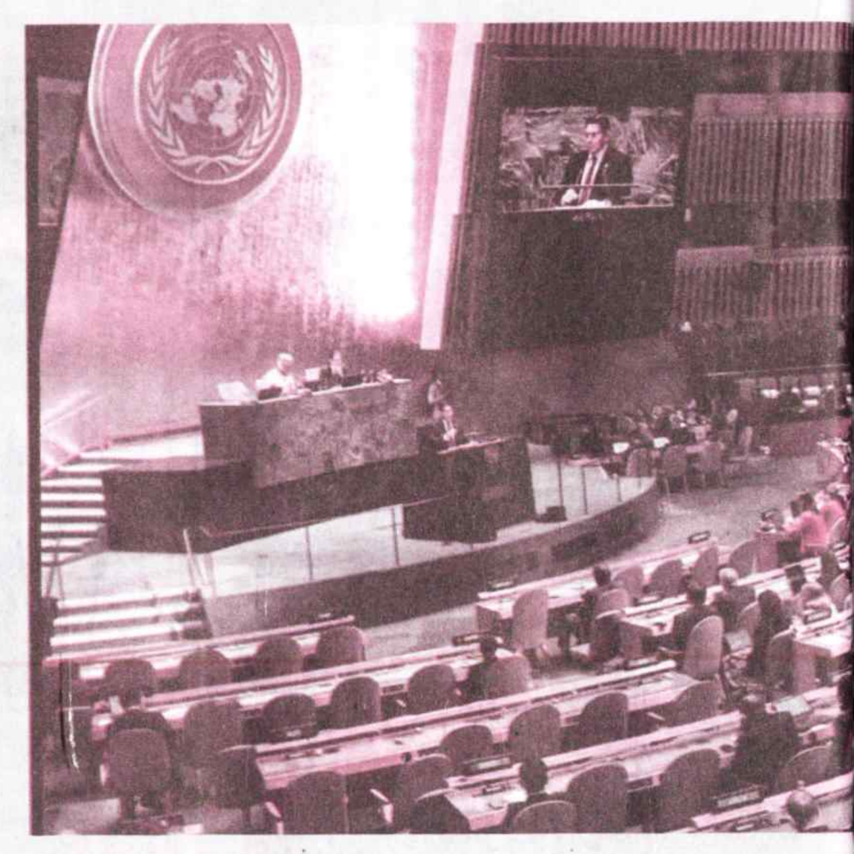
يأتى ذلك، فى ظل توقعات صندوق النقد الدولى أن تصبح «الهند» أسرع اقتصاد رئيسى نموًا فى العالم فى عام 2024.

جديرًا بالذكر -فى هذا الصدد- أن «آسيا» ساهمت - فى عام -2021 بنحو 42% من الناتج المحلى الإجمالى العالمى؛ كما شكلت 53% من تجارة السلع العالمية؛ وليس الدول الغربية التى لا طالما سيطرت على المجال الاقتصادى.

إن البيانات والإحصائيات السابقة، هى مجرد مؤشرات صغيرة فى نمو المعسكر الشرقى -وتحديدًا «الصين»- بشكل ملحوظ خلال الفترة الأخيرة.

وعلى مستوى المؤسسات الجديدة، فمن الصعب تجاهل التقارب الواسع فى التجمعات الأوراسية، مثل: (منظمة شنجهاى للتعاون)، التى تضم كلا من دول: «الصين، والهند، وإيران، وروسيا، وكازاخستان، وطاجيكستان،





وقيرغيزستان، وباكستان»؛ و(منظمة التعاون الاقتصادى)، التى تضم كلا من: «تركيا، وإيران، وأفغانستان، وباكستان، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وكازاخستان، وأذربيجان، وتركمانستان، وأوزبكستان».

ونتيجة لهذا، فإن مؤسسات العالم الأوروبى الأطلسى، لا يعد فى مقدورها تحقيق النتائج التى تسعى إليها بسهولة، فى ظل وجود معسكر آخر يسعى للوصول أيضا.

إن ظهور أحلاف وشراكات جديدة، لم يتوقف عند المستوى الاقتصادى فحسب، بل وصل -أيضا- للقضايا السياسية، وعلى رأسها (الحرب الروسية-الأوكرانية)، التى وقفت ضدها الدول الغربية؛ بينما أعربت العديد من الدول حول العالم عن استيائها من تجنيد (الغرب) لأنظمة العقوبات، والمقاطعات، ودبلوماسيته القائمة على مبدأ (معنا أو ضدنا)؛ والأسوأ منها، هو الاستياء الصريح من (ازدواجية المعايير) التى تعامل بها (الغرب) مع العدوان الإسرائيلى على «غزة».

وبالعودة للحرب الروسية الأوكرانية،

الغرب يتمسك بمؤسسات القرن العشرين والجغرافيا الجديدة تفرض نفسها

فقد تفاجأ (الغرب)، الذى ضغط على أغلبية أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصويت معه على إدانة «روسيا»، أن حفنة من البلدان صوتت ضد القرار، فيما امتنعت أخرى عن التصويت، ومن بينها: «الصين، والهند، وجنوب أفريقيا»، وغيرها، الذين تمثل شعوبهم نسبة كبيرة سكان العالم.

وحتى فى ما يتصل بالعدوان الإسرائيلى على «غزة»، فقد أبدى الكثير من العالم عدم موافقته على موقف (الغرب) الداعم للاحتلال، وتحديدًا «الولايات المتحدة».

جدير بالذكر، أن النظام الدولى -حاليًا- يشهد صورة أخرى من عدم الاتزان، بسبب تراجع دور المؤسسات الدولية، فكانت إحدى عواقب المنافسة بين القوى العظمى، هو شلل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ما رفع أصوات الدعوات التى تطالب بإصلاح وتحديث المؤسسات المتعددة الأطراف، مثل: الأمم المتحدة، ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولى، وصندوق النقد الدولى، وغيرها؛ نظرًا لأن هذه المؤسسات -بدرجات متفاوتة- غير فعالة بشكل متزايد فى صياغة الحلول لعدد متزايد من التحديات العالمية.

بل على العكس، أصبحت العديد من المؤسسات المتعددة الأطراف منصات لسياسات (العين بالعين) وثنائية القطب بشكل واضح؛ ما يزيد من الانقسام بين معسكرى الشرق والغرب، ويغذى الغضب والاستياء من بقية الدول العالم، التى صارت ترى فى تلك المؤسسات أنها مجرد منصات مُحتكرة من قبل القوى العظمى، أو خاضعة لها بشكل مفرط.

■ حركة «الانحياز المتعدد»

على النقيض من حركة (عدم الانحياز)، التى سادت المشهد خلال الحرب الباردة، فإن العديد من البلدان حول العالم، وتحديدًا القوى الإقليمية الصاعدة فى الوقت الحالى، لا ترفض الانحياز، بل تسعى إلى الانحياز المتعدد بشأن قضايا محددة، استنادًا إلى حساباتها ومصالحها الخاصة، وهو نهج بدأت عدة دول فى اتخاذه، ومن المتوقع أن يكون العام المقبل تتويجًا له.

بشكل أوضح، إن النظام العالمى المتفتت يؤدى لظهور مجموعة من التحالفات المتغيرة. فالقوى المتوسطة قد تفضل التحالف مع «الولايات المتحدة» أو مع «الصين»، أو مع كلاهما، اعتمادًا على طبيعة القضية والمصالح الخاصة وراءها.

وهنا، ظهر مصطلح «الدول المتأرجحة»، الذى صاغه «ريتشارد فونتين، ودانييل كليمان» فى كتابهما (الدول المتأرجحة العالمية: البرازيل، والهند، وإندونيسيا، وتركيا، ومستقبل



زعماء كوريا الشمالية وإيران وروسيا والصين

النظام الدولى) قبل أكثر من عشر سنوات؛ ويعنى «الدولة التى تتمتع بنفوذ كبير فى السياسة الدولية، ولكنها تختلف فى تفضيلاتها للتعاون الدولى».

بصورة مبسطة، يمكن القول إن حفنة من (الدول البراجماتية) بما فى ذلك: «الهند»، و«جنوب أفريقيا»، و«تركيا»، وبعض الدول العربية، وغيرها التى تعد مهمة فى إدارة بعض القضايا العالمية، ليست مستعدة للانحياز إلى أى من الجانبين «واشنطن»، أو «بكين».

فعلى سبيل المثال، تعد «تركيا» عضوًا فى حلف شمال الأطلسى (ناتو)، -وفى الوقت ذاته- اشترت أنظمة أسلحة من «روسيا».

من جانبها، تعد «اليابان» -أحد أقرب حلفاء «الولايات المتحدة»- جزءا من اتفاقية تجارية إقليمية، تشمل «الصين»؛ وفى نفس الوقت، تلعب «طوكيو» دورًا دفاعيًا مهمًا فى الحوار الأمنى الرباعى (كواد)، بالتعاون مع «الولايات المتحدة، والهند، وأستراليا» لمواجهة -ما يصفوه- بالعدوان الصينى.

أما «الهند» التى هى جزء من مجموعة الدول الصناعية السبع (G7)، فهى -أيضا- عضو فى (بريكس).

الدول المتأرجحة تفتت الصراع بين الشرق والغرب.. وشعار «أمريكا أولًا» يضع أوروبا فى مأزق

■ **مدى تماسك معسكرى (الشرق) و(الغرب)**

بالحديث عن تماسك معسكر الشرق خلال الفترة المقبلة، يمكن القول إن الطبيعة التبادلية للروابط الصينية، الروسية، الكورية الشمالية، الإيرانية مهمة، إلا أنها فى داخلها ليست بتلك القوة؛ إذ تخشى «الصين، وروسيا» من تحركات «كوريا الشمالية» ولا تثقان فيها بالقدر الكافى.

والتعاون العسكرى بين الجانب الروسى والكورى الشمالى يستند لاحتياجات موسكو للأسلحة؛ بينما تسعى «بيونج يانج» لفك عزلتها الدولية.

ومن جانبها، تخشى «بكين» أن تؤدى الشراكة الناشئة بين «موسكو، وبيونج يانج» إلى تقليص نفوذها على «كوريا الشمالية».

وفى الواقع، إن التقارب (الشرقى) الحالى مدفوع إلى حد كبير بالمعارضة المتبادلة للنظام الذى تقوده «الولايات المتحدة».

والعكس صحيح، لا تثق الدول الغربية فى بعضها البعض، خاصة مع قدوم الرئيس الأمريكى المقبل «دونالد ترامب» لكرسى البيت الأبيض لتولى فترة ثانية، الذى قد ينأى عن حلفائه الأوروبيين، ويسعى إلى استراتيجية (أمريكا أولا).

وبالمثل، قد يؤدى فوز اليمين الشعبوى فى «ألمانيا، أو فرنسا» إلى إضعاف التحالف عبر الأطلسى؛ وكذلك التكامل الأوروبى.

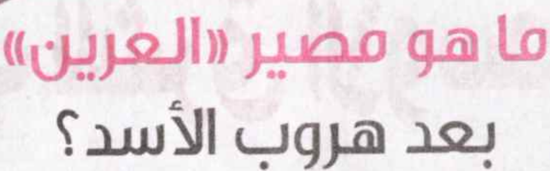
وبعيدًا عن «أوروبا»، فإذا فازت المعارضة فى «كوريا الجنوبية» المشتعلة فى الوقت الحالى، فقد تنأى «سول» بنفسها عن «واشنطن».

على كل، إن هذه الديناميكية الثنائية القطبية المتجددة بين معسكرى (الشرق)، و(الغرب) غير متوازنة، ما يخلق معضلة أمنية، وسلوكا متبادلا من التنافسية، الممزوجة بالعدائية، حيث يسعى كل جانب إلى تعزيز أمنه على حساب الآخر، دون أن يفهم أن النتيجة النهائية، هى انعدام الأمن بشكل أكبر لجميع اللاعبين الدوليين. ■





يكتب:
محمد مصطفى سالم



ما هو مصير «العرين» بعد هروب الأسد؟

فى مقالنا السابق «برنارد لويس وتفتيت المنطقة»، سردنا كيف سيتم بناء ما عرف بالشرق الأوسط الجديد وتحدثنا عن مصير سوريا، والتى كان مرادًا لها التقسيم لأربع دول على النحو التالى: دولة علوية وأخرى كردية وثالثة سنية ورابعة درزية.

ومن تابع الأحداث الأخيرة، يرى أن ما حدث فى سوريا جاء مباشرة بعد التصريح الشهير للرئيس الأمريكى دونالد ترامب، وهو يعلن أنه سيوجه ضربة شاملة للشرق الأوسط.

ومن قبل هذا، تصريح سبق له أن أعلنه كان نصه «إسرائيل يجب أن تتسع ونحن نعلم أن إسرائيل لن تتسع إلا رغبة لإتمام أرض الميعاد من الفرات إلى النيل» هذه النية من البداية سبق أن شرحناها فى العديد من المقالات السابقة ولنتعمق الآن فى التفاصيل ونلقى الضوء على بضعة من التساؤلات التى تشغل الرأى العام، لكن كان صوت الفرحة لإخواننا السوريين بالعودة لوطنهم أعلى من صوت التساؤلات.

أولا.. وقبل كل شىء كيف لحرب دامت أكثر من 14 سنة ونظام دام لأكثر من خمسة عقود أن ينهار فى غضون بضعة أيام؟ أين طائراته وصواريخه التى دمر بها أحياءً ومنازل من قبل ولماذا هذه المرة انهار بدون أدنى مقاومة لنقول إن الله جعلهم يهربون خوفا، لماذا لم يهربوا خوفا من قبل ولماذا هربوا فى هذه الظروف وبعد التصريحات الأخيرة.

ومن جانب آخر نرى إيران تصرح بأنها مع حرية الشعب السورى فى تقرير مصيره، ومن جانب ثالث روسيا تصرح بأنها تؤيد حرية الشعب السورى، والكرملين يصرح أيضا أنه لا توجد مواعيد للقاء الرئيس الروسى مع بشار الأسد.

أو لم يكن هذا حليفكم يا إيران يا روسيا؟.. وهل استيقظ ضميركم الآن وأصبحتم تدعمون تقرير المصير، أم أن هناك اتفاقات لا نعلمها؟.. لكننا بالعقل والمنطق سنحلل لنفهم، فلست كاتبًا بحثيًا؛ بل إننى كاتب رأى، أفكر وأحلل ومن ثم أطرح رأيى على الساحة السياسية، وقد يحمل الصواب أو الخطأ.

لماذا لا نقول بأن هناك اتفاقا بين إسرائيل وبشار، نصه إما أن يستسلم ويهرب، وإما أن يحارب فيكون مصيره مثل مصير صدام حسين أو القذافى.

فمنذ بداية الحرب وتحرير سوريا كاملة فى بضعة أيام وأنا أشتم رائحة العقل الصهيونى، فالنظام السورى هو أسهل يد إيرانية يستطيعون قطعها ومن المهم قطعها وهذا لعدة أسباب:

أولها.. هو أنها أضعف يد إيرانية، كشعبية فهو مكروه من شعبه ومن باقى الشعوب العربية وليست له قاعدة جماهيرية مثل حماس أو حزب الله أو الحشد الشعبى وليس له تنظيم، فهو نظام الرجل الأوحد، إن سقط الرجل سقط النظام.

والسبب الثانى هو وجوده حدوديًا مع لبنان وفلسطين وغيرهما، فإن استطاعوا إسقاطه والسيطرة عليه، سيستطيعون إدخال الأسلحة من سوريا إلى لبنان، وستكون البداية لضم أراض جديدة.

> منذ بداية الحرب وتحرير سوريا كاملة فى بضعة أيام وأنا أشتم رائحة العقل الصهيونى.. فالنظام السورى هو أسهل يد إيرانية يستطيعون قطعها ومن المهم قطعها

وهناك سيناريو آخر.. وهو اتفاق إسرائيل مع الأتراك الذين بدورهم تواصلوا مع الفصائل، وكان المقابل تأمين مصالح الأتراك وإعطائهم قطعة من (الكعكة) فمنذ سقوط النظام قصفت إسرائيل 350 هدفا ودمرت جميع القواعد العسكرية والمطارات ومستودعات الأسلحة والتى قال عنها وزير الدفاع الإسرائيلى هذه من أكبر العمليات الجوية فى تاريخنا. ولم يتكلم أحد زعماء الفصائل عن هذا الخبر ولم يرفعوا بندقية واحدة تجاه جندى إسرائيلى من الذين احتلوا الجولان وتعمقوا فى ما بعدها.. وأخيرًا قصف دمشق، فأين ذهبت الفصائل؟ أم أنهم تعلموا فقط الحرب ضد بشار ولم يتعلموا الحرب ضد نتنياهو؟ فنتنياهو لم يكن يستطيع مهاجمة سوريا ومخالفة اتفاقية 1974 ليس من أجل قوة سوريا، لكن وقتها سيكون نظام يهاجم نظامًا، أما الآن فالوضع مختلف، إذ يحاول تقديم نفسه بأنه يحمى حدوده.. وأخيرًا نرى الأمريكان يصرحون بمخاوفهم من ظهور داعش مجددًا، رغم يقينى أنهم طلقة البداية لداعش لتظهر وتسيطر من جديد.

حقا أريد أن أوجه لهم سؤالا واحدًا، ألم تملوا من تكرار السيناريو العقيم، فمن صنع داعش وأطلقها فى بلاد العرب؟.. ألم تكن حقوق الملكية الفكرية لداعش مملوكة للبيت الأبيض؟، لماذا لا تخجلون، لقد صدقت فيكم مقولة «إن لم تستح فاصنع ما شئت»، فالشعب السورى مع تقديرى الكبير له، فرح بسقوط بشار ودخل القصر الجمهورى، لكن فى النظريات العسكرية المعروفة باسم اليوم التالى، تختلف الرؤية هل سنرى تقسيمات بين الحكومة والفصائل كالعراق ولبنان وليبيا، أم توحيدًا وهل سيكون التوحيد تحت قيادة حكومة مدنية أم تحت جبهة تحرير الشام؟..هل ستستطيع تحرير الشام الخروج من عباءة الفصائل لترتدى عباءة الدولة؛ أم سنرى دولة علنية ودولة عميقة؟ وهل ستتوسع التقسيمات لنراها بين دول مختلفة على رأسها إيران وروسيا وإسرائيل؟.. وإعادة ترسيم حدود؟..وما مصير آل الأسد هل هم أحياء أم تم قصفهم وقتلهم فى الخفاء حتى لا يعودوا مجددًا؟

وفى النهاية عزيزى القارئ..أعود إلى مقولتى المعتادة: «السياسة لها ألف سيناريو وألف نهاية». ■

صفقة أم مغامرة؟

استراتيجية ترامب للشرق الأوسط



مروة الوجيه

مازلنا نتابع التغييرا ت التى بدأت فى الظهور قبل أيام قليلة من عودة الرئيس الأمريكى الأكثر «إثارة» دونالد ترامب، والذى بدأت مظاهر حكمه تظهر منذ يوم إعلان نتيجة الانتخابات الأمريكية نوفمبر الماضى.. ترامب الذى اتخذ منصته على مواقع التواصل الاجتماعى «تورث سوشيال» منبرًا يهدد ويتوعد من خلاله كل أعدائه بل أظهر وعيده بـ«الجحيم» لكل من يِمس حلفاءه.. بل جعل يوم تنصيبه رئيسًا للبيت الأبيض، 20 يناير المقبل، خطًا فاصلًا للعالم قبل ترامب والعالم بعده.

ونحن هنا مازلنا نرصد ونحلل خطوات رئيس المكتب البيضاوى الجديد وسياساته التى يعد بها عقب يوم التنصيب لنفهم سويًا كيف سيكون شكل العالم الجديد بعد «عودة ترامب».

سحب الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب، البساط من تحت أقدام نظيره الحالى جو بايدن، والذى اختفى عن أنظار الساحة العالمية، فى وقت تشتعل فيه الحروب شرقًا وغربًا، بل تطول حلفاء وأعداء الولايات المتحدة على حد سواء.

ورغم عدم تسلمه السلطة رسميًا بعد، فإن ترامب بات الرئيس الفعلى فيما عرف باسم «دبلوماسية الظل»، حيث بدأ يوجه ويطلق تهديدات ويطرح خططًا يجرى تنفيذها من قبل العديد من الرؤساء. وكان الشرق الأوسط أكثر الساحات تأثرًا بتصريحات ترامب.. «جحيم الشرق الأوسط» خطاب طال الجميع وأصبح العمل على قدم وساق لتنفيذ «أوامر ترامب».. أما فى الغرب، فبدأ الرعب يسيطر على حكومات الاتحاد الأوروبى الذى طاله زلزال التغييرات وسحب الثقة من البرلمانات المختلفة فى كبرى الدول الاقتصادية معلنة عن قلق الشعوب والحكومات من وعيد ترامب الذى هدد به برفع التعريفات الجمركية وحرب اقتصادية تطال الدول المتعاونة مع الصين، هذا بالإضافة إلى حرب أوكرانيا التى قرر ترامب إنهاءها دون تحديد الرابح فيها.. فهل سيشهد العالم اشتعال الحرب العالمية على يد ترامب؟ أم سيكون هو إشارة لبدء عصر القوى الجديدة بعد إعادة ترتيب الأوراق مرة أخرى؟

■ دبلوماسية الظل

وسط توقعات عالمية متزايدة بشأن تأثير عودة الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب على الملفات الساخنة فى الشرق الأوسط، تطرح تساؤلات بشأن احتمالية إبرام «صفقة كبرى» تعيد تشكيل المشهد الإقليمى مع تزايد الأزمات فى الشرق الأوسط بين حروب وإعادة ترتيب المشهد السياسى.

وعادة ما يفضل الرؤساء الأمريكيون المنتخبون رسميًا من قبل الشعب البقاء على الهامش والاستعداد لتولى السلطة، أو على الأقل التصرف كما لو كانوا على الهامش، لكن ترامب تجاوز تلك التقاليد وحل بسرعة محل بايدن.

ومنذ فوزه بالانتخابات، يمارس ترامب دبلوماسية الظل ويبذل جهودًا «جارية بالفعل» لإعادة تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية وتفوق على بايدن، من خلال الاجتماعات الخاصة مع الزعماء العالميين والتصريحات العامة التى تهدف إلى تحديد أجندة إدارته القادمة.

وبحسب مجلة نيوزويك، فإن الرئيس بايدن قد اختفى من الساحة العالمية بصورة كبيرة، وأصبح ترامب هو النقطة المحورية لمحادثات السياسة الخارجية فى واشنطن وخارجها، وهو ما أعطى لفريقه الانتقالى أجواء عملية لممارسة الدبلوماسية غير الرسمية.

وتجلى ذلك الأمر فى بعض الزيارات الرسمية رفيعة المستوى، مثل ظهور ترامب إلى جانب الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون فى إعادة افتتاح كاتدرائية نوتردام فى باريس، بجانب لقائه الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى ومناقشة الحرب التى تخوضها بلاده مع روسيا.

كما استخدم ترامب منبره «منصته على وسائل التواصل الاجتماعى» كرئيس قادم لمعالجة التطورات الدولية الكبرى، مثل انهيار نظام الأسد فى سوريا، عبر منشورات ومقابلات الصحافة الدولية، ولكن فى الوقت ذاته كانت هناك الكثير من الأمور الأخرى التى تتم فى الظل، حسب المجلة الأمريكية.

ونقلت «نيوز ويك» أن ترامب قد انخرط فى السياسة الخارجية بصورة أكبر من الأمور الداخلية لبلاده، ونقلت الصحيفة عن مسئولين، أن الرئيس الأمريكى المنتخب أجرى محادثات خاصة مع رؤساء دول أوروبية لإثارة مخاوفهم الخاصة بالتجارة والإنفاق الدفاعى وغيرها من القضايا الخاصة بدعم أوكرانيا.

كما سافر بعض حلفاء الولايات المتحدة إلى منزل ترامب فى بالم بيتش بولاية فلوريدا، الذى أصبح الآن مركز الثقل السياسى خلال الفترة الانتقالية، لطلب رأيه شخصيًا فى بعض الأمور العالقة منهم الرئيس الأوكرانى زيلينسكى.

وأكد مسئول كبير فى الإدارة الأمريكية، حسب المجلة، أن بايدن على علم باجتماعات الزعماء الأجانب مع الرئيس المنتخب قبل حدوثها، ولم يتفاجأ بمكالمات ترامب مع رؤساء الدول، مشيرًا إلى أنه فى نهاية





بايدن يترك الساحة للرئيس الأمريكى الجديد.. وترامب يتعهد بوقف الحروب رغم «جحيم الشرق الأوسط»

المطاف هناك رئيس واحد فقط.

وعزا ذلك الأمر بنسبة كبيرة إلى أن حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية وحتى أعداءها، يعرفون أن هناك رجلًا جديدًا قادمًا إلى البيت الأبيض، ولذلك حولوا بوصلتهم وانتباههم إلى فترة ولايته الثانية، ما جعل أهمية بايدن على الساحة الخارجية تتلاشى بسرعة.

■ **الشرق الأوسط.. الصفقة الكبرى**

فى حديثه لمجلة «التايم» قال الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب، إن «مشكلة الشرق الأوسط أكثر تعقيدًا من الحرب بين روسيا وأوكرانيا، لكنها أسهل بكثير فى الحل»، بحسب تعبيره.

وأضاف ترامب قائلاً إنه: «يعتقد أن مشكلة الشرق الأوسط ستحل فى نهاية المطاف، ويمكن أن تحدث هناك أشياء مثمرة للغاية».

وتابع دونالد ترامب: «لا أريد القول إن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو قد منحنى ضمانات بشأن موعد إنهاء الحرب فى غزة، لكننى أعتقد أن نتنياهو يعرف أننى أريد لهذه الأزمة أن تنتهى، ولا أريد أن أرى الناس يُقتلون من الجانبين».

وبعد التصريح الشهير لترامب وتوعده بـ«الجحيم للشرق الأوسط» حال عدم عودة المحتجزين الإسرائيليين قبل 20 يناير، يوم تنصيبه» إلا أنه أكد فى تصريح آخر التزامه بإحلال السلام فى الشرق الأوسط عبر صفقة كبرى.

■ **صفقة القرن.. كلاكيت تانى مرة**

عند سؤال ترامب عن خطته التى تم طرحها خلال فترة ولايته الأولى والتى عرفت بـ«صفقة القرن» أوضح فى حديثه لـ«التايمز» أنه مؤيد لخطة السلام.. والتى «يمكن أن تتخذ أشكالًا مختلفة»، وأضاف: «أنا مؤيد لأى حل يمكننا أن نتخذه لتحقيق السلام، وهناك أفكار أخرى غير حل الدولتين، ولكننى أؤيد أى حل ضرورى لتحقيق السلام الدائم، ولا يجوز أن يستمر الوضع على هذا النحو، حيث نشهد مأساة كل خمس سنوات»، مؤكداً أن «هناك بدائل أخرى».

وتساءلت المجلة إن كان ترامب يؤيد الآن ضم إسرائيل لأراضى الضفة الغربية، خاصة بعد اختياره مايك هاكابى سفيراً للولايات المتحدة إلى إسرائيل، وهو شخصية مؤيدة بقوة لحركة الاستيطان فى الأراضى الفلسطينية. قال ترامب إن: «كل ما أريده هو اتفاق يضمن السلام ويوقف القتل».

وأشار ترامب إلى أنه أوقف نتنياهو خلال ولايته الأولى عن ضم الضفة الغربية، قائلا: «سنرى ما سيحدث، لقد أوقفته فى السابق، ولكن سنرى ما سيحدث»، وقال إن العالم يشهد حاليا «مشاكل هائلة» لم يشهدها خلال ولايته الأولى، مكرراً مرة أخرى تصريحاته السابقة التى زعم فيها أن إيران لم تكن تشكل تهديداً كبيراً خلال فترته الأولى، وأنه لم يكن لديها الأموال، لم تكن تعطى المال لحماس ولحزب الله.

وبشأن احتمالات خوض حرب مع إيران، بعدما قال مكتب التحقيقات الفيدرالى (FBI) إن طهران خططت لاغتياله، قال ترامب إن «أى شىء يمكن أن يحدث»، ووصف الوضع بـ«المتقلب للغاية».

وفى السياق نفسه، أوضح يوسى يونا، عضو الكنيست الإسرائيلى السابق، أن المشهد فى الداخل الإسرائيلى قد يعرقل أى خطة لتحقيق السلام فى الوقت الراهن وحتى بعد مجىء ترامب. مؤكدًا فى حديث صحفى، أن تل أبيب تعانى من انقسامات داخلية، حيث يرفض التيار اليمينى أى تنازلات للفلسطينيين.. هذا يجعل من الصعب على الحكومة اتخاذ خطوات جادة نحو السلام.

وأضاف يونا :إن أى خطة أمريكية مستقبلية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار هذه الديناميكيات الداخلية، مع التأكيد على مصالح إسرائيل الأمنية.

■ **إيران.. مفاوضات النفوذ**

أما عن إيران، التى يتوعدها ترامب بالكثير من التهديدات المباشرة، فوفق المشهد الراهن، فإن طهران بالفعل قد تقلص نفوذها بصورة كبيرة، وهذا ما رأيناه خلال العام الجارى فى عدة ساحات قتالية سواء فى غزة، لبنان، العراق وأخيرًا سوريا ومتوقع أن يتقلص نفوذها أيضا فى اليمن قريبًا.

إلا أنه وفق خبراء فإن الحل قد يكمن من خلال التطبيع مع إيران، لكن ذلك يتطلب التزامًا حقيقيًا من طهران بعدم التدخل فى شئون الدول العربية، خاصة مع وجود مصالح أمريكية فى المنطقة.

وفى المقابل، فإن إسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدى إذا استمرت إيران فى تطوير برنامجها النووى، حيث إن الملف النووى سيكون فى صدارة الأولويات لأى مفاوضات إقليمية، أما ترامب وهو المعارض الشرس لهذه الخطوة قد يكون له رأى آخر حال وجود تعهدات إيرانية بوقف التمويلات لأذرعها فى الشرق الأوسط التى تعتبر تهديدًا لإسرائيل وأيضا للقواعد الأمريكية فى الخليج.

وأخيرًا يبدو أن الشرق الأوسط يقف على أعتاب مرحلة جديدة مع عودة ترامب إلى المشهد السياسى. ورغم التحديات، تبقى الآمال معقودة على رؤية متوازنة تسهم فى إنهاء الأزمات وفتح صفحة جديدة من الاستقرار والتنمية. ■



القوات المسلحة تنظِّم زيارة للملحقين العسكريين الأجانب فى مصر للقوات البحرية

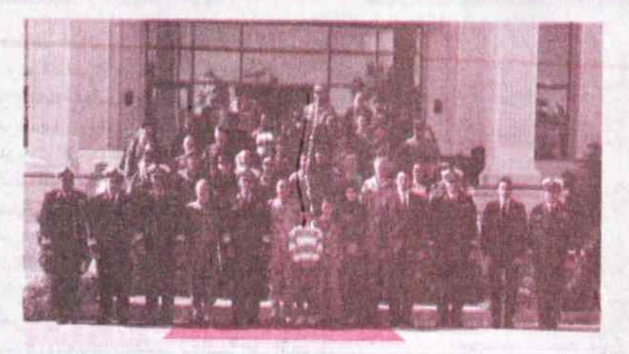


محمد الجزار

نظمت القوات المسلحة زيارة لعدد من الملحقين العسكريين الأجانب المعتمدين بجمهورية مصر العربية إلى قيادة القوات البحرية الثلاثاء الماضى، والتى تأتى استمرارًا لسلسلة الزيارات التى تنظمها القوات المسلحة لأعضاء التمثيل العسكرى لتعزيز آفاق التعاون العسكرى ودعم أواصر التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة.

بدأت فعاليات الزيارة باستعراض الدور الحيوى والفعال الذى تقوم به القوات البحرية خاصة فى تأمين الحدود البحرية ومكافحة الهجرة غير الشرعية، أتبعه قيام الوفد بجولة تفقدية إلى ترسانة الإسكندرية للتعرف على أحدث ما وصلت إليه القوات البحرية فى مجالات نُظم التصنيع العسكرى وتوطين الصناعات الوطنية، كما تم تنفيذ جولة لعدد من القطع البحرية للتعرف على القدرات القتالية والفنية لها.

وأعرب الفريق أشرف إبراهيم عطوة قائد القوات البحرية عن بالغ تقديره وترحيبه بأعضاء الوفد، مشيرًا إلى تطلعه أن تشهد المرحلة المقبلة مزيدًا من التعاون مع جميع الدول الشقيقة والصديقة بما يدعم ركائز الأمن والاستقرار بالمنطقة.





وقد قدم رئيس رابطة الملحقين العسكريين بالقاهرة الشكر للقوات المسلحة ممثلة فى جهاز الملحقين الحربيين لتنظيم تلك الزيارات التى تهدف إلى زيادة المعرفة والوعى لديهم بقدرات وإمكانيات القوات المسلحة، مشيدًا بالتطور الملموس فى القدرات التسليحية للقوات البحرية فى الفترة الأخيرة.

كما أكد أعضاء الوفد أهمية تلك الزيارات التى تسهم فى تبادل الخبرات ودعم علاقات التعاون فى مختلف المجالات العسكرية. ■





يكتب:

أسامة سلامة



مَن ينقذ ألما وراما؟

ألقت الأمُّ بابنتيها من شبّاك الميكروباص قبل أن يغوص بركابه فى ترعة الإبراهيمية، وصرخت فى الناس أنقذوهما.. عاشت الطفلتان وماتت الأمُّ غرقا بعد أن ضحّت بنفسها.. الواقعة التى جرت فى ديروط بأسيوط منذ أيام كانت مؤلمة، فقد مات معظم الركاب ولم ينجُ سوى راكب استطاع القفز من الميكروباص قبل وصوله إلى مياه الترعة والطفلتان اللتان رمتهما أمُّهما من الشبّاك، وكان المشهدان الأكثر حزنًا، الطفلتان وهما يناديان أمّهما: «اخرجى بسرعة يا ماما» وتستغيثان بالناس: «طلعوا ماما»، وأمّ الراكبة الشهيدة وجدة الطفلتين وهى تنتظر على شاطئ الترعة لعدة أيام رافضة أن تغادر مكانها قبل العثور على جثمان ابنتها، «شريهان» الأم المضحية بنفسها أصبحت فى رحمة الله ولكن مَن يرحم الطفلتين ألما- سبع سنوات- وراما- 11 عامًا- اللتين شاهدتا أمّهما وهى تغرق أمام أعينهما؟، مَن يتولاهما بالرعاية، ولا أقصد هنا الرعاية والكفالة المالية ولكن الرعاية الصحية والنفسية، من المؤكد أن المشهد المؤلم سيعيش فى ذاكرتهما طويلاً وسيكون له تأثير على نفسيتهما وتحتاجان إلى تعامل خاص وجلسات نفسية للتخلص من الآثار السلبية عليهما.. حسنًا فعلت رئيسة المجلس القومى للأمومة والطفولة د. سحر السنباطى عندما زارت الطفلتين ووعدت بمتابعة حالتهما ومساعدتهما على تجاوز هذه المحنة الكبيرة؛ خصوصًا أن الأم منفصلة عن الأب منذ عام، وهو ما يجعل تأثير الحادث مضاعفًا على البنتين اللتين كانتا تعيشان مع الأم وتتولى رعايتهما، وكنت أعتقد أن يتعاطف قسم الصحة النفسية بكلية الطب جامعة أسيوط ويفعل مثلما فعل المجلس القومى للأمومة والطفولة، ويسارع الأطباء إلى تقديم يد المعونة للطفلتين المسكينتين، وكان واجبًا على وزارة الصحة أن ترسل من خلال مديرية الصحة بأسيوط أطباء للكشف على الضحيتين ومساعدتهما على تجاوز الأزمة، أمّا وزارة التربية والتعليم فتصورت أنها لن تترك التلميذتين وكلتاهما فى المرحلة الابتدائية دون أن تمد إليهما يد المساعدة التعليمية والصحية، وعلى الأقل تعفيهما من المصاريف الدراسية هذا العام، وكان على المجتمع المدنى أن يتحرك أيضًا فى نفس الاتجاه، ولدينا نقابة الأطباء ولها باع طويل فى المساعدة فى مثل هذه الأزمات، وكذلك جمعيات الطب النفسى ومعها الجمعيات المعنية بالطفل واحتياجاته، «راما وألما» أنقذتهما أمُّهما من الموت وأعادتهما إلى الحياة وهما الآن فى حاجة لمَن يتعاون مع المجلس القومى للأمومة والطفولة ويشارك فى إنقاذهما من الحزن والخوف والهلع وفقدان الأمّ ومما شاهداه خلال الحادث المؤلم ويعيدهما طفلتين مقبلتين على الحياة بلا مشاكل نفسية.. فمن يشارك فى المهمة الإنسانية؟ أمّا الأم شريهان عثمان صدقى فهى تستحق أن يتم تكريم اسمها من المجلس القومى للمرأة باعتبارها مثالا للمرأة المصرية المضحية والأم القدوة، لقد كان تصرفها عفويًا وبفطرة الأمومة ولكنها تستحق أن يلقى عليها الضوء بدلاً من نماذج تطالعنا على شاشات الفضائيات، واحدة منهن تدعو إلى خراب البيوت وتحرّض الزوجات على الطلاق، وأخرى لا تستضيف سوى نماذج سيئة، وثالثة تتحدث عن المرأة باعتبارها خادمة لزوجها، ورابعة لا تذيع سوى الفضائح فى المجتمع.

المرحومة الشهيدة «شريهان» تعبر عن المرأة المصرية الحقيقية وتستحق الشكر على ما قامت به، ولذا أطلب من محافظة أسيوط تكريم اسمها أيضًا، فهى لا تقل فى تضحيتها عن أى شهيد. ■

> حسنًا فعلت رئيسة المجلس القومى للأمومة والطفولة د. سحر السنباطى عندما زارت الطفلتين ووعدت بمتابعة حالتهما ومساعدتهما على تجاوز هذه المحنة الكبيرة



يكتب: محمد جمال الدين

ما أحوجنا لمثل هذه البرامج

كثيرة هى البرامج التى نشاهدها على الشاشة الصغيرة، ولكنى وبصراحة وحياد تام لم أجد برامج صنعت حالة جيدة بين الناس سوى برنامجين لا ثالث لهما، الأول هو برنامج (العباقرة) الذى سبق وأن أشاد به الرئيس السيسى لما يتضمنه من محتوى يقدم العلم والمعرفة لمتسابقى وجمهور المشاهدين فى المنازل، ويقدمه عصام يوسف، ويختص بطرح أسئلة فى العلوم والرياضة والتاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والفن والمسرح والسينما والثقافة والمعلومات العامة، وتخصص جوائز البرنامج المقدمة من البنك الأهلى راعى البرنامج لخدمة التعليم وتطويره، والثانى هو برنامج (شارك تانك) الذى يهدف إلى تقديم الفرص إلى الشركات الناشئة الجديدة من خلال دعمها سواء ماليا أو بالفكر والخبرة والتجربة التى يتمتع بها أعضاء لجنة المحكمين من رجال الأعمال والمستثمرين، الذين يعدون بمثابة (الأمل والخير) لتقييم ودعم العارضين والمبتكرين والشركات الناشئة من رواد الأعمال التى تتقدم للبرنامج، لخروج أفكارها إلى النور، وتوفير الاستثمارات المطلوبة لأصحاب هذه المشروعات لضمان تنفيذها، بالمناسبة أعضاء لجنة التحكيم فى البرنامج جميعهم من رجال الأعمال المؤثرين فى الاقتصاد المصرى، استطاعوا أن يثبتوا قدرتهم على مواجهة أى من التحديات الاقتصادية فى عالمنا العربى التى من شأنها إعاقة عدد كبير من المشروعات الاستثمارية، بدعمهم للأفكار الجديدة البناءة التى من شأنها القدرة على تقدم الدول والاقتصاد. وهم مجموعة من رجال الأعمال المتمرسين فى مجال ريادة الأعمال، مثل ياسين منصور وأحمد السويدى ودينا غبور ومحمد فاروق وأيمن عباس وأحمد خليل، ومن قبلهم كان هناك عبدالله سلام ومحمد منصور والممثلة هند صبرى وهيلدا لوقا، البرنامج شكل حالة من الرواج الكبير على مواقع التواصل الاجتماعى الفترة الأخيرة، فتفاعل معها الجميع عبر مقاطع الفيديو الصغيرة التى تعرض حالة كل مشروع على حدة، وما بين طريقة الطرح وانتظار العرض، الجميع يتعاطف ويسعد ويتحمس لفكرة المشروع وجميع قصص النجاح المطروحة خلاله، وكأن المشاهد يتوحد مع المتقدم للبرنامج متمنياً تحقيق حلمه، حيث لقبه البعض بواحد من أفضل البرامج الهادفة منذ قرابة 20 سنة مضت.

فكرة البرنامج مستلهمة من برنامج تليفزيونى أمريكى ومبنية على إمكانية الاستثمار فى المشروعات الصغيرة أو الناشئة، وهو عبارة عن تقديم الأشخاص عرض نقاط قوة وضعف مشروعاتهم للاستثمار وفق قيمة المشروع أمام لجنة حكام تتكون من خمسة مستثمرين وهم الشاركس، ليبدأوا فى تقييم المشروع إجمالياً وتقديم عرض استثمارى لنجاح المشروع.

ومن حق لجنة الحكام فى البرنامج الانسحاب، أو الاشتراك فى عرض واحد لأكثر من مستثمر. وعادة ما تكون منافسة شديدة بين المستثمرين على المشروع الناجح فينقسمون إلى فرق ليقدم كل منهما صفقته الرابحة. الجميل أيضا فى هذا البرنامج هو كم الأفكار اللامعة والجديدة وغير المتكررة التى قدمها الشباب المصرى من خلال مشاريعهم والتى تنوعت بين التعليم والعلاج وكتب الأطفال والأزياء والصناعة والطاقة والتسويق والعقارات وصنع أثاث من الورق والمخلفات ومطاعم الطعام الصحى وتربية العقارب للاستفادة من سمها فى الصناعات الدوائية ومستحضرات التجميل واستنساخ النباتات وصناعات الحرف اليدوية وأوانى الطهى والأحذية وتجفيف البيض لإطالة مدة صلاحيته وصناعة مستلزمات وميكنة المزارع والصوب لتوفير المياه وتصنيع أجهزة إعادة تأهيل للمرضى الذين فقدوا قدرتهم على السير.. مشاريع جميعها قائمة، تنتظر فقط الدعم والمساندة لبث الأمل فى نفوس الشباب المجتهد الذى لم يعد ينتظر الوظيفة الحكومية، مشاريع تفيد أصحابها وتفيد مصر، يطرحها الشباب الموهوبون الذين ظهروا فى برنامج شارك تانك بشكل مختلف وقدموا مشروعاتهم بجانب كبير من الاحترافية والتميز تعكس حرصهم على الوصول إلى نموذج ناجح من البيزنس وتمسكهم بالشغف فى ظل التحديات الكبيرة التى تواجههم، مشاريع يقف خلفها رجال أعمال لم يبخلوا بأفكارهم وخبراتهم على ضيوف البرنامج، يرسمون لهم خطوات بناء المشاريع حتى تكبر وتنمو، ولذلك تحديدا تعدت مشاركات الشارك فى هذه المشاريع المتنوعة الـ700 مليون جنيه، مساهمات مالية تؤكد المسئولية المجتمعية للمؤسسات وترسخ مبدأ العطاء ورد الدين للوطن من قبل أعضاء لجنة تحكيم البرنامج، الذى أتمنى شخصيا أن أرى مثله الكثير على ساحتنا الإعلامية... لأنه وبصراحة برنامج يستفيد منه الجميع سواء مشاركا فيه أو حتى مشاهدا، لأنه بصراحة ودون لف أو دوران اكتفينا من البرامج التى تتناول سيرة فلان وطلاق ترتان وخصام وخلاف هذا مع ذاك، ناهيك عن برامج الطبخ التى تستخدم منتجات لا تناسب أغلب الأسر المصرية التى تعانى من ارتفاع الأسعار، وبرامج التوك شو التى يتصدرها مقدم يفهم فى السياسة والفن والاقتصاد والاجتماع والسينما والمسرح والأهلى والزمالك والحوادث (وجميع شىء كمان لو حبيت)، وبالتالى أصبح وجوده غير مرحب به لدى جميع الأسر المصرية. نريد برامج هادفة تخدم المجتمع وتجذب المشاهدين بما تقدمه من مادة إعلامية محترمة، برامج ليست وليدة منصات التواصل الاجتماعى تقدم الفائدة وتنمى الوعى، لأننا بالفعل وفى هذا التوقيت بالذات، نحن فى حاجة لمثل هذه البرامج. ■

أنا وقلمى




تكتب: كريمة سويدان

k-swidan@hotmail.com

أيها المصريون.. انتبهوا

بَعد الأحداث الملتهبة الأخيرة التى شهدتها منطقة الشرق الأوسط؛ خصوصًا فى غزة ولبنان وأخيرًا سوريا، والتى انتهت بهروب الرئيس السورى بشار الأسد وعائلته إلى موسكو؛ والاغتصاب الواضح والصريح للأراضى السورية من جانب الكيان الصهيونى، بات واضحًا أن المخطط الأمريكى- الأوروبى الصهيونى لرسم شرق أوسط جديد يجرى على ما يرام، ولكن ما زالت مصر هى العقبة الوحيدة الآن أمام تحقيق هذا المخطط بشكل كامل لصالح أمن وتوسيع الدولة الصهيونية؛ خصوصًا بعد القضاء نهائيًا على حماس وحزب الله وأخيرًا الأسد، وبدأت الأبواق القذرة تعلو مرة أخرى سواء من الداخل أو من الخارج موجهة سهامها السامة لعقول الشعب المصرى فى محاولة من المحاولات الفاشلة لإسقاط الدولة المصرية، مستغلين الأزمة الاقتصادية الصعبة التى نمر بها، ليس فى مصر وحدها إنما فى العالم كله، ورغم أننا طوال السنوات الماضية ومصر تعانى من غلاء المعيشة وضعف الأجور الوظيفية بعد أحداث يناير «2011»؛ فإننا صمدنا ونجحنا فى تخطى كل هذه الصعاب، ولكن وفى هذه الأوقات العصيبة تجتمع كل أبواق التيارات فى الداخل المصرى التى لا تؤمن بمبدأ الوطن الآمن الحر، ولا يعتنقون فكرة الانتماء للتراب المصرى الغالى تجتمع مجانًا أو بمقابل لإحداث حالة من البَلبلة والتشكيك.. وهنا أوجّه نداء بأعلى صوت للشعب المصرى العظيم، انتبهوا لما يحدث من حولكم ولا تستجيبوا لهذه الدعوات المغرضة والتى لا تهدف إلا وقوع مصر، مصر التى لم تتوقف المؤامرات ضدها يومًا واحدًا، فهى الجائزة الكبرى لتنفيذ مخطط الشر لقلب الشرق الأوسط كله ولو بعد حين، ولكن ثقتى فى الشعب المصرى الواعى كبيرة، الشعب القادر على التصدى لدعوات هدم الوطن الغالى، فمصر ليست سهلة، والجيش المصرى يقف بشجاعة لحماية حدود مصر كالسّد المنيع، ويكفى أننا نعيش حياة طبيعية فى بلد آمن من غير خوف ولا ذعر.. أيها المصريون.. يجب الحفاظ على النسيج الاجتماعى، والابتعاد عن محاولات زرع الفتنة أو الانقسام بين أبناء الوطن، وعلى وسائل الإعلام المحلية المختلفة أيضًا التأكد من مصادر الأخبار، وتجنب الشائعات التى قد تؤدى بقصد أو من دون قصد إلى زعزعة الاستقرار، وعليهم أيضًا فهم الأحداث الجارية وتحليلها بعقلانية، بعيدًا عن التهويل أو التهوين، كما ينبغى علينا جميعًا المساهمة الإيجابية فى استقرار الدولة، من خلال التعاون مع المؤسسات الرسمية، ودعم التعاون بين المواطنين، وتقوية الروابط الاجتماعية لمواجهة التحديات، وبالعودة إلى التاريخ سنجد أنه ملىء بالدروس المستفادة، ومن المهم الآن أن تتضافر كل الجهود لحماية استقرار الوطن.. وتحيا مصر. ■

> يجب الحفاظ على النسيج الاجتماعى والابتعاد عن محاولات زرع الفتنة بين أبناء الوطن.. وعلى وسائل الإعلام التأكد من مصادر الأخبار وتجنب الشائعات



مى كرم جبر

1

ظهرت أنياب الإخوان فى دولة عربية شقيقة، وهذا سيغير كثيرًا من الطبيعة السياسية للمنطقة.

2

قانون الضمان الاجتماعى بادرة جيدة وسيتطلب تغييرًا مستمرًا وفق الاحتياج المجتمعى.

3

لا بد من إعـادة النظر فى تطوير الطرق بالصعيد.

4

ظهرت مسابقة للألعاب الإلكترونية برعاية وزارتى الشباب والتربية والتعليم، هذا أمر جيد وبداية لتفهم عالم الشباب وما يدور به.

5

متحور كورونا الشرس سريع الانتشار بدأ فى الظهور منذ بداية الشهر، أكثر إصاباته من الأطفال.

6

لكن على كل الأحـوال هو فيروس قابل للعلاج رغم شراسته.

رئيس مجلس الإدارة
هبة صادق

رئيس التحرير
أحمد الطاهرى



تحت رعاية السيدة انتصار السيسي

المجلس القومى للمرأة يطلق برنامج «نور» للفتيان



خلال فعاليات مؤتمر «بالطو أبيض ضد ختان الإناث»

المستشارة أمل عمار:
اهتمام الدولة المصرية كبير بملف القضاء على جريمة ختان الإناث



أكدت المستشارة أمل عمار رئيسة المجلس القومى للمرأة اهتمام الدولة المصرية الكبير بملف القضاء على العنف ضد المرأة بشكل عام والقضاء على جريمة ختان الإناث بشكل خاص.. حيث شكلت مصر اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث برئاسة مشتركة بين المجلس القومى للمرأة والمجلس القومى للطفولة والأمومة عام 2019.. وتعد أول لجنة تنسيقية توحد جهودها على مدار خمس سنوات للقضاء على هذه الجريمة.



نعمات مجدى



رئيسة المجلس القومى للطفولة والأمومة: القيادة السياسية تدعم حماية حقوق بناتنا من جميع أشكال العنف والإساءة

هذا وقد أسفر التعاون بين جميع أعضاء اللجنة عن ملايين الاتصالات التوعوية فى قرى ونجوع محافظات جمهورية مصر العربية، من خلال تنظيم قوافل طبية وتثقيفية وحملات إعلامية توعوية، واستقبال للشكاوى، ورفع كفاءة البناء المؤسسى، وحملات طرق الأبواب تحت شعار «احميها من الختان».

وأضافت خلال فعاليات مؤتمر «بالطو أبيض ضد ختان الإناث» بأن جهود اللجنة قد أسفرت عن تشديد عقوبة ختان الإناث ومنع مرتكبيها من ممارسة المهنة مدة لا تزيد على 5 سنوات وغلق المنشأة وفقًا لنص المادة 242 مكررا ومكررا أ لقانون العقوبات المعدل بالقانون رقم 10 لسنة 2021.

كما أسفرت جهود اللجنة من خلال التنسيق الكامل على المستوى الوطنى إلى انخفاض النسبة إلى 14٪ فى 2021 مقابل 21٪ عام 2014، وهو ما أظهرته نتائج المسح الثقافى للأسرة المصرية عام 2021.

■ المطالبة بالقضاء على ختان الإناث حول العالم

وقالت المستشارة أمل عمار إن مصر نجحت على المستوى الدولى بالتنسيق مع بوركينا فاسو فى إصدار بيان مشترك حاز على تأييد غير مسبوق من 136 دولة للمطالبة بالقضاء على ختان الإناث حول العالم، وذلك بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة للطفولة وفى إطار المشاركة الفعالة لبعثة مصر لدى الأمم المتحدة فى جنيف فى فعاليات الدورة 47 لمجلس حقوق الإنسان.

كما شهد عام 2022 إطلاق خطة عمل وطنية للقضاء على ختان الإناث (2022-2026) متضمنة أولويات محددة تمكن الجهات الفاعلة من تحقيق التقدم المنشود فى القضاء على تطبيب ختان الإناث.. وتغيير موقف المصريين من الختان.. وتوفير خدمات الرعاية ودعم الضحايا.. فضلا عن توفير البيانات للمتابعة والتقييم.. وتطوير الإطار المؤسسى للجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث من الجهات والهيئات والوزارات ومنظمات المجتمع المدنى ليتفق مع الأطر العالمية.

فيما شهد عام 2023 إطلاق مبادرة تحت عنوان «سفراء ضد الختان» وتم تشكيل لجنة تيسيرية تضم نخبة من القادة الدينيين من الأزهر والأوقاف والكنيسة المصرية بطوائفها الثلاثة والمتخصصين الاجتماعيين والصحيين المعنيين بقضية ختان الإناث، وتهدف إلى جمع الأدلة والأسانيد الشرعية واجتهاد الفقهاء ورصد الاتجاهات الإيجابية فى الفتاوى الشرعية والردود الدينية على الأسئلة الشائعة عن الختان فضلا عن صياغة مادة علمية حول الرأى الطبى عن مخاطر الختان على الصحة البدنية والنفسية.. وصياغة مادة قانونية تستعرض مجالات وأسباب تجريم الختان للخروج بدليل تدريبى شامل.

وأضافت المستشارة أمل عمار إنه لتعزيز الأطر المؤسسية وخطاب دينى مستنير للقضاء على ختان الإناث نسقت اللجنة لورش عمل يتم عقدها بالتوازى بمحافظات المبادرات الرئاسية حياة كريمة، استهدفت ما يقرب من 2000 من القادة الدينين من الأوقاف والكنيسة للتعرف هذا التطور المعرفى للقيادات الدينية فى قضية ختان الإناث بعد عامين من العمل مع المجلس.

كما أطلقت اللجنة العام الماضى الدورة الثالثة لجائزة الرواد «عزيزة حسين ومارى أسعد ونبيل صموئيل».. علاوة على إطلاق الحاضنة الابتكارية لريادة الأعمال الاجتماعية فى صعيد مصر بدعم من السفارة النرويجية.. وهى الحاضنة الأولى من نوعها فى صعيد مصر تهدف إلى دعم الشباب للوصول إلى حلول وأفكار لمشروعات لمكافحة ختان الإناث من خلال ريادة الأعمال الاجتماعية.

وقالت ما بذلته اللجنة من جهود كبيرة للقضاء على ظاهرة التطبيب من خلال بناء القدرات وتنظيم ورش العمل لتوعية أخواتنا جيش مصر الأبيض من الطبيبات والأطباء بالجريمة.. ومنها إطلاق حملات إعلامية توعوية متعددة لنشر الوعى بالجريمة وأضرارها الصحية والنفسية والاجتماعية على المحطات الإذاعية الأكثر انتشارا.. والتى حققت ملايين المتابعات على مواقع التواصل الاجتماعى.

أما عن وزارة الصحة ودورها البارز فى مكافحة هذه الظاهرة فقد صدر كتاب دورى للتأكيد على تبنى الوزارة للجانب الطبى فى مكافحة جريمة الختان.. ورفع وعى الأطباء بشأن تطبيب الختان فى هذا الشأن يتضمن: إلزام المستشفيات وجميع المنشآت الصحية الحكومية والخاصة والأهلية بضرورة إبلاغ الشرطة عند استقبال حالات تعانى من مضاعفات ختان الإناث،



كالنزيف وغيرهـا.. وإلـزام القطاعات المختلفة «الوقائية والعلاجية والرعاية الأساسية بوزارة الصحة» التى تنفذ برامج تدريبية وبرامج تثقيف صحى، بإدراج نص القانون والآثار السلبية لختان الإناث فى جميع مناهج هذه البرامج التى تستهدف جميع أفراد الفريق الصحى.

■ الدعم المستمر من القيادة السياسية وتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بالاهتمام بملف حقوق الفتاة

ومن جهتها أكدت د.سحر السنباطى، رئيسة المجلس القومى للطفولة والأمومة أن هناك تحديات كبيرة لا تزال تواجه جميع ما يبذل من جهود لمواجهة ختان الإناث، إلا أنه ونظرا للدعم المستمر من القيادة السياسية وتوجيهات فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، بالاهتمام بملف حقوق الفتاة، والمرأة المصرية وما تقوم به اللجنة الوطنية من جهود فى هذا الشأن كان له دور فى دعم تلك الجهود، والتى على رأسها تصديق فخامة الرئيس على قانون العقوبات الجديد الخاص بتغليظ العقوبات المقررة على جرائم ختان الإناث، والذى يعد من أهم الانتصارات ودافع أكبر لوتيرة التغيير من أجل حماية حقوق بناتنا من جميع أشكال العنف والإساءة.

■ تجريم ختان الإناث

وأضافت أن تشويه الأعضاء التناسلية

ندعو جميع الشركاء للتكاتف من أجل القضاء على ظاهرة ختان الإناث فى مصر

للإناث والمعروف (بالختان) من أشد صور العنف التى تمارس ضد الفتيات كما أنها تعتبر ممارسة لا تحترم أخلاقيات مهنة الطب، بل هى ممارسة ضارة ليس لها أى دواع طبية ولا تستند إلى دليل طبى ولا ينتج عنها أى منفعة بل تسبب أضرارا جسيمة على الأمد القصير والبعيد على الصحة الجسدية والنفسية والإنجابية، كما أنها تعد أيضا انتهاكا للقانون المصرى الذى يجرم هذه الممارسة والتى لا تعتمد على مرجعية دينية وخاصة بعد أن أصدر الأزهر الشريف فتوى صريحة عام 2016 بتحريم ختان الإناث.

وقالت «السنباطى» إنه إيمانا من مجموعة العمل الوطنية تحت مظلة اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث برئاستها المشتركة بين كل من المجلس القومى للطفولة والأمومة والمجلس القومى للمرأة، بخطورة ظاهرة تطبيب تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ومن خلال الانعقاد الدائم والمستمر لها، فقد قامت اللجنة بتفعيل برامج التوعية الشاملة للوصول إلى أطباء مصر وتعريفهم بالجوانب المختلفة للقضية (قانونية، طبية ودينية)، كما عملت اللجنة على تفعيل البرامج التنموية المتكاملة لحماية كل فتاة مصرية، وتمكينها فى كل قرية ومركز ومدينة فى مصرنا الحبيبة؛ وبما يتماشى مع رؤية مصر 2030 وتحقيق الهدف أهداف التنمية المستدامة والوصول إلى وطن خال من هذه الجريمة.

واختتمت كلمتها «قائلة»: إننا اتفقنا كشركاء بأن نعمل جاهدين على تجديد التزامنا وإصرارنا على القضاء على هذه الجريمة كشكل من أشكال العنف ضد بناتنا لكونها أحد الممارسات الضارة التى تؤثر سلبا على مستقبلهن، وانتهاك جسيم لحقوقهن، وخرق للدستور المصرى، والقانون والتشريعات الوطنية والاتفاقيات والمواثيق الإقليمية والدولية النافذة، وتأكيد على واجبنا والتزامنا وحلمنا الذى سنحققه معا بأن نصل بمصر إلى (صفر) ختان إناث، وقالت: أعيد مجددا دعوة جميع الشركاء للمزيد من الجهود بهدف تكثيف آليات الوقاية، والحماية، والرعاية المتعلقة بالقضاء على ختان الإناث، وأوجه الشكر إلى أطباء مصر قائلة: «فبدعمكم وبعملكم الدؤوب ورسالتكم السامية نحمى بناتنا معا وننهض بوطننا الغالى». ■

جوزك



رغدة أبورجب

على ما تعوديه الفَصلان مش احتياج

تختلف احتياجات الرجل عن المرأة، كل واحد بيكون لـه طريقة مختلفة بيعبر بيها عن ضيقه أو عن سعادته.

ساعات الرجل بيهرب مـن همومه بأنه يقعد مع أصحابه على القهوة، ولأنه بيكون محتاج أنه يفصل علشان يقدر يكمل، ده مش معناه أنه بيتنصـل من مسـئولياته أو أنه بيهـرب منها. نهائى الفكرة أنه كل واحد بياخد احتياجاته بشـكل مختلف علشـان يقـدر يكمل. اللى ممكن ياخدها من خروجة أو سفرية أو حتى أنه ينزل لوحده الشارع. بس بيكون محتاجها جدا.

أما الستات ففى جزء كبير منهن بيعتمد على الرجال فى سـد احتياجاتهن، بتحس أن الرجل جـزء أساسـى معاهـا فى حل المشكلة وأنها بتعتمد عليه بشـكل كبير، فاختفاؤه أو عدم وجوده بالنسبة لها بيكون إهمـال أو عدم شـعور بالمسـئولية، مش بتقدر تتفهم أنه ساعات كتيرة بيكون محتاج أنه يفصـل علشان يقدر يكمل مع أن الستات بتحب تفصـل بردو، فى ستات بتغير المود بالشـوبينج، وفـى اللى بتحـب تلف فى الشارع وتسمع مزيكا وفى اللى بتحب تخرج مع أصـحابها علشـان تفـك وترجع تانى تواجه الحياة.

تعددت الطرق والفصل شرط مهم لاستكمال الحياة والعودة للضغوط مرة تانية.

اتعلموا تفصلوا وتنفصلوا وقت المشاكل بهدوء لأن ده هيخلى الرجوع أسهل تانى. والفصلان ده مش موضوع أو حوار كل واحد من حقه يفصل شوية ويرجع تانى، أنا هنا بتكلم عن الفصـلان فى خروجة أو يوم مش فصلان انفصال، بلاش تلاكيك. ■



منى رضوان

بتخاصمنى حبة وتصالحنى حبة

لما عزيزة جلال شدت وقالت:

بتخاصمنـى حبـة وتصالحنى حبة، كل شوية تغضب كده من غير مناسبة اعتقدنا جميعًا أنها تتكلم عن حبيب كل شوية يخاصمها ويرجع يصـالحها، ولكـن أعتقـد أنها كانـت وربما عن دون قصـد تتكلم عن العلاقـات المرهقة اللىّ فيها طرف كل شـوية ياخد موقف ويقفش من الطرف التانى.. من غير مناسبة ولا منطق ولا سبب عارفة الشخص.

طلبت عزيزة من الحبيب أنه «يهدى» شـوية لأن الحب مش لعبة وكل شوية خصام ورجوع ما يضعف العلاقة وتشعر الحبيب أن سهل الحياة من غيره.

الأغنية دى تجسد بشكل كبير العلاقات المرهقة بشكل مبسط وغنائى - ودى العلاقات اللىّ فيها إرهاق لطرف من الطرفين أو الإتنين وبتتطلب مجهودا وفيها مشـاحنات وصـراعات ومفيهاش لغة حوار ناضـجة، علاقات مفيهاش مساحة للتواصل وبالتالى فجوات وطبعًا كلها استهلاك للوقـت والطاقة ونقص فى جودة الحياة ونقص الإشباع من النواحى العقلية والعاطفية والروحانية والجسدية أحيانا مجتمعين أو متفرقين ما يجعل العلاقة ناقصـة وأحد الأطراف فيها أو الطرفين يشـعر بعدم الاكتفاء.

ثم أكملت عزيزة جلال وقالت:

لما حبينا وحسينا بوجودنا، قولتلى يومها النهاردة إحنا اتولدنا، والسـنة الجاية دى أول عيد ميلادنا، لسـة يا دوبك ما كملناش سنة، واتخاصمنا وأنت الغلطان مش أنا، وهنا نرى أن الحبيب وعدها بالحب والسلام والمحبة وبداية الرحلة معًا بس ملتزمش بوعده وشعرت بعدم الأمان بسرعة، وأن بدايتهم لم تكون كما وعدها فتخبطت وبدأت تشعر بأن الحب الموعود هيضيع منهم وطغت القسوة على المحبة لما قالت:

خايفة بكرة الحب يهرب مننا والأسـية صـعبة تهـرب من عذابنا، ويضيع من قلوبنا والأسية صعبة، اهدى يا حبيبى اهدى اهدى يا حبيبى هو الحب لعبة؟ ولا الحبة لعبة؟ بتخاصمنى حبة وتصالحنى حبة.

لم تقف الحكاية عند هذا الحد، بل كانت المحبوبة تعانى من التعلق الكبير نحو الحبيب القاسـى عليها اللىّ كل شوية يخاصمها فقالت له مستجدية: لما بتخاصمنى روحى بتخاصمنى وألقى نفسى تايهة والدنيا تايهة منىّ

وتيجى تانى تصالحنى تاخدنى لدنيتى الحلوة

تهنينى تفرحنى تريحنى من القسوة

من هنا تصالح وتغضب من هنا

وتخاصمنى وأنت الغلطان مش أنا.

على قد ما الأغنية دى جميلة وموسـيقاها تخطف السـمع وتلتصق بالعقل وبنرددها بسـرعة من سلاسـة جملها الموسيقية على قد ما هى أغنية بتوصـف علاقة مرهقة بشكل رهيبييب - علاقة مرهقة فيها طرف بياخـد وطرف بيدى والطرف اللىّ بياخد سـايق فيها جامد ومعندوش ثقافة هات وخد.

العلاقات فى الحياة تبادلية وكل من لم يصل إلى هذه الحقيقة سيصل إليها يومًا ما..

أما عنىّ أنا شخصـيًا فأنا مش عايزة حد يخاصمنى حبة ويصالحنى حبة.. أنا عايزة حد ميخاصـمنيش أصلًا أو لو حصل وخاصمنى يفضل ثابت على موقفه! ■



بمشاركة أكثر من 1000 عارض

معرض تراثنا يسوق منتجات السيدات المعيلات للحرف اليدوية



نرمين ميلاد

تهتم الدولة اهتماما كبيرا بإقامة المعارض خاصة أنها تتيح للعديد من الأسر المنتجة فرصا كبيرة لتسويق منتجاتهم، كما تحافظ على الحرف اليدوية والمنتجات التراثية من الاندثار، ونجد أن هذه المنتجات محل إعجاب كبير للجمهور ليس فقط المصرى ولكن للجمهور العربى والأجنبى أيضا لما يتمتع به كل منتج من جودة وأصالة ويكون فريدا من نوعه.

تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية يقام معرض «تراثنا 2024» للمنتجات والحرف اليدوية والتراثية بمركز مصر للمعارض الدولية بالتجمع الخامس ويستمر حتى 21 ديسمبر الجارى وينظمه جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر.

افتتحت فعاليات المعرض بمشاركة 1000 عارض بحضور د. مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى وعدد من الوزراء ورؤساء الأجهزة والهيئات، وأعضاء البرلمان، وسفراء الدول العربية.

ويقدم الهلال الأحمر المصرى خدمات الوصول والإتاحة لجميع ضيوف وزوار المعرض كما يوفر سيارات جولف كهربائية ومقاعد متحركة، إلى جانب تقديم خدمات الطوارئ والإسعافات الأولية عند الحاجة.

وتأتى تلك المشاركة ضمن جهود الهلال الأحمر المصرى الفعالة لدعم وإنجاح الفعاليات والأحداث المتنوعة وتحقيق أهدافها.

■ تطريز الهاندميد على القماش

تقول منال الزهيرى إحدى العارضات: أعمل تطريز هاندميد على القماش ما بين مفارش وشنط وخداديات وإكسسوارات، منذ أربع سنوات، بعد تخرجى فى كلية التجارة ولمدة 18 سنة ولكنى بعد ذلك رغبت فى أن أعمل شغلا خاصا، انتظرت حتى تخرج أولادى في الجامعة وبدأت أركز فى هذا العمل وخصوصًا أنا أحب هذا المجال فكنت أصمم بعض القطع أثناء الجامعة والعمل وأوزعها هدايا لأصحابى وأقاربى ولكن بعد ذلك فكرت أن يكون عملى، كانت تصميماتى تلقى إعجاب الكثيرين، فى إحدى المرات عملت رنف (يوضع على الأنتريه) هدية لإحدى صديقاتى وصورته وبعته لبعض أصحابى فوجدت إحداهن قامت بعرضه على جروب داخل كمبوند، ونال إعجابا شديدا وطلبا عليه لذا قررت أن أكمل فى هذا المجال، وأنا فى المدرسة تعلمت التطريز فقديما كان بالمدارس تعليم تطريز وتريكو وعمل أعمال منزلية هاندميد سواء مأكولات أو خيوطا وأقمشة أو رسمًا، بعد أن تخصصت فى هذا العمل بدأت أبحث عن شغل





الآخرين وأتعلم منه وأطبق ما يعجبنى وأعمل على تطوير المنتجات لتناسب العصر.

وأضافت أقوم بتسويق منتجاتى أونلاين وأيضا عن طريق المعارف، وبالصدفة دخلت معرضا تابعا إحدى الجمعيات الخيرية فوجدته وسيلة جيدة فهو لم يحقق مكسبا كثيرا ولكن يفتح لكى شبكة من العلاقات وتجعل الناس تعرف عملك ومنتجاتك، وأكثر فرصة للتسويق هى إقامة معارض متخصصة مثل هذا المعرض تراثنا وديارنا فالمقبلون على هذه المعارض يعرفون جيدا المنتجات وبالتالى يعرفون ماذا يشترون وجودة المنتج وأصالته وبالتالى هناك تقدير للمنتج، عرفت من إحدى صديقاتى عن المعرض وميعاده وتواصلت مع هيئة الاستثمار وبلغونى بالميعاد وعرفوا جودة منتجاتى وقبلونى وكل عام يتم الإعلان عن المعرض قبل إقامته بـ3 أشهر حتى نجهز المنتجات التى تتناسب مع المعرض، ومعرض تراثنا نسبة العرب والأجانب به عالية وهم يقدرون المنتجات التراثية واليدوية، والأسعار متفاوتة وشغل الهاندميد معروف أنه يستغرق وقتا ومجهودا لعمله.

■ التراث المصرى

وأكدت الزهيرى أن هناك سيدات كثيرات يقمن بالاشتراك فى العمل بعد أن يتم تدريبهن خصوصا فى الطلبيات الكبيرة وهو ما يساعد السيدات على العمل من المنزل ويشترك معانا أيضا سيدات من ذوى الهمم. وطالبت بضرورة الحفاظ على التراث المصرى.

■ الفلاحات المصريات

وفى مجال الأخشاب تقول مارى يعقوب: أصمم خشب السرسوع ومنتجات الخزف والأخشاب التراثية المصممة على أشكال عرائس مثل الفلاحات المصريات، عملت فى المهنة لمدة 7 سنوات كنت أعمل لدى ورش ولكن فى 2010 بعد الثورة محلات وورش كثيرة قفلت نتيجة الأوضاع وضعف السياحة لذا قررت أن أعمل بمفردى عملا يدويًا، وفتحت ورشة أصمم بها وبدأت أشارك فى المعارض.. وفى طلبيات كثيرة بتطلب منى فوصلنا إلى 15 شخصا بالورشة و5 سيدات، نعمل فى خشب السرسوع وهو خشب طبيعى ونقوم بتشكيل ثمرة الخشب وعمل صوانى وقطاعات للمطبخ وأطباق تسالى وأطباق لتقديم التورتة وعلب شاى وعلب مناديل معظمها خاص بأدوات المطبخ والسفرة.

■ التسويق

أما عن التسويق فتقول يعقوب شغلى فى الجاليرهات ساعدنى كثيرا على التسويق فيسهل علينا كثيرا معرفة المنتج والبراند وجودته، فضلا عن اشتركنا فى تراثنا وديارنا وأيضا المعارض الموجودة بالبنوك والسفارات والمدارس الألمانية بكل فروعها

وتابعت أن القطعة الواحدة تستغرق يومين فى عملها خاصة فى الشتاء لأن بها عدة طبقات وتستغرق وقتا حتى تجف ولكن فى الصيف تستغرق يوما واحدا، معرض تراثنا الإقبال به ممتاز ولكن الإقبال هذا العام كان ضعيفا فى البداية نظرا لتغيير ميعاد المعرض بعد أن كان فى أكتوبر ومعظم العملاء يعرفون ذلك وبالفعل ناس أتت من الخارج لتستمتع بالمعرض وتأخذ متطلباتها، ولكن فوجئوا بتغيير الميعاد وسافروا دون الحصول على ما يرغبون، والبعض يأتى إلى المعرض ويأخذ منتجات كثيرة ويبيعها فى بلده فتغيير الميعاد أيضا أثر عليهم.

وأضافت أحرص على التعرف على متطلبات الجمهور فقد يرغب فى أن تكون بعض القطع بمقاسات أكبر أو أصغر وألوان معينة وأحد الأشخاص طلب منى عمل غزالة من الخشب تقف مثل التمثال بحجم كبير لوضعها فى فيلته قبل الكريسماس، فآخذ أفكارا من الناس وأعمل على تنفيذها، مبسوطة جدا بما وصلت له فبعد أن كنت أعمل لدى الغير أصبحت صاحبة عمل، وأتمنى أن تصدر المنتجات للخارج، وأن تدعم الدولة ذلك، وأن تزداد أعداد المعارض، وأن تستقر الحالة الاقتصادية خصوصا أن أسعار الخشب فى ازدياد مستمر فأنا أعمل بخشب السرسوع وهو يزرع فى قنا فقط ويباع فى مزاد.

■ علم الأحجار

وفى مجال الحلى والذهب والنحاس والأحجار الطبيعية تقول سحر محمد سعيد، أعمل منذ 10 سنوات فى هذا المجال وهذه كانت هواية منذ صغرى كنت أعمل فى الأيتامين والكونفا فبعد أن تخرجت فى كلية الآداب فضلت أن أعمل هذا العمل فتعجبنى الأحجار والألوان وبدأت أدرس علم الأحجار ثم اتجهت إلى معارض الدولة وكانت نقلة بالنسبة لى لأن يكون لها دعاية كبيرة فهى وسيلة ممتازة للترويج واشتركت بتراثنا وديارنا وإنشاءالله اشترك فى معارض دولية.

وأضافت فى البداية لم يكن العمل مربحا بالنسبة لى، ولكن مع الوقت أصبح يحقق عائدا ماديا ممتازا، لدى ورشة صغيرة فى المنزل وتأتى إلىّ بعض السيدات وأعلمهن العمل وبعد ذلك يعملن شغلا خاصا بهن، أتمنى أن أشارك بالمعارض الدولية وأن تكون لدى ورشة أكبر، القطعة من الأحجار تستغرق فى عملها 3 ساعات تقريبا والمصريون يقبلون على هذه الأعمال ويقدرونها خصوصا أنها من الهاندميد، أما الأجانب فيفضلون الأورجينال أكثر، وكل قطعة تكون فريدة من وحى الخيال وختمت سعيد حديثها قائلة «حين أدخل المعرض وأرى المنتجات التى أبدعها المصريون أقول تحيا مصر فمصر بها عدد من الفنانين والمبدعين كبير وكل فنان منهم متميز ومختلف عن الآخر». ■





بعد النجاح الذى حققه برنامج «نورة»
تحت رعاية السيدة انتصار السيسى

المجلس القومى للمرأة يطلق برنامج «نور» للفتيان

بعد النجاح الذى حققه المجلس القومى للمرأة فى برنامج «نورة» ضمن الإطار الوطنى للاستثمار فى الفتيات، الذى يحظى برعاية السيدة انتصار السيسى وتحت مظلة المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية فى قرى حياة كريمة، أطلق المجلس برنامج «نور» الموجه للفتيان، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان.

نعمات مجدى

أكدت المستشارة أمل عمار رئيسة المجلس، أن برنامج « نور»يعد استكمالًا للخطوات الجادة التى بدأت فى برنامج «نورة» لتعزيز تمكين الفتيات من خلال إشراك الفتيان وإدماجهم فى مجتمع يحرص على منحهم الفرصة الكاملة فى سبيل تمكينهم على الوجه الأفضل، حيث يستهدف الفتيان فى الفئة العمرية من 10 إلى 14 سنة، وفى مرحلته الأولى يستهدف الوصول إلى 2500 فتى بمحافظات أسيوط وسوهاج وبنى سويف.

وأوضحت رئيسة المجلس أن قرار إطلاق برنامج «نور» جاء نتيجة لتراكم العمل والخبرات فى برنامج «نورة» والاطلاع على التجارب الدولية المماثلة فى الموضوع نفسه، علاوة على ما تم ملاحظته بالمحافظات المستهدفة من برنامج «نورة» من رغبة الفتيان وأسرهم على المشاركة فى البرنامج، ولذلك وتعزيزا لتمكين الفتيات جاءت فكرة إشراك الفتيان فى برنامج شبيه، وإدماجهم فى مجتمع صديق للفتيات يعزز لديهم قيم تفهم الآخر واحترامه وحماية الفتيات.

وأضافت رئيسة المجلس أنه تم إطلاق الدليل التدريبى للبرنامج بالاستفادة من العمل على أرض الواقع فى برنامج «نورة»، وهو موجه إلى الميسرين، ومكون من 13 جلسة تمتد على مدار 13 أسبوعًا.

هذا ويتضمن برنامج «نور» العديد من الأنشطة والفعاليات التى تستهدف تنمية وبناء قدرات الفتيان واستكشاف





يستهدف الوصول فى المرحلة الأولى إلى 2500 فتى بمحافظات أسيوط وسوهاج وبنى سويف

إمكانياتهم لمساعدتهم فى تكوين وبناء شخصياتهم وتساهم فى تحسين علاقاتهم مع أسرهم وأصدقائهم والمجتمع المحيط.

■ **الاستثمار فى الفتيات**

هذا وقد أكدت د. مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى، على فكرة برنامج «نورة» وأهميته، وكيفية الاستثمار فى الفتيات بمصر، وتمكين اليافعات من الحصول على الخدمات ذات الصلة بالحقوق الصحية.

وقالت وزيرة التضامن الاجتماعى، إن قصة نورة قريبة من قلبها، فدائمًا ما تقول إن هذه هى السنوات السحرية فى حياة المرأة والفتيات اليافعات، وأن توفير الخدمات والمعلومات لهن سيساعدهن على التمكين.

وأضافت أنه عند إطلاق برنامج نورة، فكروا فى أن يكون هناك نموذج تتطلع إليه الفتاة، وبالتالى توصلوا إلى نموذج الدمية نورة وهى مسجلة ببراءة اختراع فى الجهات المختصة.

وتابعت أن برنامج «نورة» يأتى فى إطار المبادرات الوطنية للاستثمار فى الفتيات، ويهدف إلى تعزيز مهارات الفتيات وتمكينهن، وذلك من خلال برامج وورش عمل تتيح لهن تعلم مهارات والتعبير عن إبداعاتهن.

وفى السياق ذاته، نظم المجلس القومى للمرأة جلسات لأسر فتيات برنامج «نورة» حول برنامج الإرشاد الأسرى والتنشئة المتوازنة بعدد من المحافظات، ويأتى ذلك ضمن الإطار الوطنى للاستثمار فى الفتيات الذى يحظى برعاية السيدة انتصار السيسى، وفى إطار المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية.



وهدفت الجلسات إلى تعريف أسر الفتيات بالعديد من المهارات الجديدة التى تساعدهم فى تقديم الدعم والتوجيه للفتيات من برنامج نورة - Noura.

وتناولت الجلسات العديد من الموضوعات حول نشر الوعى بأهمية الفحوصات قبل الزواج والصحة الإنجابية، والتغذية السليمة للأم والطفل، والتشجيع على الولادة والرضاعة الطبيعية، وفهم علامات النمو والتطور الطبيعى للأطفال، وتقديم الدعم للأسر التى تواجه أطفالًا يعانون من تأخر فى النمو، وتعزيز مفهوم الدمج الشامل للأشخاص ذوى الإعاقة.

■ **التوسع فى تمكين الفتيات**

أكدت شيرين ماهر منسقة برنامج نورة أنه تم إطلاق هذا المشروع فى 2022 وحظينا برعاية رئاسية من السيدة انتصار السيسى فى 2023، وهناك إشادة دولية به وبتنفيذه فى مصر.

وأضافت شيرين ماهر أن بعض الدول طلبت أن تستفيد من التجربة المصرية فى تمكين الفتيات وهو يستهدف الفئة العمرية من 10 إلى 14 سنة، ومن خلال رحلة 40 أسبوعًا مع الفتاة يتم مقابلتها كل أسبوع وإعطاؤها مهارة حياتية مختلفة.

وقالت إن برنامج «نورة» يستهدف التوسع فى تمكين الفتيات فى محافظات أكثر لتحقيق مستقبل أفضل لهن، من خلال منحهن فرصًا أكبر للتعليم والتدريب والتطوير، بما يعزز من دورهن فى المجتمع ويسهم فى بناء مستقبل مشرق لهن.

وأضافت أنه من خلال البرنامج تحصل الفتاة على معلومات حول المهارات الحياتية مثل التفاوض والتعامل مع المجتمع والحياة الشخصية والتفرقة بين اللمسة الآمنة وغير الآمنة، والإبلاغ عن أى نوع من أنواع المضايقات فى حالة التحرش أو العنف.

وأوضحت أنه فى نهاية الـ 40 أسبوعًا نجد أن الفتاة تكتسب مهارات حياتية كبيرة تؤهلها للتعامل مع الحياة فيما بعد، ويوجد أكثر من 8 آلاف بنت فى البرنامج تخرج منهن أكثر من 1000 بنت ونسعى لتغطية كل المحافظات. ■



بمشاركة ممثلى 22 دولة

دعم مصرى لحيازة المرأة الإفريقية للأراضى الزراعية



إبراهيم رمضان

أوصت ورشة الأمم المتحدة لتعزيز أمن حيازة الأراضى للنساء فى إفريقيا، بإعطاء الأولوية لأمن حيازة الأراضى للمرأة كأداة لتحقيق أهداف أوسع تشمل تحقيق الأمن الغذائى والمرونة المناخية.
وشددت ورشة العمل التى استضافتها مدينة شرم الشيخ بمشاركة 22 دولة، وبمشاركة ممثلين عن وزارة الزراعة المصرية، على ضرورة الاتفاق على آليات رصد وتقييم متينة لمتابعة تنفيذ الإصلاحات وقياس أثرها على حياة النساء.

وقالت الدكتورة جوان كاجوانجا، رئيسة التحول الزراعى والأراضى ومنسقة مركز سياسة الأراضى الإفريقية فى اللجنة الاقتصادية لإفريقيا، إن مصر لعبت دورًا فعالًا فى تطوير الإطار والمبادئ التوجيهية لسياسة الأراضى فى إفريقيا، والتى تم التصديق عليها فى إعلان قمة الاتحاد الإفريقى لعام 2009».

وأشادت «كاجوانجا» خلال فعاليات الورشة بالجهود المصرية فى تعزيز حقوق المرأة فى الحيازة الآمنة للأراضى.

من جانبه أكد د. علاء عزوز - رئيس قطاع الإرشاد الزراعى الذى شارك فى الورشة نيابة عن وزير الزراعة علاء فاروق - أهمية هذا الحدث، الذى يعكس التزام مصر بتعزيز المساواة بين الجنسين فى حقوق الأراضى وتمكين المرأة بصفتها عنصرًا أساسيًا فى تحقيق التنمية الزراعية المستدامة، مشيرا إلى أهمية الحوكمة الشاملة والعادلة







د. جوان كاجوانجا: مصر لعبت دورا فعالا فى تطوير سياسة الأراضى الإفريقية

فى قطاع الأراضى، ودور المرأة فى تعزيز التنمية الزراعية والمجتمعية فى إفريقيا.

وأشار رئيس قطاع الإرشاد الزراعى إلى دور مصر الحيوى فى تعزيز الشراكة مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، مشددًا على أهمية التعاون وتبادل الخبرات والمعارف بين الدول الإفريقية، مع توثيق التعاون المشترك لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

وأكد «عزوز» إن أمن حيازة الأراضى أمر ضرورى لتمكين المرأة وتحقيق الأمن الغذائى والرفاهية، حيث تعد الأرض أصلًا أساسيًا لسبل عيش الملايين فى إفريقيا، ومع ذلك، تواجه النساء عوائق كبيرة فى تأمين حيازة الأراضى بسبب القوانين والأعراف والتقاليد التمييزية فى بعض الدول الإفريقية.

وأكد «عزوز» أنه لا يوجد أى قيود قانونية على تملك المرأة للأراضى الزراعية، الأمر الذى يساعد على تحقيق المساواة بين الجنسين وتعزيز دور المرأة فى القطاع الزراعى.

واستعرض رئيس قطاع الإرشاد الزراعى الجهود التى تقوم بها وزارة الزراعة لدعم المرأة المصرية والتى تشمل التدريب وبناء القدرات وتوفير قروض ميسرة ومشروعات صغيرة وتفعيل مبادرات لتمويل المشروعات الزراعية المتناهية الصغر بالشراكة مع مؤسسات التمويل، وتشجيع الصناعات الريفية ودعم الصناعات اليدوية والحرفية التى تشتهر بها المجتمعات الريفية المحلية وبرامج التوعوية الغذائية والصحية والمساهمة فى القضاء على الأمية والتعاون مع المنظمات الدولية والمحلية.

وأوضح «عزوز» إن مصر تولى اهتمامًا كبيرًا بتمكين المرأة الريفية، عبر تنفيذ العديد من البرامج والمبادرات التى تهدف إلى تحسين مستوى معيشة المرأة فى الريف وتعزيز دورها فى التنمية الزراعية والمجتمعية، بما يسهم فى تحسين ظروفها الاقتصادية وتعزيز الاستقرار المجتمعى فى المناطق الريفية.

واستعرض رئيس قطاع الإرشاد الزراعى دور المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» فى تحسين جودة الحياة للمرأة فى القرى والمناطق الريفية وتعزيز حقوقها وتحقيق التكافؤ بين الجنسين وتحسين الخدمات التعليمية والصحية ورفع الوعى، حيث أسهمت هذه الجهود فى تعزيز دور المرأة الريفية كعنصر فعال فى المجتمع، وتساعد فى تحقيق التنمية المستدامة.

ونوه «عزوز» إلى أن تمثيل المرأة فى مجلس النواب المصرى شهد تطورًا ملحوظا فى السنوات الأخيرة، حيث تم تخصيص نسبة من المقاعد للنساء لضمان تمثيلهن العادل فى البرلمان، إضافة إلى تعيين عدد من السيدات فى منصب الوزير والمحافظ، ونواب الوزراء والمحافظين، فضلا عن تولى المرأة المصرية العديد من الوظائف القيادية بالحكومة المصرية سواء فى الوزارات أو الهيئات الحكومية المختلفة، ما يعكس التقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين فى الحياة السياسية. ■



بمشاركة 100 طفل

قطار منتدى وبرلمان الطفل ينطلق من أسيوط

نعمات مجدى

نظم المجلس القومى للطفولة والأمومة احتفالية إطلاق وتأسيس منتدى وبرلمان الطفل المصرى بمشاركة 100 طفل بالهيئة العامة لقصر ثقافة أسيوط بحى غرب مدينة أسيوط لدعم حق مشاركة الأطفال فى الأمور التى تخصهم، وإتاحة فرص التعبير المختلفة لهم، ومشاركة الأطفال المنتخبين فى وضع الخطط ورسم السياسات الخاصة بقضاياهم، بالإضافة إلى تمثيل أطفال مصر بالأنشطة العربية والدولية الأخرى الخاصة بالطفل.

وذلك ضمن استراتيجية الدولة التنموية لبناء الإنسان وفى إطار المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان» تحقيقًا لخطط التنمية المستدامة وتنفيذًا لاستراتيجية مصر 2030.

وحضر الاحتفالية اللواء د. هشام أبو النصر محافظ أسيوط؛ حيث وجه الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية على دعمه الدائم لجميع فئات المجتمع من خلال إطلاق المبادرات الرئاسية والتى تأتى من ضمنها مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان» والتى تقوم على الاستثمار فى رأس المال البشرى، ومن أبرز محاورها الصحة والتعليم، حيث تولى المبادرة أهمية خاصة بالأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة لبناء وتشكيل وجدان الأطفال وتنمية مهاراتهم وبناء وعيهم مع ترسيخ مبادئ الانتماء والهوية المصرية.

موضحًا أن هؤلاء الأطفال هم البداية ولا بد أن نقف بجوارهم ونعمل على تقويتهم وتعليمهم وأن يرتقوا بالأعمال الجيدة وتعليمهم كيفية الابتكار، وأن يحصلوا على حقهم فى التعليم والصحة، وأن يعبروا عن آرائهم.. معتبرًا أن الأطفال هم بنك للأفكار الجديدة لا بد من استثمارها.

■ دعم حق مشاركة الطفل وتعزيز قيم الانتماء

وقال اللواء د. هشام أبوالنصر، محافظ أسيوط أن تأسيس وإطلاق منتدى وبرلمان أطفال محافظة أسيوط بمشاركة 105 أطفال يمثلون جميع فئات الأطفال داخل المحافظة من جميع المدارس التعليمية (حكومية، خاصة، لغات، المعاهد الأزهرية، مدارس الأحد بالكنيسة)، وكذلك مراكز الشباب،







«بداية جديدة لبناء الإنسان» تقوم على الاستثمار فى رأس المال البشرى

وقصور الثقافة، والأطفال ذوى الهمم المؤهلين، وأطفال مؤسسات الرعاية يهدف إلى دعم حق مشاركة الطفل وتعزيز قيم الانتماء والتسامح وإتاحة فرص التعبير عن الرأى والمساهمة فى صنع القرارات المتعلقة بالطفل، وذلك من أجل صنع كوادر وقيادات مؤهلة لتولى المناصب القيادية فى الدولة المصرية مستقبلًا، ويتم التدريب على الشئون المتعلقة بالنظام البرلمانى وآليات إجراء الانتخابات حيث قام الأطفال بتنفيذ محاكاة كاملة للانتخابات البرلمانية.

وأعرب عن سعادته بإطلاق وتأسيس منتدى وبرلمان الطفل فى محافظة أسيوط مثمنًا جهود المجلس القومى للطفولة والأمومة بالمحافظة مؤكدًا على تقديمه الدعم والمساندة للأطفال والمنتدى وتذليل العقبات أمام تنفيذ توصيات منتدى وبرلمان الأطفال.

وكرم المحافظ 15 طفلا وطفلة فازوا بالتصويت ليمثلوا جميع فئات الأطفال داخل محافظة أسيوط ومنحهم شهادات التقدير تتويجًا لهم كسفراء فى مدارسهم ولجهودهم فى تنفيذ العديد من المبادرات خلال عضويتهم فى المنتدى وبرلمان الطفل.

■ **معرض المشغولات اليدوية والحرفية للأسر المنتجة**

وعلى هامش الاحتفالية تفقد المحافظ المعرض المقام والذى يتضمن المشغولات اليدوية والحرفية للأسر المنتجة من أعمال الخزف والشال الصوف والإكسسوارات فضلا عن أعمال إعادة تدوير خامات البيئة من علب البلاستيك والزجاج والخشب والصدف والمنسوجات.

■ **توصيل صوت أطفال أسيوط**

ومن جهته أكد محمد مصطفى مدير منتدى وبرلمان الطفل المصرى بالمجلس القومى للطفولة والأمومة أن منتدى وبرلمان الطفل يهدف إلى دعم حق مشاركة الطفل، وتعزيز قيم الانتماء والتسامح، وإتاحة فرص التعبير عن الرأى، والمساهمة فى صنع القرارات المتعلقة بالطفل، حيث يتم تأسيس المنتدى عن طريق الانتخاب، الذى يشرف عليه الأطفال أنفسهم، حيث يتم ترشيح الأطفال من جميع الفئات بالمحافظة، وفقا للمعايير الموضوعة.

وأضاف إن المنتدى يسهم فى توصيل صوت أطفال محافظة أسيوط إلى المسئولين موضحًا إنه سيتم بناء قدرات الأطفال المنتخبين وتنمية مهاراتهم ومساعدتهم على التعبير عن آرائهم بحرية وديمقراطية فى كل الأمور التى تخصهم من خلال اللقاءات الدورية مع المسئولين وتقديم التوصيات والمقترحات والأخذ بها.

وقال إن الأطفال المشاركين حصلوا على العديد من المعلومات المتعلقة بالنظام البرلمانى وآليات إجراء الانتخابات، حيث قام الأطفال بتنفيذ محاكاة كاملة للانتخابات البرلمانية، ويقوم منتدى وبرلمان الطفل بالمساهمة فى توصيل صوت الأطفال وبناء قدرات الأطفال المنتخبين وتنمية مهاراتهم ومساعدتهم على التعبير عن آرائهم بحرية وديمقراطية فى كل الأمور التى تخصهم من خلال اللقاءات الدورية مع السادة المسئولين وتقديم التوصيات والمقترحات والأخذ بها.

وخلال إطلاق وتأسيس منتدى الطفل المصرى بمحافظة أسيوط، تم التوعية بالخدمات والبرامج التى يقدمها المجلس القومى للطفولة والأمومة وآليات حماية الأطفال والمتمثلة فى خط نجدة الطفل (16000)، واللجان العامة والفرعية لحماية الطفل بالمحافظات، لرصد أى انتهاكات أو خطر قد يقع عليهم، بالإضافة إلى تنفيذ أنشطة لتنمية مهاراتهم. ■

النسوية الإسلامية 115

يرى البعضُ أن تعاليم الإسلام تنظر للأنثى نظرة دونية مقارنة بالذكر، وهى رؤية تأسَّست على فهم غير صحيح لآيات قرآنية، مثل قوله تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) الزخرف 19، (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ) الطور 39، (أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى) النجم 21.

(وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا):

أم النبى موسى.. فى القصص القرآنى!

فى القرآن الكريم كلمات تبدو مترادفة، منها الأم والوالدة، ولأن القرآن الكريم كلام الله تعالى لذلك فالكلمات تتسم بالدقة من حيث المعنى والوظيفة وعدم إمكانية استبدالها بمرادف لها.

الوالدة هى صاحبة البويضة والتى يحدث لها اللقاح ثم الحمل ثم الوضع فتصبح أمًا، (وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) النجم 32، فإذا تلازم البويضة والحمل والوضع فى أنثى واحدة فهى والدة وأم حاملة للجنين وواضعة: (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) لقمان 14، هنا نلاحظ أن القرآن الكريم يطلق مصطلح الأم على التى تحمل الجنين.

محمد نوار

■ أم النبى موسى:

قال تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) القصص 7، فى الآية أمران ونهيان وبشارتان.

الأمر الأول والثانى: (أرضعيه: وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ، فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ)، والنهى الأول والثانى: (لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي)، والبشارة الأولى والثانية: (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ).

وفى تناول القرآن الكريم لموضوع الأم نجد فى القصص القرآنى أن الله تعالى أوحى إلى واحدة من النساء وهى أم النبى موسى عليه السلام، كانت أمًا لطفل أحاطت به ظروف تهدد حياته بالموت ذبحًا على يد جنود فرعون.

وتوضح لنا الآيات مدى فساد فرعون واستضعافه لطائفة من سكان مصر يذبح أبناءهم، وفى المقابل فإن التدبير الإلهى هو نجاة المستضعفين وهلاك المفسدين، وذلك عن طريق طفل يقوم فرعون نفسه برعايته، ويكون هلاك فرعون وجنده على يده.

ويبدأ تنفيذ التدبير الإلهى بالوحى إلى أم موسى الخائفة على حياة رضيعها بأوامر ثم وعد من الله تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) القصص7.

أمر الرضاعة معروف لا يحتاج لوحى ولكن الهدف منه أن يتعود الرضيع على لبن أمه وعلى دفء أحضانها قبل أن يفارقها، بعد ذلك أمرها بأن تلقيه فى النيل، ولأنه من الطبيعى أن تخاف من مجرد الفكرة فالوحى يطمئنها حتى تثق فى نجاة ابنها الرضيع.

وكان الوعد الإلهى لها بأن يرجع الطفل الرضيع لأمه لترى ابنها رسولًا، وأهمية التصريح بما ينتظر المولود من مستقبل يكون فيه رسولًا هو تأكيد الطمأنينة للأم، ولتعلم أن الله تعالى لن يتخلى عنه وأن الوحى هو وحى حقيقى من الله.

■ تكليف الإنسان:

يتحدث القرآن فى مجال تكليف الإنسان على ثلاثة مستويات، مستوى أدوات إدخال المعلومات، السمع والأبصار والأفئدة، ومستوى الفعل فى المعلومات المدخلة، يفكرون ويعقلون ويتذكرون، ومستوى أدوات الفعل فى المعلومات المدخلة، القلوب والألباب والصدور.

والسمع هو إدراك الصوت بالأذن، البصر هو العلم بالشىء يقال هو بصير به، ووضوح الشىء لا يلزم أن يكون بالعين فقط.

وكلمة فاد تدل على شدة حرارة، يقال فادت اللحم أى شويته، والفؤاد سمى بذلك لحرارته، وتفكر دلالة على التكرار للعبرة، وتفقه دلالة على العلم بالشىء، وتعقل دلالة على الإدراك.

السمع هو الإدراك عن طريق الأذن، أما البصر فهو العلم بالشىء عن طريق أحد أدوات الأبصار وهى العين بالنظر، واللسان بالذوق، والأنف بالشم، واللمس بالجلد، وأما الصدر فهو أداة لإخراج شىء يمكن أن تكون معلومات أو أفكارًا، ويمكن أن تكون هواء كما فى حالة الصدر الذى يحوى الرئتين.

أما الفكر فهو التأمل، والفقه الإدراك، والعقل هو المنع من الوقوع فى الخطأ، والقلب هو أداة التأمل والإدراك والمنع، أو الفكر والفقه والعقل، أما اللب فهو أداة الثبات الحافظة، والفؤاد وجمعه الأفئدة هو آليات الدفء والأحاسيس من الحب والكره أو الفرح والحزن أو الحلم والغضب.

■ فؤادها فارغا:

قال تعالى: (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا) القصص 10، أمرها الله تعالى بأن تلقى رضيعها فى اليم فنفذت الأمر، لم تحب الفكرة ولم تكرهها لأنها أمر من الله، لم







أحاسيس أم موسى عند إلقائها لابنها فى اليم كانت بلا تأثير.. فؤادها كان فارغا!

تخف فى تنفيذ الأمر ولم تملك الشجاعة، لم تفرح لأنها ألقت رضيعها فى اليم ولم تحزن، أحاسيس أم موسى لحظة إلقائها لابنها فى اليم كانت بلا تأثير أو فؤادها كان فارغا.

ورد الفعل الطبيعى بعد الصدمة إبداء أحاسيسها الإنسانية كأم ألقت برضيعها فى اليم إلى مصير مجهول ،ولكن الله تعالى جعلها تصبر وتفكر فأمرت أخته بأن تذهب من خلفه لتعرف أين سيستقر: (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدى به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون) القصص 10-11.

تبدأ القصة بفساد فرعون واستضعافه لبنى إسرائيل، لكن الله تعالى يريد نجاة المستضعفين وهلاك المفسدين، والذى سيقوم بالتنفيذ طفل ينتظره قرار الذبح الفرعونى، لكن فرعون هو الذى سيقوم برعاية الطفل: (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) الأنفال 30.

ويبدأ التنفيذ بالوحى إلى أم موسى بأوامر، ثم وعد من الله تعالى لها: (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين)، فأمر الرضاعة معروف، ولكن الهدف أن يتعود الرضيع على لبن أمه: (فإذا خفت عليه فألقيه فى اليم)، ولأنه من الطبيعى أن تخاف من الفكرة: (ولا تخافى ولا تحزنى) وحتى تثق فى نجاة ابنها: (إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين)، فالوعد الإلهى لأم موسى بأن يرجع الطفل لها، وأن تعيش لتراه رسولا نبيا.

وقد أمرها تعالى بأن تضع المولود فى تابوت: (أن اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لى وعدو له) طه 39.

ويصل إلى قصر فرعون المطل على النيل: (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا)، ويصل التابوت والطفل فى داخله إلى زوجة فرعون: (وقالت امرأت فرعون قرت عين لى ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون)، وبدون أن يشعر فرعون استضاف الطفل، وأصبح فرعون هو القائم على حماية موسى.

وأرسلت الأم ابنتها لتتبع مسيرة التابوت فى النيل: (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدى به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون)، وظلت الأخت تتحسس أخبار القصر فعلمت أن الرضيع رفض المرضعات بعد أن تعود على صدر أمه، وتتقدم الأخت بمرضعة هى أم موسى: (وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه إلى أمه كى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون).

قال تعالى: (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدى به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون) القصص 10-11، وظلت الأخت تتحسس الأخبار فعلمت أن الرضيع رفض المرضعات بعد أن تعود على صدر أمه.

■ **الأم المرضعة:**

وتقترح الأخت تقديم مرضعة جديدة هى أم موسى: (وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون. فرددناه إلى أمه كى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون) القصص 12-13.

وقد يكون للإنسان أكثر من أم، أم والدة، وأم مربية، وقد تجتمع الاثنتان فى امرأة واحدة، ولهذا نجد تحريم النكاح فى القرآن شمل الأم لأن الوالدة من المحارم: (حرمت عليكم أمهاتكم) وينسجم ذلك مع باقى آيات القرآن الكريم التى تعتبر المرضعة أما وتعدها من المحارم: (وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم) النساء 23، وقوله تعالى: (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) الأحزاب 6، فى الآية زوجات النبى هن أمهات المؤمنين ولسن والداتهن ولذلك دخلن فى محارم النكاح.

الفرق بين الوالدة والأم فى القرآن، من الناحية البيولوجية للمولود والدة، ومن ناحية التربية له أم: (إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى) طه 38، ونفهم أن أم النبى موسى كانت والدة بالولادة، وأما بالرضاعة والتنشئة.

وتكفلت أم موسى بابنها تحت رعاية الفرعون، وهكذا عاش موسى وقد عرف كل شىء عن قومه المستضعفين، وظلت أمه هى الرابطة القوية التى تجمعه بأخيه «هارون» الذى جعله الله تعالى نبيا مع النبى موسى.

هذه السيدة مثالا للإيمان بالله تعالى، كما نجدها مثالا للأم وهى التى أنجبت اثنين من الأنبياء موسى وهارون عليهما السلام. ■

الزعل مرفوع

مصطفى سالم



روز اليوسف

البلشي:
مشروعات قوانين لتداول المعلومات والعقوبات السالبة للحريات

المؤتمر العام السادس لنقابة الصحفيين

يقدم روشتة علاج لأمراض الصحافة المستعصية

تحديث ميثاق الشرف ومدونات للسلوك المهنى قيد الصياغة

البلشى: مشروعات قوانين لتداول المعلومات والعقوبات السالبة للحريات ستقدم للجهات المختصة



عاطف حلمى

أكد نقيب الصحفيين خالد البلشى، أن المؤتمر العام للنقابة أسفر عن مشروعات عدة للقوانين ومدونات السلوك المهنى وتحديث ميثاق الشرف الصحفى، ستتم صياغتها وإعلانها تفصيليا خلال أيام، وستقدم للجمعية العمومية للنقابة، كما سترفع إلى البرلمان والحكومة وستقدم للنواب من الزملاء الصحفيين. وقال فى حوار أجرته معه مجلة روزاليوسف: إنه لدينا الآن توصيف كامل لأزمات الصحافة وللحلول وهى أمور تتفق عليها الجماعة الصحفية ويتبقى التحرك لتنفيذ ذلك، وأن المؤتمر تأكيد على أن هناك أزمة حقيقية تواجهها مهنة الصحافة.

وأضاف، أن قطاعات من الدولة أصبحت بالفعل مقتنعة بوجود أزمة كبيرة بحاجة للحل ونحن من جهتنا لم نقف مكتوفى الأيدى.

وأشار إلى أن خطة تعيين المؤقتين ستبدأ فى التحرك، فالمؤسسات الصحفية شاخت على مستوى العنصر البشرى المعين، بالإضافة إلى أن عدم التعيين نوع من عدم الأمان الوظيفى وهو يشكل عائقاً أمام هؤلاء الصحفيين غير المعينين ويمنع دخول أجيال جديدة.

وشدد على أن الصحافة مهنة ذات طبيعة خاصة وأحد الأسلحة المهمة للدولة وتحتاج لمعاملة ضريبية خاصة، فإذا كنا ندعم الصناعات الصغيرة لا بد من دعم الصحافة كصناعة قائمة على المعرفة، ولعل ما دفعته مصر خلال سنوات ثمناً للقضاء على الإرهاب رسالة تجعلنا ندرك أهمية دعم الصحافة والثقافة.

وفيما يلى التفاصيل:

■ لنبدأ بالمؤتمر العام لنقابة الصحفيين وما انتهى إليه من توصيات، كيف ترى مستقبل مهنة الصحافة؟

- مستقبل المهنة ليس مجرد مؤتمر لكن المؤتمر جزء من تحركات للإصلاح مع الجهات المختلفة، والبداية تكون بمناقشة هذه المشكلات ووضع تصورات لحلها وإقناع الأطراف الأخرى بتبنيها، أما دور المؤتمر فهو محاولة مناقشة المشكلات وإعلان واضح أننا لدينا أزمة ونقول إن الجماعة الصحفية اجتمعت على توصيف هذه الأزمة، والمؤتمر ناقش جميع الأوضاع والمقترحات تحولت إلى مسودات ومشروعات قوانين وغيره.

لدينا الآن توصيف كامل لأزمات الصحافة وللحلول وهى أمور تتفق عليها الجماعة الصحفية ويتبقى التحرك لتنفيذ ذلك، فهناك مشكلات مثل الحريات والأوضاع الاقتصادية للصحفيين، وهناك استبيان علمى لقياس هذه الأوضاع والنتائج كانت مفزعة بالنسبة للأوضاع الاقتصادية والحريات وأوضاع المؤسسات من الداخل ومدى رضا الصحفيين عن إدارة مؤسساتهم، وأمامنا جهد علمي ومؤسسى ونقاش ديمقراطى واسع للتأكيد على أن المهنة رسالة مهمة وأنها فى خطر لإصلاح المهنة فى كل القطاعات من خلال تأسيس لجان والتواصل مع كل الأطراف للتوصل إلى الحلول.

■ لكن هناك جهوداً تمت فى بعض الملفات بالفعل؟

- بالفعل بدأت قطاعات من الدولة مقتنعة بوجود أزمة كبيرة بحاجة للحل ونحن من جهتنا لم نقف مكتوفى الأيدى، كما خرج المؤتمر بمجموعة مهمة من التوصيات ستعلن الأسبوع المقبل كاملة ومفصلة وهى خريطة عمل للجميع وملزمة للمجلس وهناك هيئة ولجان متابعة يوجد بها النقيب والنقباء السابقون وممثلون عن الجمعية العامة ومجلس النقابة، وكأننا نقدم برنامج عمل حتى لمرشحى انتخابات النقابة المقبلة وللجمعية العمومية.

■ هل من تفاصيل عن تلك التوصيات؟





ـ هناك مشروعات عدة للقوانين ومدونات السلوك المهنى وتحديث ميثاق الشرف الصحفى للتعامل مع المشكلات الطارئة وأوضاع عمل الصحفيين، مثل التمييز بين الصحفيين فى الترقى والوظائف، هذا جهد ضخم شارك فيه مئات الأشخاص من خلال جلسات تحضيرية امتدت لنحو 10 أشهر استمعنا خلالها إلى الخبراء وجميع أطياف المهنة، خرجنا منها برؤية لقضية العمل الصحفى وسترفع إلى البرلمان من خلال برنامج إصلاح تشريعى، منهما قانونا الحرية فى تداول المعلومات والعقوبات السالبة للحريات فى قضايا النشر، كما توجد ثلاث مدونات للسلوك المهنى مقترحة يجرى دمجهما فى مدونة واحدة تستهدف ضبط العمل الصحفى داخل المؤسسات، وهناك مقترحات بشأن الوضع الاقتصادى وتعيين المؤقتين والصحافة الحزبية وتطويرها، بالإضافة إلى الرؤية بشأن مستقبل الصحافة الورقية والإلكترونية كل ذلك سيتم وضع خطة عمل له وستقدم للحكومة والبرلمان وزملائنا الصحفيين النواب بالبرلمان تستهدف المخاطبة والإقناع بهذه الخطة.

■ كانت هناك اختبارات للمؤقتين فى المؤسسات القومية من أجل تعيينهم، إلى أين وصلت الأمور فى هذا الشأن؟

ـ خلال الفترة الماضية كنا ننتظر التغييرات التى جرت فى الهيئات الصحفية، وهناك شق آخر يتعلق بتوفير الميزانية، وما أعلمه من المهندس عبدالصادق الشوربجى بعد لقائه رئيس مجلس الوزراء أنه جار العمل على هذا الأمر وأن خطة التعيين ستبدأ فى التحرك.

خطة تعيين المؤقتين ستبدأ فى التحرك فالمؤسسات الصحفية شاخت على مستوى العنصر البشرى

وترتبط التعيينات بضرورة تجديد الدماء، فالمؤسسات الصحفية شاخت على مستوى العنصر البشرى المعين، بالإضافة إلى أن عدم التعيين يعد نوعاً من عدم الأمان الوظيفى وهو يشكل عائقاً أمام هؤلاء الصحفيين غير المعينين ويمنع دخول أجيال جديدة، وأى خطوة فى هذا الإطار هى خطوة إلى الأمام ولاستعادة دور المؤسسات القومية والإعلام القومى.

■ ماذا عن الصحف الخاصة والحزبية؟

- لا يوجد بالصحف الخاصة صحفيون مؤقتون ويحكمها قانون العمل وتدخل النقابة كطرف فى تطبيقه، والإلزام للمؤسسات بأن تكون هناك فترة محددة للتدريب وألا تصبح سنوات طويلة كما كان يحدث من قبل سواء فى الصحف القومية أو الخاصة؛ حيث كنا نجد حالات تجاوزت فترة عملها من دون تعيين العشر سنوات بل وصلت حالات إلى تسع عشرة سنة.

أما الأمان الوظيفى فى الصحف الخاصة ليس معناه تعيينهم وتشغيلهم اعتماداً على البدل كمصدر دخل فلا بد أن تكون لهم رواتب، وهناك كوارث فى هذا الإطار أوضحها الاستبيان، الأمر الذى يستوجب تطبيق الشمول المالى، ومن ثم حصول الصحفيين على رواتبهم بشكل مباشر من خلال البنوك لضمان حقوقهم المالية ولضمان مأسسة هذه الصحف وتحقيق الأمان الوظيفى لهم، وحتى لا يلجأ أحد لإنشاء صحيفة خاصة ويستغل الصحفيين فى العمل بالسخرة فى حين يحقق لنفسه المكاسب المادية على حسابهم بشكل أو بآخر.

هناك أيضاً مطالبات فى اللائحة بشأن أساليب الاحتجاج فى المؤسسات الصحفية وطريقة التشغيل، ودور مجالس التحرير، وأن تكون هناك رؤية للتطوير وأن يكون هناك تمثيل للصحفيين فى مجالس إدارات الصحف الخاصة ويكون لهم دور فى الاطلاع على الميزانيات وجمعيات عمومية وهذا منصوص عليه فى القانون 180 لسنة 2018، وأن تكون هناك مجالس تحرير مسئولة، مع ضرورة الحفاظ على العلامات التجارية لتلك الصحف حتى لا نخسر هذه التجارب المهنية، وعدم تجاهل المؤسسات الصغيرة التى قد يكون دور وعلامة فارقة.

كذلك فإن الحديث عن حجب المواقع الإلكترونية وعدم تعطيل الإصدارات يصب بالتأكيد فى مصلحة الصحف الخاصة، وهناك تفاصيل كثيرة سيعلن هناك خلال الفترة المقبلة.

■ لكن تظل مشكلة الوضع الاقتصادى للصحفيين مشكلة كبيرة وعائقاً أمام أدائهم لعملهم؟

ـ لدينا دائرة متكاملة تبدأ من التعبير عن الناس وحرية تداول المعلومات، وتصل إلى إصلاحات مؤقتة للوصول إلى سوق منضبطة وهذا جزء أساسى لمواجهة العناوين المتشابهة ووجود لون واحد يخاطب طرفاً واحداً، بعد ذلك نأتى للتوزيع وانخفاض التوزيع وخلافه؛ لذلك فإن البدايات تكون بالحريات، فنحن أمام منظومة متكاملة من حرية الإصدار والتنوع يواكبها بالتوازى إصلاح مالى للمؤسسات الصحفية القومية، وهذا يحمل على عاتق الحكومة لأن الأزمة المالية نتيجة أزمة مجتمعية حجمت دور الصحافة، وهذه الأزمة بحاجة لدعم حكومى، فالصحافة مهنة ذات طبيعة خاصة وأحد الأسلحة



المهنة للدولة وتحتاج لمعاملة ضريبية خاصة. فإذا كنا ندعم الصناعات الصغيرة لا بد من دعم الصحافة كصناعة قائمة على المعرفة، ولعل ما دفعته مصر خلال سنوات ثمناً للقضاء على الإرهاب رسالة تجعلنا ندرك أهمية دعم الصحافة والثقافة.

وأحد خطوات الخروج من هذه الأزمة ولو لفترة معينة تتمثل فى إسقاط الديون المثقلة بها هذه المؤسسات و«تصفير عداد الديون» التى تراكمت لتبلغ أضعاف أصول بعض المؤسسات، وهذا سيساعد كثيراً فى نمو هذه المؤسسات والخروج من الأزمة التى دفعنا ثمنها ولم تكن نتاجا لفشل الصحافة.

■ بالعودة إلى العنصر البشرى، ألا ترى أن المستوى المهنى لبعض الصحفيين غير لائق بالمهنة؟

ـ تمت مناقشة هذا الأمر فى المؤتمر بشكل جاد، لكن علينا أن ندرك أن الارتقاء بالمستوى المهنى مرتبط بالتدريب، والتدريب مرتبط بحرية العمل الصحفى، بدلاً من الاعتماد على البيانات الرسمية، لأن ذلك جعل الصحف ليست مكاناً للتدريب الجيد، وربما إذا اجتهد الصحفى لن ينشر له، وهذا كله يرجع إلى ضرورة استعادة المؤسسات لدورها وتدعيم مؤسسات التدريب مثل النقابة، واكتشفنا أن الصحفيين يسعون للتدريب بأنفسهم، والتدريب جزء مهم من بيئة العمل الداخلى بالمؤسسات الصحفية وهذا يحتاج دعماً.

أيضاً نحن بحاجة لإعادة فكرة الأستاذ الذى يوجه ومجالس التحرير التى تتابع، ناهينا عن مؤسسات التدريب خصوصاً أننا وجدنا حرصاً من كل الأجيال على التدريب من خلال الموارد المتاحة لهم.

الصحافة مهنة ذات طبيعة خاصة وأحد الأسلحة المهمة للدولة وتحتاج لمعاملة ضريبية خاصة

هناك أيضاً تطوير التعليم الإعلامى ومراجعته وضبط سوق كليات الإعلام التى بلغت نحو 70 كلية وهذا يؤدى إلى أمرين الأول النزول بدرجات القبول بهذه الكليات فى التنسيق ومن ثم تدنى المخرجات والأمر الثانى يتمثل فى وجود مخرجات فائضة عن سوق العمل، لذا لا بد من تطوير التعليم الإعلامى.

■ ماذا عن صحفيى المواقع الإلكترونية؟

ـ القضية بحاجة لنظرة أشمل وأعم بدأت بالقانون 180 لسنة 2018، وهو أول اعتراف رسمى بالصحافة الإلكترونية، فقبل هذا القانون لم يكن معترفا بالصحافة الإلكترونية كمؤسسات صحفية، أيضاً الوضع يتطلب تطوير رؤية التعامل مع الصحافة الإلكترونية بشكل عام لحمايتهم ومحاسبتهم، وكانت هناك مناقشات ثرية داخل المؤتمر سنرى ثمارها فى التوصيات لعرضها على الجمعية العمومية المقبلة.

ولا ننكر أن هناك هواجس ومناقشات بشأن الصحافة الإلكترونية، وهى أزمة ملازمة لكل مرحلة جديدة، شهدناها وقت دخول الصحافة الحزبية، ثم الصحافة الخاصة، والآن الصحافة الإلكترونية، هناك مقاومة لكن يبقى أن تطور المهنة يكون بالتعامل مع التطورات الحديثة حتى لا نكون خارج الزمن وهذا تشاحن ونقاش طبيعى ينتج حلولا تصلح للجميع.

■ استطاعت النقابة خلال الفترة الماضية استعادة العديد من أدورها الخدمية والمهنية، وكذلك التواصل مع الجهات المختلفة، كيف ترون دور النقابة الحالى فى هذا الشأن؟

ـ بالفعل استعادت النقابة الكثير من أدوارها التى فقدتها، فمثلاً قضية الصحفيين المؤقتين التى ظلت مغلقة لسنوات لأسباب مختلفة وتم فتحها وتحريكها، وحتى على مستوى البدل وإن كان ذلك محتاج لخطوات أوسع، وعلى مستوى الخدمات داخل النقابة هناك خدمات قدمت على مستوى الصحة والإسكان، وكثيرون يقولون إن هناك مساحات يمكن تطويرها وتوسيعها، ورغم وجود مقاومات من أطراف مختلفة، وفى النهاية كثيرون يرون أن النقابة سعت فى توسيع وترسيخ خدماتها وهناك دورها فى الدفاع عن الأجور وهناك تحركات نقابية وتفاوض بشأن هذه الحقوق وغيرها.

■ما هو الوضع بالنسبة لمدينة الصحفيين فى 6 أكتوبر؟

ـ أنظر إليها كثيراً من حيث كونها دفاعا عن حقوق متقادمة لعدد كبير من الصحفيين، وهى مشروع كبير يوفر عدداً من الوحدات السكنية كما أنه يمكن أن يكون لها عائد اقتصادى يحسن الأوضاع المالية للنقابة، ونحن قادرون على إنجاحه وإذا تلاقت الإرادات نستطيع إنجاز الكثير ولدينا إصرار على إنجاح هذا المشروع وخطونا خطوات حقيقية.■



قدمها المؤتمر السادس لنقابة الصحفيين

روشتة علاج لأمراض الصحافة المستعصية



إبراهيم رمضان

شَخص المشاركون فى المؤتمر العام السادس لنقابة الصحفيين الذى يأتى تحت شعار «دورة فلسطين.. طريق إلى التغيير» جميع الأمراض التى ضربت المهنة على مدار السنوات السابقة، ليلتقط الشيوخ والخبراء هذه الأعراض ويبادروا بتحليلها بدقة وموضوعية ليقدموا للأجيال القادمة، الوصفة المناسبة للتغلب على الآلام قبل أن تتفاقم وتصل إلى مرحلة اللاعودة، لتعلن النقابة فى نهاية هذا الملتقى الفكرى روشتة علاجية لجميع أمراض الصحافة المستعصية.

وأجمع المشاركون خلال 19 جلسة ومائدة مستديرة شارك فيها أكثر من مائة صحفى وأكاديمى وخبير تضمنها المؤتمر على أهمية تعاون السلطات التنفيذية مع النقابة فى تنفيذ التوصيات التى تساهم فى تخفيف العبء عن شباب المهنة بلائحة أجور مناسبة، والاعتناء بمن أفنوا أعمارهم فى قطار الصحافة ووصلوا لمحطة سن الكمال، واتخاذ خطوات عملية لإنقاذ المهنة خلال الفترة المقبلة.

وقرر المؤتمر فى البيان الختامى تشكيل أمانة دائمة لمتابعة تنفيذ التوصيات، وأن تكون دورية انعقاد المؤتمر كل عامين، والتأكيد على موقف النقابة الحاسم ضد التطبيع المهنى والشخصى والنقابى والمطالبة ببذل أقصى الجهود من أجل ضمان تقديم مجرمى الحرب الصهاينة للمحاكمة.

وتضمنت توصيات المؤتمر ضرورة تفعيل دور الجمعيات العمومية للمؤسسات الصحفية، وتحويل إدارات شئون العاملين بالمؤسسات القومية إلى إدارات الموارد البشرية، وإنشاء نظام موحد للحوكمة الإدارية من قبل الهيئة الوطنية للصحافة، وإنشاء وحدة للتسويق الرقمى والإعلام الاجتماعى، والتعامل مع كل مؤسسة صحفية وكل إصدار داخلها كعلامة تجارية مستقلة.

وشملت التوصيات ضرورة الاستفادة من جميع الصحفيين من خلال إعادة توزيعهم على الوظائف الصحفية المطورة والمستحدثة واستكمال إجراءات تعيين الزملاء غير المعينين فى الصحف القومية.

وأوصى المؤتمر بوضع لائحة جديدة للقيد بالنقابة تراعى التطورات فى سوق العمل واتباع استراتيجيات التكامل والتسويق بين النسخة المطبوعة والرقمية ووضع نظام متطور للتوزيع

بالتعاون مع الجهات المختلفة ودعم صناعة الورق والأحبار وغيرهما من مستلزمات الطباعة، وتجريم حذف الأرشيف الإلكترونى للصحف، والتكامل مع منصات الإعلام الاجتماعى واستغلالها لصالح المنصة الرقمية وليس العكس.

وتضمنت التوصيات أهمية وضع دليل معايير وإرشادات الاستخدام الأخلاقى للذكاء الاصطناعى فى الصحافة بالتعاون بين المؤسسات الصحفية المختلفة ومطورى الذكاء الاصطناعى، ووضع سياسة تحريرية واضحة ومعلنة لكل مؤسسة صحفية وإلزام جميع الإصدارات والمؤسسات بسياستها التحريرية، ودعم مؤسسات الدولة للصحف الحزبية لفترة زمنية محددة فى إطار جهود تنشيط الحياة السياسية والحزبية، وحصولها على نسبة من إعلانات المؤسسات الحكومية وإنشاء مطبعة مشتركة للصحف الحزبية.

وشملت التوصيات أهمية التزام المؤسسات الصحفية والإعلامية بالإنفاق على التدريب وفتح حوار بين كليات الإعلام بالجامعات المختلفة والمؤسسات الصحفية وتطوير المناهج الدراسية وإلزامها بوجود استديو صوتى وتلفزيونى لإتاحة التدريب العملى للطلاب.

ودعم المؤتمر فى توصياته موقف النقابة من قانون الإجراءات الجنائية، ومطالبة مجلس النقابة بالاستمرار لحين الالتزام الكامل بما أقره الدستور من ضمانات للحرية الشخصية للمواطنين بصفة عامة، وما كفله لعدالة وسلامة إجراءات الاتهام والقبض والمحاكمة، وضرورة انعكاس ذلك على التشريعات المعنية.

وأوصى المؤتمر بتطبيق المادة 15 من قانون الأحزاب السياسية على المواقع الإلكترونية التى تعتبر شكلا من أشكال «الصحيفة» وفقا لقانون تنظيم الإعلام، بحيث يتم إعفاء صحيفتين (ورقية وإلكترونية، أو ورقية وورقية، أو إلكترونية وإلكترونية) من رسوم التراخيص، وإعفاء المواقع التابعة للمؤسسات القائمة منذ ما قبل إصدار القانون 180 لسنة 2018 من مصاريف تقنين الأوضاع مساهمة فى تخفيف الأعباء المالية، وإقرار مدونة سلوك مهنى تراعى مصالح جميع الزملاء، وتبنى آلية لتطوير ميثاق الشرف الصحفى، وتبنى مطلب الزملاء الرواد الخاص بحقهم فى التصويت، واتخاذ الإجراءات القانونية التى تمكنهم من ذلك.

وشددت توصيات المؤتمر على أهمية وضع خطة بجدول زمنى محدد للإصلاح الاقتصادى والمالى فى المؤسسات الصحفية والعمل على زيادة إيرادات المؤسسات الصحفية والصحف عن طريق تطوير أدوات التسويق، وأهمية مشاركة عدة مؤسسات صحفية فى إنشاء مصنع كبير للورق لتوفير تكلفة استيراده، وإسقاط فوائد ديون الضرائب والتأمينات الاجتماعية، على مختلف المؤسسات والصحف العامة والحزبية والخاصة، وجدولة أصل الدين.

وأوصى المؤتمر باستمرار حملة «نحو أجر عادل للصحفيين» التى أطلقتها النقابة مؤخرا، مع ضرورة التزام جميع المؤسسات الصحفية والصحف بتطبيق الحد الأدنى للأجور على المستوى القومى، ووضع هياكل واضحة للأجور بما يراعى سنوات الخدمة، وبدون أى تمييز، وحظر الاكتفاء ببدل التدريب كأجر وحيد للصحفى، ورفع رؤية النقابة حول مشروع قانون العمل التى أنجزتها لجنة الحريات والتشريعات لمجلس النواب، وتشكيل لجنة من النقابة وأعضاء الجمعية العمومية، والخبراء لوضع مشروع قانون متكامل لزيادة موارد النقابة.

■ تفاصيل جلسات المؤتمر

قال الكاتب الصحفى خالد البلشى، نقيب الصحفيين، إن المؤتمر العام السادس للصحافة المصرية يأتى بينما تواجه الصحافة تحديات كبيرة على مستويات عدة.

وأوضح خلال كلمته فى افتتاح المؤتمر العام السادس للصحافة المصرية، على مسرح نقابة الصحفيين، والذى عقد فى الفترة من 14 إلى 16 ديسمبر الجارى، تحت شعار «دورة فلسطين.. طريق إلى التغيير»، تحت رعاية الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، أن المؤتمر يعد فرصة للوقوف أمام التحديات وندعم مسيرتنا نحو التغيير الإيجابى الذى نحتاجه بشدة الآن.

وأضاف نقيب الصحفيين أن الهدف من هذا المؤتمر هو رفعة المهنة ورسم خارطة طريق لاستعادة قوتها وريادتها والخروج من أزمة مهنتنا وأزمة أبنائها.

وقال الكاتب الصحفى خالد البلشى نقيب الصحفيين إننا سعينا مع الهيئة الوطنية للصحافة برئاسة المهندس عبدالصادق الشوربجى لإحياء المؤسسات الصحفية القومية واستعادة شبابها من خلال فتح ملف تعيين المؤقتين، موجهًا الشكر للمهندس عبدالصادق الشوربجى.. موضحا أنه ما كان لأى جهد أن يتم دون انفتاح منه وإدراكه بأهمية هذا الملف.

■ نقيب الصحفيين الفلسطينيين

وأكد ناصر أبوبكر، نقيب الصحفيين الفلسطينيين، أن القضية الفلسطينية كانت ولا تزال فى صلب اهتمام الصحفيين المصريين، وأن الصحفيين المصريين والفلسطينيين ارتبطوا بأواصر من التآخى المستمر.

وأوضح أبوبكر فى كلمته خلال المؤتمر أن الصحفيين الفلسطينيين يواصلون التضحية بأرواحهم يوميًا، حيث لا يكاد يمر يوم دون استشهاد صحفى آخر برصاص الاحتلال الإسرائيلى.

وأضاف نقيب الصحفيين الفلسطينيين أن الحرب الوحشية التى يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلى على قطاع غزة أسفرت عن تدمير جميع منازل الصحفيين فى المنطقة، فضلا عن تدمير 93 مؤسسة صحفية وإعلامية.

وأثنى أبوبكر على المواقف النبيلة لنقابة الصحفيين المصريين، التى وقفت دومًا مع الصحفيين الفلسطينيين.

■ أمين اتحاد الصحفيين الدولى

من جانبه، أشاد أنطونى بيلانجى، الأمين العام للاتحاد الدولى للصحفيين، بمواقف نقابة الصحفيين المصريين التى تتبنى قضايا الصحفيين الفلسطينيين واليمنيين والسودانيين.

وأشاد بيلانجى، فى كلمته خلال المؤتمر بانضمام نقابة الصحفيين المصريين إلى الاتحاد الدولى للصحفيين فى عام 2023، مؤكدًا أنها أصبحت أكبر نقابة عضو فى الاتحاد على مستوى القارة الإفريقية والشرق الأوسط.

وأضاف أن نقابة الصحفيين المصرية لعبت دورًا بارزًا فى دعم الصحفيين الفلسطينيين، من خلال توفير المساعدات المستمرة لهم.

ونوه بيلانجى بدور النقابة فى تقديم الدعم للصحفيين اليمنيين الذين كانوا مهددين بالإعدام حتى العام الماضى، وذكر أنه التقى اليوم بعدد من الصحفيين اليمنيين فى القاهرة، ما يعكس الدعم المتواصل للمجتمع الصحفى فى المنطقة.

■ أجور الصحفيين

قال الكاتب الصحفى محمد نجم، مدير تحرير مجلة أكتوبر، خلال ندوة «وسائل تحسين أجور الصحفيين وتصحيح أوضاعهم المالية» إن رواتب الصحفيين كانت فى فترة من الفترات هى الأعلى فى المجتمع ولكن الوضع تدنى جدا الآن نظرا إلى التوسع الكبير فى النشر وإطلاق المؤسسات الصحفية مع سوء الإدارة.

وأعرب «نجم» عن اعتقاده بأنه لا مجال لزيادة الأجور إلا من خلال بدل التدريب والتكنولوجيا الذى تقدمه النقابة لأنه إذا رفعت الدولة الأجور فسيكون ذلك للقومى فقط.

من جانبه، قال محمد خراجة عضو مجلس نقابة الصحفيين إن هناك اختلالا للأجور فى المجتمع، فخلال الشهر الماضى زادت رواتب العاملين بقطاع البترول بنسبة 15٪ وزادت أجور قطاع البنوك بنسبة 20٪.

وقال خراجة: «لا بد أن تنظر لنا الدولة وأن تحصل النقابة على عائد توزعه على جميع

البلشى: المؤتمر يرسم خارطة طريق لاستعادة قوة المهنة





الصحفيين دون تفرقة».

من جهته قال يحيى قلاش نقيب الصحفيين الأسبق إن آخر لائحة أجور أصدرتها النقابة كانت عام 76 ومن بعدها لم تصدر أى لائحة أخرى.

وأضاف قلاش إن الحد الأدنى الذى حددته الدولة للعمال لم يصل إليه الصحفيون حتى الآن، بينما الصورة الذهنية القائمة لدى المسئولين هى أن الصحفيين يتقاضون أموالا كثيرة، مطالبا بوجود آلية تنفيذية لتنفيذ لائحة الأجور، وإعداد لائحة يتم التفاوض بشأنها.

■ الإصلاح المالى والاقتصادى للمؤسسات

وأكد عبدالمحسن سلامة، عضو الهيئة الوطنية للصحافة ورئيس مجلس إدارة الأهرام السابق، أن الصحف الورقية لم تنته، مستشهدا بأمثلة عالمية مثل الصحف اليابانية والهندية التى ما زالت تحظى بإقبال كبير.

وأوضح «عبدالمحسن» خلال جلسة «سبل الإصلاح المالى والاقتصادى فى المؤسسات الصحفية» أن مواجهة تحديات الصناعة الصحفية تستوجب البحث عن مصادر تمويل متعددة.

وأكد سلامة أن التحديات المالية تتطلب حلولًا مخصصة لكل مؤسسة، خاصة أن بعضها يمتلك موارد متاحة أكثر من غيرها.

من جانبه أكد الدكتور عبدالفتاح الجبالى، منسق لجنة اقتصاديات الصحافة بالمؤتمر، أن الإصلاح المالى والإدارى للمؤسسات الصحفية ليس مجرد خيار، بل ضرورة حتمية لضمان استدامة هذه الصناعة ودورها المحورى فى بناء المجتمع ودعم حرية التعبير.

وأشار «الجبالى» إلى أن هذا الإصلاح يجب أن يقوم على تغيير الفكر السائد داخل هذه المؤسسات، عبر تفعيل أنظمة مراجعة داخلية لضمان الاستخدام الأمثل لأصول المؤسسات.

وأوضح الجبالى أن أبرز التحديات التى تواجه المؤسسات الصحفية، هو ضعف الإيرادات مقارنة بالمصروفات، خاصة مع انخفاض الإعلانات وتراجع نسب التوزيع.

واقترح منسق لجنة اقتصاديات الصحافة بالمؤتمر، وضع خطة زمنية شاملة من ثلاث إلى خمس سنوات تتعاون فيها المؤسسات الصحفية مع الخزانة العامة للدولة، لحل مشكلة الديون المتراكمة.

وأكد أن هذه الخطة يمكن أن تتضمن خطوات

ناصر أبوبكر: الصحفيون المصريون والفلسطينيون ارتبطوا بأواصر من التآخى المستمر

مثل إسقاط الديون الضريبية عن المؤسسات القومية، وهو إجراء سبق تنفيذه فى الستينيات، إلى جانب إعفائها من الضرائب على الحملات الإعلانية.

وشدد على ضرورة تفعيل دور الجمعيات العمومية داخل المؤسسات الصحفية لتضطلع بمسئولياتها الرقابية، منتقدًا القانون الجديد الذى قلص دورها.

■ حرية الصحفيين

من جانبه، قال الكاتب الصحفى محمد بصل خلال افتتاح ندوة «حرية الصحفيين.. أوضاع صعبة وتدخلات تشريعية واجبة»، إن حرية الصحافة تتقاطع مع كل قضاياها، سواء اقتصاد الصحافة أو مستقبلها، فهى المقوم الأساسى لهذه المهنة، وبدونها تتحول إلى دعاية ترويجية.

وتابع: «تبدو حرية الصحافة والصحفيين القاعدة الوحيدة لتحسين جودة المحتوى وتحسين القدرة التنافسية، لذا فهى ليست رفاهية ولا تطويرا لمحتوى أو إصلاحا إداريا أو زيادة للعوائد بدون حرية».

وقال أيمن عبدالمجيد، عضو مجلس نقابة الصحفيين، إن الحرية هى الرئة التى تتنفس منها الصحافة، لكنها تواجه العديد من التحديات التشريعية ومشكلة فى الأجور.

وأكدت النائبة أميرة العادلى الحاجة لكثير من التعديلات فى عدة قوانين فى ظل عدم تقاضى الصحفيين الحد الأدنى للأجور، وسط هذه الظروف الاقتصادية الصعبة وقيام الصحفى بأكثر من عمل، وهو لا يستطيع أن يقرأ أو يطور قدراته.

روز اليوسف

■ منظومة قيد معاصرة

وقال نقيب الصحفيين خالد البلشى- خلال جلسة «نحو منظومة قيد معاصرة فى نقابة الصحفيين العاملين بالصحف والمواقع»- إن الفلسفة الأساسية لمبدأ «الانتساب» لنقابة الصحفيين هى «مد مظلة الحماية» لكل من يمارس المهنة على أرض مصر.

وأضاف البلشى أنه تم تفعيل نص «المادة 12» من قانون النقابة بفتح طلبات القيد بجدول المنتسبين وتشكيل لجنة لوضع لائحة للقيد بالجدول بما يضمن توفير مظلة نقابية لممارسى المهنة الحقيقيين، وحماية النقابة والمهنة من منتحلى الصفة، مشددا على أن عضوية النقابة للعاملين بالمواقع الإخبارية ستقتصر على الامتيازات المهنية. وتناول يحيى قلاش، نقيب الصحفيين الأسبق، التأثيرات التى أضافها قانون الصحافة رقم 180 لسنة 2018، الذى فرض العديد من المتغيرات التى تستدعى تعديل لائحة القيد بالنقابة، موضحًا أن الصحفى اليوم هو من يقدم محتوى يتوافق مع معايير النقابة.

وأكد هشام يونس، عضو مجلس نقابة الصحفيين، أن هناك طرقًا معروفة داخل الجمعية العمومية يتم من خلالها التحايل على قواعد القيد، من خلال ادعاء ممارسة المهنة أو تزوير المستندات، دون اعتبار لأخلاقيات المهنة أو دورها الأساسى.

وأضاف أن القيد يجب ألا يكون وسيلة لدخول «عابرى السبيل» أو «المؤلفة جيوبهم»، الذين يستغلون المال لشراء مواقع فى الصحف العشوائية، مما يحول الصحافة إلى مهنة تتورط فى الفساد بدلا من مكافحته.

وتطرق حسين الزناتى، وكيل نقابة الصحفيين وعضو لجنة القيد، فى ورقة عمل قدمها بعنوان «القيد.. من واقع تجربة عملية».. للتحديات التى تواجه عملية القيد بالنقابة وسبل تطوير اللوائح لتواكب المتغيرات الراهنة فى مهنة الصحافة، مشددًا على أهمية إصلاح النظام لضمان كفاءة دور النقابة فى خدمة الصحفيين.

وناقشت الورقة المادة 30 من لائحة القيد، التى تلزم المؤسسات الصحفية بتعيين المتدربين بعد عام من إخطار النقابة بهم، ودعت إلى تعديل المدة لتصبح عامين فى ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية.

■ تحديات الدقة والموضوعية

وقال الكاتب الصحفى حمدى رزق، عضو الهيئة الوطنية للصحافة، خلال جلسة «احتياجات القارئ وتحديات الدقة وموضوعية التناول»، إن الصحافة الغربية توازن بين الدقة والسرعة، لكنها فى الوقت نفسه منحازة بطبيعتها، وهو أمر ليس بالضرورة سلبيًا.

ونبه حمدى رزق إلى أن المهنة تعانى من «الكسل المهنى»، وهو أحد الأسباب الرئيسية لتراجع الصحافة إلى جانب التضييقات السياسية.

وشدد الكاتب محمد البرغوثى على ضرورة تقديم خدمة صحفية دقيقة ومنضبطة تلبى احتياجات القارئ، وأن غياب الموضوعية واندثار الإبداع فى تقديم القصص الصحفية أصبحا من السمات المقلقة للمشهد الإعلامى. ■

يكتب:

نبيل عمر



دعوة عاجلة من صاحبة الجلالة!

لم تكن كلمة نقيب الصحفيين خالد البلشى الصادمة فى افتتاح مؤتمر نقابة الصحفيين السادس، ولا سخونة جلسات المؤتمر التى دامت يومين، مجرد «رصد» لأوجاع صاحبة الجلالة، وتوصيف «لحالتها» الصعبة ومأزقها الوجودى، بقدر ما كانت دعوة إلى مجتمعها كله: حكومة وشعبا، سلطة ومؤسسات، أن ينتبه ويدفع عنها الخرس والصمت والذبول، فمن سوء حظ أى مجتمع أن تتصلب شرايين صحافته وتتيبس عضلاتها وتفقد حيويتها، وتعيش على أجهزة التنفس الصناعى، فلا تصبح قادرة أن تموت، ولا قادرة أن تستعيد عافيتها.

قد يتصور البعض من باب الحسابات الخاطئة أن «دوام» هذه الحالة ليس خطرا على المجتمع، وأنها مجرد مهنة أصابها «التقادم» وضربتها عوامل التعرية، مثل مهن كثيرة كانت ملء الأبصار والآذان والعقول، ثم فقدت أسباب وجودها بحكم التطور فى أساليب الحياة، ولا جدوى من الوقوف فى وجه طوفان الزمن لإنقاذها.

ليست هذه حسابات خاطئة فحسب، بل خطيئة فى حق الوطن، فالصحافة هى مرآة المجتمع وقرون استشعاره وراداره، ترصد ملامح أيامه وتفاصيل معيشته فى كل جنباتها السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية..إلخ، هى ديوان حياته، فنار يرشد ناسه وأهله من أول مراكز صناعة القرارات فى مختلف مستوياتها إلى أبسط مواطن، ما هى الدروب التى يمكن أن يبحر فيها سالما؟ ما هى المخاطر التى تحيط به؟، ما هى العيوب والمثالب التى تنخر فيه؟، ما هى عناصر قوته التى يجب أن يعظمها ويستثمرها؟

نعم، ثمة أجهزة خاصة فى أى مجتمع توفر لصناع القرارات ما يحتاجونه من تفاصيل.

لكن الصحافة جهاز معلومات أشمل وأوسع، زاوية رؤية باتساع الوطن، جهاز يتعامل مع دقائق المجتمع وقاعه وقمته مباشرة، مع كل ناسه، يمدهم بمعلومات وأفكار ورؤى تساهم فى بناء الوعى العام، والشخصية العامة والمعرفة العامة، التى تصنع اتجاهات الرأى العام، وأى مجتمع بلا رأى عام أو له رأى عام مرتبك ومضطرب، يشبه صحراء من رمال متحركة لا يمكن زراعتها، صحيح أن المواقع الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعى تنشر فيضا من المعلومات والآراء لحظة بلحظة، لكن ثمة فارقا هائلا بين الصحافة وبينها، فارقا فى الدقة والمصداقية، يعادل الفارق بين العلاج عند طبيب متخصص والعلاج عند حلاق صحة، بين مهندس معمارى يخطط عقارا ومقاول معمار يبنى عشوائيات، بين سائق محترف وسائق توكتوك!

ماذا يحدث لو تركنا المجتمع للنوع الثانى يشكل وعيه العام؟

لو تتبعنا حجم الأخبار والآراء والمعلومات المغلوطة والمبتسرة المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعى، خاصة فى أيامنا هذه التى تحيطنا الأخطار والقلاقل والحروب من كل جانب، لأدركنا سببا مهما من أسباب شيوع العقل الغوغائى الزاحف على حياتنا، سواء فى الإعلام الفضائى أو الحياة نفسها، والعقل الغوغائى شر متوحش، لا يقل خطورة عن العدو الخارجى الذى يرتكب جرائم ضد الإنسانية، والعدو الداخلى الذى يتقنع بالدين والشريعة وفكك ست دول عربية إلى أشلاء!

ومن الأخطاء الشائعة أن الأزمة صراع بين صحافة ورقية وصحافة إلكترونية، فكان طبيعيا أن تخسر الصحافة الورقية وتنحسر وتختفى من الوجود كما يتنبأ البعض، توصيف خاطئ جملة وتفصيلا، فنحن نشترى سلعا من المواقع الإلكترونية، أحذية وملابس وسيارات وأغذية.. إلخ، فهل هذه سلع إلكترونية؟، هل يعقل أن ينسب المنتج إلى أسلوب تسويقه؟، هل لدينا سيارات ركوب إلكترونية لأننا نشتريها من مواقع على الإنترنت أو ملابس إلكترونية لأننا نشتريها من متاجر سبرانية..إلخ؟، الفضاء الإلكترونى مجرد «وسيلة تسويق» لمنتج الصحافة من أخبار وتقارير وتحقيقات وحوارات وصور ورسوم.. إلخ، وسيلة تمتلك أدوات جديدة ومتغيرة فى التوضيح والتفسير والتواصل، ومختلفة عن وسيلة التسويق القديمة.

الصحافة بما فيها من أخبار ومعلومات وأفكار وتحليلات لا يمكن أن تموت أو يضمحل دورها أو تفقد «ثقلها»، أى أن المحتوى هو الفيصل، فالصحيفة سواء ورقية أو إلكترونية هى فى الأصل «سلعة» لها مواصفات خاصة، وعليها أن تقنع جمهورها بالحاجة إليها والإقبال على شرائها، ولن يفعلها إلا إذا صنعت له مصالح مباشرة فيها، أن يعرف ويتعلم ويُخبر ويفهم ويتسلى ويستفيد بخدمات يسعى إليها ويكتسب خبرات جديدة، سواء فى بيئته المباشرة أو فى محيطه المحلى، أو إقليمه المجاور أو عالمه الأوسع.

باختصار لن يشترى القراء جريدة سواء كانت ورقية أو إلكترونية إلا إذا أشبعت عقله ونفسه بوجبة جيدة من الأخبار والحكايات والآراء والتفسيرات والتعليقات المقدمة إليه بطريقة تجمع بين الجاذبية والعمق، إلى جانب التعليم والتسلية!

فى نفس الوقت غيرت التكنولوجيا الحديثة التى لا تتوقف عن الابتكار والتجديد، من نوعية القارئ ومزاجه ورغباته، وهو يختلف كليا عن القارئ القديم بعاداته وتقاليده ومفاهيمه.

وهذا ما لم تدركه الصحافة المصرية منذ



سنوات طويلة ولم تعمل به، حتى أصبحت لنا مؤسسات قديمة فى زمن حديث، تنتج لنا مطبوعات لا تتوفر فيها شروط المستهلك الجديد.

لا فرق فى هذه الأزمة بين الصحافة المطبوعة والمواقع الإلكترونية، ولولا إعلانات الأدوية الحسية وعلاجات الصلع ومانشيتات الجرائم الجنسية المثيرة وخناقات الردح الرياضى وفضائح الفن والعلاقات ما استمرت أغلب هذه البوابات الرقمية على شبكة الإنترنت!

والسؤال: ما أسباب هذه الفجوة بين صاحبة الجلالة وجمهورها؟.

أهمها على الإطلاق هو بيئة العمل، وبيئة عمل الصحافة المصرية صعبة جدا فى أمرين:

1- ضيق المساحة التى تتحرك فيها الصحافة، أو الدور المسموح لها أن تلعبه، وضيق المساحة أو هامش الحرية كما يسميها البعض، بالضرورة ينتهى إلى تراجع مساحات النقد والتفسيروالاستقصاء والآراء المخالفة للشائع والمعتاد، فأخرجت جرائد ومجلات بلا روح تشبه المطبوعات الرسمية!

2- نمط علاقات عمل تكاد تتطابق حرفيا مع نمط علاقات العمل فى دواوين الحكومة والهيئات الخاسرة، الصحفيون موظفون، حضور وانصراف دون إنتاج حقيقى أو جيد، استغلها الصحفيون أو تأقلموا عليها، ولم لا وهى بيئة عمل دافعة إلى الكسل واللامبالاة؟

بل إن تقسيم العمل داخل المؤسسات الصحفية مضى على نفس تنظيم العمل فى الدواوين والهيئات الرسمية، وظائف ومسميات بلا مواصفات عملية فى الواقع،

أى مجتمع بلا رأى عام أو له رأى عام مرتبك ومضطرب، يشبه صحراء من رمال متحركة لا يمكن زراعتها

مجرد ألقاب لا نظير لها فى أى صحافة فى العالم، فعدد مدراء التحرير ونواب رئيس التحرير ومساعدى رئيس التحرير، ونواب مديرى التحرير ورؤساء الأقسام أضعاف أضعاف عدد المحررين، فأصبحت الجريدة مثل كتيبة أو جيش من الضباط دون جنود، مع أن أهمية الصحفى هو اسمه وليس اسم وظيفته، ما يكتبه وينشره وليس لقبه فى بطاقة تعريف!

وبيئة العمل صنعها تاريخ طويل وتراكمات وخبرات منذ تأميم الصحافة المصرية فى الستينيات من القرن العشرين، صبغت الصحافة بهذه المثالب البيروقراطية التى تعادى التفوق والتألق والتميز.

أولا: لم يعد التفوق المهنى عنصرا حاكما فى الصعود إلى المنصب الحلم وهو رئيس التحرير، أو المناصب التالية له، وحل معه أو بديلا له الولاء والشلة والعلاقات العامة والارتباط بسلطة: سلطة اقتصادية أو سلطة سياسية أو هما معا،

وبالتدريج تراجعت المعايير المهنية فى صناعة المطبوعة من أداء وتوزيع ومكسب وخسارة، وتحول الصحفيون تدريجيا من نظائر مشعة إلى آلات روتينية، وتقلص دور الموهبة والاجتهاد سنة وراء سنة، وإن لم تعدم الصحف من موهوبين مهرة، قلة تصنع قدرا من الاختلاف والتميز النسبى، وهؤلاء هم الذين منحوا الصحافة المصرية قدرة الصمود لأكثر من أربعين سنة.

ثانيا: تراجع دخول الصحفيين بدرجة لم تعد تسد تكاليف حياة جيدة نسبيا، فاضطر عدد كبير منهم إلى عمل إضافى، يستهلك فيه نفسه وإمكاناته ويتضاءل أمامه الوقت الذى يجود فيه من مهاراته وأدواته، والصحفى هو أهم عنصر فى مهنة الصحافة، فإذا كان مشغولا أو مرتبكا فى معيشته، فلا فرصة للإتقان والتجويد والابتكار إلا قليلا، بل لم ير الصحفيون ما فى الحياة من أحداث وحكايات ومواقف وبشر، لا تقل أهمية عن المعارضة السياسية، يمكن أن يصنعوا منها خلطة سحرية، فيها قليل من الهتاف وكثير من واقع الناس، مكتوبة بجمال، لتخرج فى مطبوعة ممتعة مغرية لعدد معقول من المستهلكين فى مجتمع تعداده تجاوز مئة مليون نسمه، أكثر من نصفه متعلم فى الجامعات أو المعاهد أو المدارس الثانوية.

باختصار، مجتمعنا يحتاج إلى صحافة جيدة، فيها سوق حرة للأفكار والآراء محكومة بالقانون الحازم، وفيها نظم إدارية عصرية متحررة من «دواوين الحكومة» يقودها الموهوبون والمهرة القادرون على الجمع بين الحرفية وأدوات العصر، هذا هو ملخص مؤتمر نقابة الصحفيين السادس. ■

أحلف
بسماها

Olfat-saad@hotmail.com
ألفت سعد

قصة نجاح مصرية فى الصناعة الوطنية

رغم التحديات الجسام التى تواجه مصر سواء على المستويين السياسى والاقتصادى فإنها ماضية فى تحقيق التنمية الشاملة والتنمية المستدامة، ولأن الصناعة هى عصب الاقتصاد فقد أولتها الدولة اهتماما كبيرا حتى مع ظهور عقبات فى بعض الفترات.. الدليل على ذلك أن هناك مشروعات قد حققت تغييرا إيجابيا فى قطاع الصناعة أهمها مشروع مكافحة التلوث الصناعى الذى رغم بساطة مسماه فإنه أحد أهم المشروعات الممولة من الهيئات الدولية وأدى إلى تحول كبير فى الإنتاج الصناعى المتوافق بيئياً وتنامى التمويل البيئى بتسارع البنوك المصرية للمشاركة مع البنوك العالمية.

هى قصة نجاح بدأت منذ أكثر من 25 عاما تزامنا مع تفعيل قانون البيئة رقم 4 لعام 1994، وكانت أولى إنجازات وزارة الدولة لشئون البيئة الحديثة العهد وقتها.. الأسبوع الماضى اكتملت القصة بإعلان انتهاء المرحلة الثالثة والأخيرة لبرنامج التحكم فى التلوث الصناعى «EPAP» فى احتفالية مهمة تحت شعار «إنجازات وطموحات لصناعة خضراء مستدامة».. حضرتها الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة وشركاء النجاح من الهيئات الدولية من البنوك العالمية والوطنية، اتحاد الصناعات وممثلى الشركات الصناعية.

ما تحقق على أرض الواقع من تطور هائل للمنشآت الصناعية التى استعانت بالبرنامج دفع الهيئات العالمية المعنية بالبيئة وكذلك الجهات التمويلية بالموافقة على دعم الصناعة المصرية، حيث قامت وزيرة البيئة خلال الاحتفالية بإطلاق برنامج الصناعة الخضراء GSI وذلك بالتعاون بالتعاون مع وزارة التخطيط، مما يعنى الاستمرار قدما لزيادة تنافسية المنتجات المصرية فى الأسواق العالمية.

تذكرة بسيطة، كيف انحصرت المرحلة الأولى لمشروع مكافحة التلوث الصناعى. «1997 - 2055» فى تقليل الانبعاثات الضارة من مداخن المصانع أو وقف الصرف الصناعى فى المياه أو التربة وذلك بتقديم المساعدة الفنية والمالية لاستخدام تكنولوجيا الإنتاج الأنظف وذلك بدعم البنك الدولى وبنك الاستثمار الأوربى وسفارة فنلندا.. كان الهدف تحقيق التوافق البيئى لأكثر المنشآت الصناعية تلويثا.. وتوسعت المرحلة الثانية للمشروع «2006 - 2016» بتقديم الدعم المالى للمصانع الحكومية والخاصة عبر البنوك الوسيطة، وزاد شركاء التنمية مثل هيئة المعونة اليابانية «جايكا» والاتحاد الأوروبى.. وشاركت البنوك الوطنية فى توفير القروض الميسرة للشركات الصناعية.

المرحلة الثالثة هى محصلة جهد كبير فى قطاع الصناعة أعلنته الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة بتوفيق أوضاع 23 منشأة صناعية استفادت بـ34 مشروعا فرعيا بتمويل 194 مليون يورو، ركزت المرحلة الأخيرة بجانب المشروعات الكبيرة على دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بنسبة وصلت إلى 37 بتكلفة 14 مليونا، بالإضافة إلى المنح المقدمة من البنك الأهلى وبنوك أخرى وشركاء التنمية بنسبة 22% وصلت إلى 30% فى بعض المشروعات.

تحسن الأداء من خلال برنامج التحكم فى التلوث الصناعى تخطى التوافق مع البيئة إلى الوصول لمنتجات خضراء وهذا يشمل تحديا أمام التصدير والقيمة التنافسية للمنتج المصرى. وهو ما ركزت عليه الوزيرة بأن التوجه العالمى الجديد تطلب الانتقال إلى دعم تحقيق كفاءة استخدام الموارد بما يلبى متطلبات السوق المحلية والميزة التنافسية لتعزيز التصدير، على سبيل المثال دعم البرنامج شركات الأسمنت فى زيادة استخدام وإنتاج الوقود البديل.

25 عاما من مكافحة التلوث الصناعى غيَّرت وجه الصناعة المصرية

الاحتفال بنهاية مراحله المؤثرة فى تطور الصناعة المصرية كما أشارت د. ياسمين فؤاد إلى أن البرنامج كان أكثر شمولاً ليضم كل المحافظات المصرية ولم يركز على المناطق الأكثر تلوثا فقط، كما شمل مختلف المنشآت الصناعية.

إنجازات المشروع فى أرقام أوضحتها الوزيرة فى تخفيض 65 ألف طن من الجسيمات العالقة، 100 مليون متر مكعب لمياه الصرف الصناعى، تفادى 700 ألف طن من انبعاثات الغازات الدفيئة، إعادة تدوير 13 مليون متر مكعب من مياه الصرف الصناعى.

طموحات البرنامج الجديد للصناعة الخضراء GSI الذى أطلقته وزيرة البيئة تطبيق آلية تعديل حدود الكربون أو ما يسمى ضريبة الكربون. حيث إن جزءا كبيرا من هذا البرنامج سيدعم خارطة طريق الآلية المزمع خروجها منتصف الشهر القادم ونطمع أن يكون القطاع المصرفى المصرى قادرًا على مواكبة فكر التمويل الأخضر وخفض المخاطر الخاصة بالمشروعات الخضراء.

اتحاد الصناعات المصرية من أهم المنظمات والشراكات التى دعمت المشروع وتبنت احتياجات المنشآت الصناعية الفنية والمادية من خلال لجنة تسيير مكتب الالتزام البيئى والتنمية المستدامة، حيث أشار الدكتور شريف الجبلى رئيس مكتب الالتزام البيئى باتحاد الصناعات ورئيس لجنة التعاون الإفريقى بمجلس النواب إلى أن التحديات البيئية التى نواجهها اليوم تتطلب اتخاذ إجراءات فعالة للحد من التلوث وتعزيز الممارسات المستدامة، كما أن التشريعات والقوانين الدولية ذات الصلة أصبحت تمثل تحديا ملموسا للصناعات والصادرات المصرية



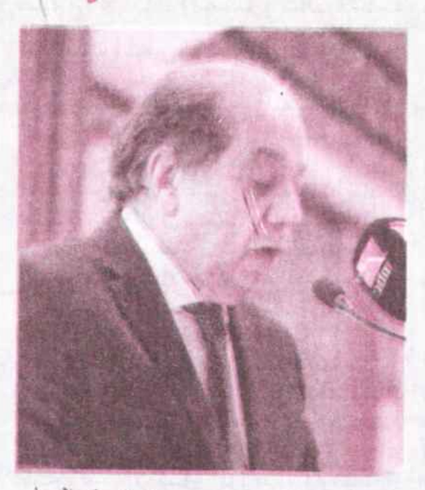

د. ياسمين فؤاد

وزيرة البيئة: ثمار نجاح المشروع بإطلاق المرحلة الجديدة من برنامج الصناعة الخضراء

مثل التشريع الأوروبى الخاص بآلية تعديل حدود الكربون «CBAM» والذى يمثل تحديا كبيراً للصناعات المصرية التى تعتبر السوق الأوروبية سوقاً رئيسياً لصادراتها، مشيراً إلى أنه يجرى حاليا التفاوض فى إطار برنامج الأمم المتحدة على صياغة صك قانونى ملزم للحد من التلوث البلاستيك وما يمكن أن يترتب على هذا الاتفاق من تحديات تواجه قطاع البتروكيماويات والصناعات البلاستيكية.

أضاف الدكتور الجبلى: مكتب الالتزام البيئى تعاون مع إدارة مشروع التحكم فى التلوث الصناعى فى إجراء الدراسات الفنية اللازمة لتنفيذ المشروعات التى تهدف لخفض الانبعاثات وترشيد الطاقة ومعالجة الصرف الصناعى، مشيرا إلى أن تبنى سياسات ومفاهيم الاقتصاد الأخضر أصبح ضرورة ملحة فى ظل التحديات المختلفة التى يواجهها العالم، إن التنمية المستدامة لا تتحقق بعنصر واحد فقط بل تتحقق بتضافر الحلول التكنولوجية والتشريعات والتمويل مجتمعة.. لذا فإن إطلاق برنامج الصناعات الخضراء يتزامن مع موافقة وزيرة البيئة على زيادة رأس مال القرض الدوار وزيادة الحد الأقصى للتمويل للمنشأة الواحدة بحيث يحقق الاستفادة القصوى بتلاقى اشتراطات التمويل بمشروعات الصناعات الخضراء مع الأهداف التمويلية لاتفاقية القرض الدوار الذى بلغ عدد المشروعات التى حصلت على القرض منذ 2005 إلى 480 مشروعا باجمالى تمويل 900 مليون جنيه، وذلك لتنفيذ مشروعات ذات عائد بيئى واقتصادى باجمالى استثمارات مليار و170 مليون جنيه مصرى.

وأشار الجبلى إلى تعاون مكتب الالتزام البيئى مع وزارة البيئة فى تعريف المجتمع الصناعى بآليات الأسواق الطوعية للكربون وقياس البصمة الكربونية، إعداد تقارير الإبلاغ الخاص بتشريع تعديل حدود الكربون «CBAM» والتى على أساسها سيتم تصدير المنتجات الصناعية للأسواق العالمية.


د. شريف الجبلى

خلال الاحتفالية نظمت وزارة البيئة حلقة نقاشية حول دور البنوك فى التحول الأخضر بقطاع الصناعة، حيث أكد الدكتور على أبو سنة الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة على الدور الحيوى المهم للبنوك التى لولا دعمها ما تمكنا من تحقيق ما وصلنا إليه من نجاحات ولم نتمكن من الدخول إلى الأسواق العالمية وزيادة تنافسية المنتجات المصرية، لافتاً إلى أن المشروع ركز على مدار 25 عاما على كيفية تحقيق استفادة قصوى من الدور التمويلى للبنوك مما دعم عددا كبيرا من المشروعات الصناعية محققا فوائد اقتصادية وبيئية.. وأضاف أبوسنة أن القطاع المصرفى تحمل مع وزارة البيئة مخاطر برنامج مكافحة التلوث الصناعى الذى نجح فى دمج المساعدة الفنية والتمويلية لتحقيق أعلى معدلات التوافق البيئى مشيراً إلى أن المشروع سيتم لخمس سنوات يتم تخصيصها لمساعدة الصناعة المصرية من تحقيق التنافسية العالمية.

وليد على مدير عام الاستدامة بالبنك المركزى أكد خلال الحلقة النقاشية على أهمية التمويل المستدام بتعبئة الأموال فى الأسواق لتتواءم مع المعايير الدولية من خلال مشروعات مستدامة، لافتا إلى أن القطاع المصرفى المصرى أصبح يدرك الأولويات الوطنية بالمساهمة فى دعم الصناعة الخضراء. وأضاف وليد أن إدراج السياسات فى جميع البنوك كان أمرا ضروريا نتج عن ذلك أن 36 بنكا مصريا لديه إدارة للتمويل المستدام.. كما أنه مع تكليف البنوك بإعداد تقرير حول آلية تعديل حدود الكربون «CBAM» أدركنا إمكانية تأثير ذلك على آلية القروض.. أعرب مسئول البنك المركزى عن فخره بأن 75% من البنوك المصرية تقدم المسئولية المجتمعية.

جيدو مبارى رئيس المركز الإقليمى لبنك الاستثمار الأوروبى أوضح أن البنك قام بتمويل العديد من محطات معالجة المياه المرافق وأن هناك ما يقرب من 150 طلبا من قبل الشركات لتوفيق أوضاعها بيئياً، مؤكداً أن الحوافز المالية التى يتم وضعها تعطى نتائج مبهرة لتحقيق الاقتصاد الأخضر مستقبلا.

شهير زكى مدير عام قطاع الخدمات المالية الدولية بالبنك الأهلى المصرى أشار إلى مشاركة البنك فى العديد من المشروعات أهمها الطاقة الشمسية، مؤكدا على أهمية ضريبة الكربون المزمع وضعها من قبل الاتحاد الأوروبى على المنتجات الواردة إليه من خارج الاتحاد من 6 قطاعات «الحديد، الألومنيوم، الأسمدة، الأسمنت، الكهرباء، الهيدروجين» بما يحقق التنافسية ويعطى فرصة للشركات المشاركة فى الاستدامة.

حلقة تشاورية ثانية خلال الاحتفالية عن قصص نجاح لمشروعات نفذها البرنامج فى مجال الكيماويات والأسمنت وصناعة السجاد وغيرها من المشروعات التى تطور إنتاجها مما يدفعها للمشاركة فى المرحلة الجديدة لمشروع الصناعة الخضراء الذى تم إطلاقه.. لتنتهى الاحتفالية المهمة بتكريم عدد من الشخصيات الذين أثروا مشروع مكافحة التلوث الصناعى على مدار الـ25 عاماً السابقة من الهيئات الدولية والمصرية كنماذج يحتذى بها فى تحقيق أعلى معدلات التنمية المستدامة فى مجال الصناعة. ■



في إطار دعم المشروعات الصغيرة

البنك الأهلى يوقِّع بروتوكول تعاون مع شركة «محاصيل»

أعلن البنك الأهلى المصرى عن توقيع بروتوكول تعاون مع شركة محاصيل، وذلك على هامش معرض فوود أفريكا بهدف دعم المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، من خلال توفير التمويل اللازم لأصحاب هذه المشروعات، وذلك عبر تعزيز منظومة الزراعات التعاقدية التى تندرج ضمن مظلة المشروعات الصغيرة والمتوسطة وفقًا لتعريف البنك المركزى المصرى.

ويأتى ذلك فى إطار شراكة مشروع النمو الأخضر الشامل فى مصر IGGE، التى تساهم فى تعزيز نمو الاقتصاد الأخضر والاستثمارات الصديقة للبيئة.

وقع البروتوكول د. عماد فرج، رئيس مجموعة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالبنك الأهلى المصرى ومحمد عبدالرحمن عبدالعال، رئيس مجلس إدارة شركة محاصيل، وبحضور فرق العمل من الجانبين.

وأكد عماد فرج عقب التوقيع على أهمية الدور الذى يلعبه البنك الأهلى المصرى فى دعم وتمويل المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، مشيرًا إلى حرص البنك على تقديم حلول تمويلية متنوعة تلبى احتياجات جميع قطاعات النشاط الاقتصادى، حيث يقدم البنك هذه الحلول سواء من موارده الذاتية أو بالتعاون مع مؤسسات التمويل المحلية والدولية، متيحًا قروضًا قصيرة ومتوسطة الأجل تناسب مختلف المتطلبات.

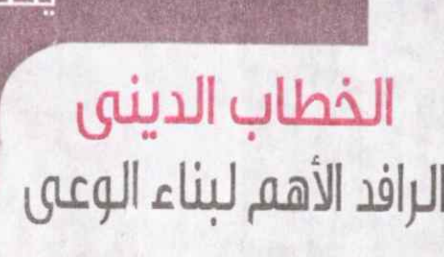
وأشار فرج إلى أن هذا البروتوكول يُعد استكمالًا لجهود البنك الأهلى المصرى فى توفير الحلول المالية وغير المالية لعملائه، بما يشمل مبادرة البنك المركزى المصرى لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى تمويل المزارعين لشراء مستلزمات الإنتاج وتغطية المصاريف التشغيلية، خاصة فى زراعة المحاصيل ذات الإنتاجية العالية والمواصفات التصديرية.

وأكد على اهتمام البنك بتمويل المشروعات ذات العائد الاقتصادى الكبير والتى ترتبط بالاحتياجات الأساسية للمواطنين، وعلى رأسها مشروعات الإنتاج الزراعى، وأوضح أن البروتوكول يعزز منظومة الزراعة التعاقدية وفقًا لقانون رقم 14 لسنة 2015، ويساهم فى تنفيذ مشروعات التنمية الزراعية المستدامة، بما فى ذلك إنشاء كيانات جماعية للمزارعين ودعم تسويق منتجاتهم لتحقيق استدامة لهذه المشروعات.

ومن جانبه، أعرب محمد عبدالرحمن عبدالعال عن فخره بالتعاون مع البنك الأهلى المصرى، كونه إحدى أكبر المؤسسات المالية الداعمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأضاف إن شركة محاصيل تسعى دائمًا لتكون عونًا للفلاح المصرى وذلك بتقديم حلول مبتكرة وعملية تتناسب مع قدرات الفلاح المصرى وتعزز تطوير قطاع الزراعة.

حيث بدأت الشركة بتطبيق قمحاوى الذى يجمع بين استخدام الذكاء الاصطناعى لتقديم الاستشارات الزراعية المجانية، ووصولًا لإطلاق متجر إلكترونى يضم كل مُدخلات الزراعة لتوفر للفلاح الوقت والمجهود للحصول على احتياجات دورته الزراعية، وانتهاءً بالتوقيع مع البنك الأهلى المصرى بتوفير التمويل المناسب لشراء كل احتياجاته، وبالتالى فإن الشمول والتغطية الكاملة لجميع الاحتياجات الزراعية ممكن أن تلخص فى كلمة «محاصيل» من خلال تطبيق قمحاوى - التطبيق الشامل للفلاح المصرى. ■





عبدالرحمن رشاد

يكتـب:

الخطاب الدينى

الرافد الأهم لبناء الوعى

إذا كان الوعى بتعريفه العام ينبنى على عدة خطابات مثل الخطاب التعليمى والخطاب الاقتصادى والخطاب السياسى، فإن الخطاب الدينى يمثل رافدا شديد الأهمية فى بناء وعى الإنسان ومعرفته وإحساسه العقلى والوجدانى، وذلك لأسباب عديدة، لأن هذا الخطاب يتعلق بوعى الإنسان بربه ودينه وأخلاقه ووعى الإنسان بغيره من الأفراد الذين يشكلون معا الخلية المجتمعية، والخطاب الدينى يعد عاملا أساسيا فى البناء الأخلاقى وبناء ما يسمى بالضمير الإنسانى. وفى كتابه الموسوعى «فجر الضمير» يتحدث جيمس هنرى بريستد عالم الاجتماع والمؤرخ عن المجتمع المصرى القديم الذى بنى على ضفاف نهر النيل، وكانت قيمه وأخلاقه سواء قيم الإنتاج أو قيم الأخلاق أو العلاقات المجتمعية هذه القيم هى «فجر الضمير» البشرى كله وأفاد منها كل من بنى حضارة بعد المصريين بعدة قرون، وكانت هذه القيم نابعة من خطاب دينى.

الخطاب الدينى بمفرداته المختلفة رافد أساسى فى نهر الوعى الخاص والوعى العام، خاصة لدى المصريين الذين يشكل الدين السماوى لديهم هوية وسلوكا.

وعند الحديث عن تجديد الخطاب الدينى وتجاذباته ومناقشاته تبرز عدة أقلام حاولت أن تعالج هذا التجديد والتحديث بما لا يمس النص المقدس وبما يواكب الحداثة والعصر والتسارع التكنولوجى.

ولقد تصدى مثلا الأستاذ العقاد لمسألة التجديد والتحديث وفق منهج حديث فى عدد من مؤلفاته مثل: التفكير فريضة إسلامية، الديمقراطية فى الإسلام وأثر العرب فى الحضارة الأوروبية، قدم العقاد رؤية عميقة وتذهب للمناقشة العقلية للفكر الدينى الإسلامى.

وكأنه كان يقرأ ويتابع هذه التيارات الظلامية التى تلبس عباءة الدين لتحول بين الخطاب الدينى والحداثة أو تستغل الدين للاستيلاء على مقدرات الشعوب العقلية والمادية وكل من دعا للتجديد فى الفكر الدينى، ومن ثم الخطاب الدينى الذى يعكس هذا الفكر لغة ومضمونا كان يلتزم بالإلمام العريض باللغة لأنها اللسان الذى يقدم الفكر، وهى ببيانها الواضح تسهل استنباط الأدلة على أن هذا الفكر بنيته لا تتوقف عن التحديث والتجديد، والتجديد ليس التبديل أو التشويه، لقد قرأنا من مفكرين كبار خطاب الدين فى ممارسة العمل السياسى دون عنف أو إرهاب أو مغالبة وخطاب الدين فى الموسيقى والغناء، واحترام الفكر الدينى المعقول لتراث الإنسانية.

إن خطاب التجديد يسعى لتصحيح المفاهيم ولبيان الفارق بين الاجتهاد والتحديث وممارسات الجانحين عن العقل والتسامح للتطرف والغلواء.

صحيح كما يرى المفكر الراحل رجائى عطية إلى ارتباط الخطاب الدينى بمقاصد الشريعة فى حفظ النفس والعقل والدين والإنسان، ولكن هذا لا يعنى التوقف عن التجديد فى الرؤى وإحلال القوامة للعمل والعلم والمساواة والسماحة واستنكار الاستعلاء والمغالبة لنصل إلى الوعى بالوسطية وليتشكل الوعى بأن الدين محبة غايته الإحياء وعمارة الحياة.

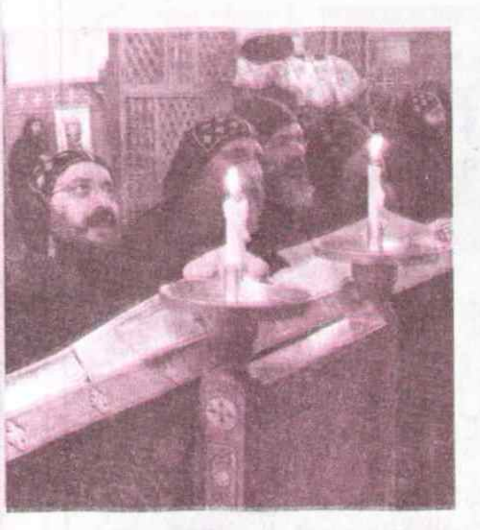
وبلا غضب، نعم الخطاب الدينى مسئول عن نصيب وافر من بناء الوعى وهو مسئولية لا بد أن ينهض بها أصحاب منهج قائم على المعرفة والعقل والبحث والدراسة.

تأتى الحاجة العقلية والوجدانية للتحديث والتجديد فى الفكر وما ينجم عنه من قيم تشكل السلوك، وهذا السلوك ممارسة بين أفراد المجتمع، ممارسة اقتصادية وأخلاقية وسياسية، وتحديث أو تطوير الفكر الذى كتبته الأقلام واجتهد به مفكرون سبقوا لا يبدل الدين الحنيف فى مقاصده وإنما يعنى هذه الاستجابة العقلية والوجدانية للتطور المادى تكنولوجيا واقتصاديا، إنه استجابة لما يحدث حولنا ولما يحدث من إرهاب نابع من منطقتنا ويحسب على الدين الاستجابة لتطور عوامل الإنتاج المختلفة وما سببته من فوارق مجتمعية ومن نظم سياسية وأخلاقية لا تتماشى ولا تساير العدل فى حقوق البشر والمجتمع.

تجديد مناهج البحث وتحديث طرق الفهم ليكون أكثر عقلانية، وكل هذا يمثل الاستجابة والتكيف للتعايش مع منتجات (وسائل الاتصال مثلا) لم تكن قد أنتجت على أيام أسلافنا.

الاستجابة لمقاومة موجات الإرهاب التى تمارس العنف والقتل تحت غطاء الدين ومستخدمة فكرا دينيا لا يعرف السماحة أو العقل.

الاستجابة العقلية والوجدانية تترجم فى لغة معاصرة مترجمة أو منحوتة من اللغة الأم.. فليس معقولا أن يظل الخطاب الدينى الوعظى بلغة غريبة قاموسية لا يفهمها شبابنا وبمفردات لغوية مكررة وبأداء صوتى محل استغراب ونفور من شباب تستغرقه وتشكل وعيه وسائل اتصال بلغة أخرى، الوعى سلاحه للدخول إلى الوجدان والعقل، سلاحه لغة صديقة ومفهومة بنت الواقع. ■



استعداداً لأعياد الميلاد

الكنائس القبطية تبدأ التسبيح فى «سهرات كيهك»



وفاء وصفى

مع بداية شهر «كيهك» تبدأ الكنائس الأرثوذكسية بتنظيم سهرات تعرف باسم «السهرات الكيهكية»، و«كيهك» هو الشهر الرابع من السنة القبطية، ويحظى بمكانة خاصة لدى المسيحيين فى مصر، لما يحمله من طقوس روحية وتراث ثقافى متجذر فى عمق التاريخ المصرى. يتميز هذا الشهر بالطقوس الليلية، وهى تقليد روحانى عريق يجمع بين الصلاة، التسبيح، والتراتيل ذات الطابع الفريد.

وفى هذا الشهر فى التقويم المصرى القديم، يغطى فيضان النيل الأرض، ومعنى "كيهك" مشتق من أحد أسماء العجل "أبيس" وهو رمز الخير لدى قدماء المصريين، واسمه باللغة الهيروغليفية (كاهاكا) أى إله الخير وكان لهذا الإله معبدان أحدهما بمدينة أبيدوس القديمة بقرية العرابة المدفونة بمحافظة جرجا، وثانيهما بمدينة سانسى القديمة التى تعرف آثارها الآن بقرية صان الحجر.

ويحتل "كيهك" مكانة خاصة فى طقوس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فرتبت فيه الكنيسة الصلوات والتسبيحات وحتى تسبحة نصف الليل، وهى صلوات خاصة بهذا الشهر فقط، وتصلى تكريما لمريم العذراء، حتى إنه يعرف بالشهر المريمى عند الأقباط الأرثوذكس، ولذلك هو يعد شهر السهرات الكيهكية والتسبحة، ويكون فى الشهر الأخير من الحبل المقدس، حيث يوافق عيد الميلاد المجيد يوم 29 كيهك فى السنين البسيطة، أما فى السنين الكبيسة فيوافق 28 كيهك، حتى تظل مدة الحمل بالسيد المسيح ثابتة، ومتفقة مع مدة الحمل الطبيعى (275 يوماً) وهى الفترة بين عيد البشارة (29 برمهات) وعيد الميلاد.

تظل الكنيسة القبطية شاهدة على قدرة الإنسان على الحفاظ على هويته فى مواجهة التغييرات

وفى هذا الشهر شاركت السماء الأرض أفراحها، فهتفت الجنود العلوية قائلة: المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة.

وقد خصصت الكنيسة شهر كيهك من كل عام لتمجيد السيدة العذراء مريم على ما نالته من النعم. وفى هذا الشهر أيضا يبلغ الليل نهايته من الزيادة لذلك يقولون (كيهك صباحك مساك تقوم من فطورك تحضر عشاك). ويقال أيضاً (سمك كيهك).

والكنيسة المصرية تصلى خلال هذا الشهر التسبحة الكهيكية والتسبحة هى إعلان الفرح الروحى، فيقول يعقوب الرسول فى رسالته "أمسرور أحد؟ فليرتل" (يع ٥ : ١٣).

وقديما كانت للتسبحة أهمية كبيرة عند رجال الله وكانت إعلانًا عن حبهم له، وشكره عن أعماله معهم. والتسبيح أيضا هو الحالة التى سيكون فيها الأبرار فى السماء.

والتسبيح موجود منذ العهد القديم، حيث كانت أول إشارة للتسبيح بسفر الخروج ١٥، فى تسبحة موسى النبى، وكذلك تسبحة دبورة النبية فى سفر القضاة، وأيضا تسبحة حنة أم صموئيل، وتسبحة إشعياء والثلاثة فتية، وتسبحة حبقوق، بالإضافة لمزامير داود، وهذه المزامير كان لها دور كبير فى التسبيح بالعهدين القديم و الجديد.

كما نجد أن التسبيح ممتد فى العهد الجديد فى السيدة العذراء والتى سبحت الله بتسبيحتها الشهيرة "تعظم نفسى الرب".

وكانت التسابيح والأغانى الروحية كلها تعتمد على الكتاب المقدس وكل صلوات الكنيسة لها أصل واعتماد كتابى، حيث كان للمزامير الاعتماد الأكبر فى التسبيح وكانوا ترتل بالطريقة الملحنة، ومنها





نموذج فريد لتلاقى الإيمان مع التراث والثقافة.. وذكريات دينية وروحية عميقة تمتد لآلاف السنين

جاءت كلمة "إبصلمودية"، والتى تعنى "المزامير المرتلة أو الملحنة"، والتى استخدمتها كنيسة الإسكندرية بترتيل المزامير فى كل صلواتها وتسابيحها، حيث أشار القديس أكليمندس السكندرى، إلى أن الكنيسة كانت تستخدم المزمور الـ ١٥٠ أثناء التناول وهو الأمر الذى مازال معمولا به حتى يومنا هذا.

وتسبحة كيهك لها طابع خاص، وهى تُصلى على مدار «الشهر المريمى»، ويطلق عليها تسبحة «سبعة وأربعة»، وذلك إشارة إلى سبع ثيؤطوكيات خاصة بالعذراء، وأربعة هوسات خاصة بتسبحة نصف الليل.

تسبحة كيهك (سبعة وأربعة) وهى تتكون من: 4 هوسات (تسابيح)، و7 ثيؤطوكيات (مدائح العذراء)، 7 أبصاليات (تراتيل)، ولها ابصلمودية كيهكية تخدم شهر كيهك أو الشهر المريمى.

إن أساس التسبحة فى الكنيسة أربع هوسات، وسبع ثيوطوكيات والهوسات الأربعة هى الهوس الأول، وهو عبارة عن تسبحة موسى النبى بعد عبور البحر الأحمر

والهوس الثانى وهو المزمور 135 وهو تسبحة شكر له «اشكروا الرب لأنه صالح وأن إلى الأبد رحمته».

الهوس الثالث: وهو تسبحة الثلاث فتية القديسين فى آتون النار.

الهوس الرابع: وهو المزامير 148، 149، 150 وهى مزامير تسبيح وشكر لله على فم الخليقة كلها بكل كائناتها

أما السبع ثيئوطوكيات فهى مرتبة لكل يوم من أيام الأسبوع السبعة، وهى مليئة بالرموز النبوية التى تتحدث عن المسيح، والسيدة العذراء بكونها والدته.

ولرقم (7) مدلوله الخاص فهو يمثل كل أيام الأسبوع (أى كل يوم) أما رقم (4) فهو يمثل جهات الأرض الأربعة فكأن التسبيح بسبعة وأربعة يشيرإلى التسبيح كل يوم فى كل مكان.

واعتادت الكنيسة أن تسهر فى التسابيح الكيهكية طوال الليل حيث تبدأ السهرة بتسبحة «قوموا يا بنى النور» حيث يكون فيها تدريب روحى على السهر فى تسبيح لله.

لقد تأثرت الكنيسة بأمثال المسيح الذى تحدث فيها عن السهر الروحى استعدادا للمجىء الثانى، أى نهاية العالم، وهو ما يتضح فى مثل «العذارى الحكيمات» وبهذا المفهوم أدخلت الكنيسة طقس "السهر الليلي"، حيث كانت الكنيسة تصلى القداس فى المساء، لكن مع دخول طقس السهر الليلى فى بدايات المسيحية ومنذ القرون الأولى، كان المصلون يقضون الليل فى الصلاة والتسبيح، ثم يختمون سهرتم بالقداس، فنجد ليلة الأحد يعقبها قداس وليالى أعياد الشهداء والقديسين، وكانوا يسهرون للصلاة والتسبيح وليالى الأعياد الكبرى" كالقيامة والميلاد والغطاس"

أما بالنسبة للتجمعات الرهبانية فكان طقس السهر والتسبيح يوميًا.

وتاريخ الكنيسة القبطية ملىء بالسهرات الروحية حيث كان فى بدايات المسيحية فى مصر مؤمنون نساك باعوا ممتلكاتهم وخرجوا قرب بحيرة مريوط، وكانوا يقضون الليل فى الصلاة والتسبيح وتسليم الألحان للأجيال، وكان التسبيح عندهم قائمًا على ترتيل المزامير، كما نجد البابا ديونسيوس الرابع عشر يمتدح أسقف الفيوم لما قام به من تأليف للإبصلمودية التى تستخدم للسهر الليلى، والقصة التى نسبت للبابا أثناسيوس الرسولى البطريرك الـ 20 فى حروبه مع الأريوسين عندما أحاط الحاكم كنيسة ثاؤنا ليلاً، وكان متواجدا بها مع الشعب وقت التسبحة وأرادوا القبض عليه، فأمر البابا الشماس بأن يرتل المزمور "١٣٥" والشعب يجاوب "وأن إلى الأبد رحمته" وهو الهوس الثانى حاليا.

وهناك أيضا دفاع القديس باسيليوس الكبير عن طقس السهر الليلى الذى أدخله فى كنيسة قيصرية، موضحا أن هذا الطقس مأخوذ من كنيسة مصر وموجود فى كنائس كثيرة.

ولكتاب الإبصلمودية تاريخ أيضا فأول من طبعه هو روفائيل الطوخى وكان من أبناء جرجا، ثم انضم للكنيسة الكاثوليكية وطبع كل الكتب الطقسية فى روما، لكن وضع فى كتاب الإبصلمودية لمسات من العقيدة الكاثوليكية و كانت هذه أول محاولة لطباعة كتاب الإبصلمودية من الكتب القبطية التى كانت موجودة فى مكتبة الفاتيكان ووصلت هناك عن طريق بعض المستشرقين.

ثم طبعه القمص مينا المحلاوى سنة ١٩٠٨م وطبعت على نفقة الأنبا يوأنس مطران البحيرة ووكيل الكرازة المرقسية، وبعدها طبعه العلامة القبطى الجليل إقلاديوس لبيب وطبع فى أواخر سنة ١٩٠٨م.

يُجسد شهر كيهك وسهراته نموذجًا فريدًا لتلاقى الإيمان مع التراث والثقافة. هو شهر يحمل فى طياته ذكريات دينية وروحية عميقة تمتد لآلاف السنين. تظل سهراته ملاذًا روحيًا ونافذة على تاريخ غنى بالتقاليد والألحان. ومع استمرار هذه الطقوس، تبقى الكنيسة القبطية فى مصر شاهدة على قدرة الإنسان على الحفاظ على هويته الروحية والثقافية فى مواجهة الزمن.

وبذلك تكون الكنيسة القبطية فى حالة استعداد دائم خلال شهر كيهك بصفة خاصة، لاستقبال طفل المزود، وذلك بالسهر والتسبيح وتنتهى بصلوات ليلة العيد فى نهاية الشهر المريمى. ■



تعاون بين الأزهر والإفتاء للحد من فوضى الفتاوى:

رؤية «الأمن الفكرى»

صبحى مجاهد

حالة من النشاط الإفتائى تقوم به دار الإفتاء المصرية بقيادة د.نظير عياد مفتى الجمهورية من أجل تحقيق الوعى الفكرى والدينى الصحيح فى مواجهة الإفراط والتفريط الذى يستهدف تضليل الناس، وخَلق حالة من عدم الأمن المجتمعى.. وفى هذا الإطار عقدت دار الإفتاء يومىَ الأحد والاثنين الماضيين الندوة الدولية الأولى التى تعقدها دار الإفتاء المصرية بمناسبة اليوم العالمى للفتوى تحت عنوان: «الفتوَى وتحقيق الأمن الفكرى» المنعقدة برعاية السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، ضمن منظومة بناء الإنسان والحفاظ على وعيه الفكرى.

ولكـون الفتوَى من أهم عوامل التكوين الفكرى لـدى المجتمعـات الإسلامية أكـد الدكتور نظير عيَّـاد، مفتى الجمهورية، رئيـس الأمانة العامة لـدُور وهيئات الإفتـاء فى العالم، علـى أهمية التكامـل نحو صياغة خطـاب إفتائى رشيد يبين صحيح الديـن ويحقـق مقاصـده، بالإفادة من الثقافات المتنوعـة، والأطروحـات التجديدية الكريمة التى يطرحها العلماء.

وأضاف خلال كلمته بالندوة: إن هناك تحديات جسيمة وخطيرة تواجهنا فى الواقع الذى نعيشه اليوم، وتعد هذه التحديات المهدد الرئيس لأمننا ومجتمعاتنا بشكل كبير، ومنها بلا شك: «الفتاوى الشاذة» أو «فوضى الفتاوَى»، التى تصدر من غير ذى صفة فى الفتوَى، وتكون فتياه عارية عن النظر والاستدلال الصحيح المتفق مع نصوص الشريعة الكلية ومقاصدها الكريمة، أو تصدر ممن ظن أنه بمجرد قراءة بسيطة فى بعض الكتب أو المواقع قد أصبح بها فى مصـاف أهل الفتوَى: وهذه الفتاوَى أصبحت سببًا للطعن فى الإسلام وتشويه صورته، ومعوقًا رئيسًا لتحقيق الأمن والاستقرار، ولا شك أن تسميتها فتوى هو بالأساس من باب المجاراة، وإلا فحقهـا أن تسمـى دعوة أو دعـوات للإفساد فى الأرض، فإن التطـرف نحو تكفير المسلمين، واستباحة دمائهم، وتخويـف الآمنين وترويعهم ليس من الإسلام فى شىء.

كما أكد أن وسائل التواصل الاجتماعى ساعدت على انتشار هـذه الفوضى، حتـى إننا نجد عدد المفتيـن فى الواقع الافتراضى يكون بعدد من لهم صفحـات أو مواقع عليها، الأمر الذى أثر بالسلب على الأمـن الفكرى والاستقـرار المجتمعى بشكل خطير، ومن ثم فإن المـرء ليتعجب عندما ينظر فى حال هـؤلاء القوم ويقارن بينهـم وبين حال الصحابـة الكـرام رضي الله عنهـم الذين كانوا يتورعونَ عن الفتوَى بالأساس.

وشـدّد قائلًا: عندما نتحدَّث عـن الأمن الفكرى نقصد به حماية العقول الإنسانية من أيِّ تطرف أو غلو فى فهم النصوص الدينية، أو تطبيقها بشكل خاطئ على أرض الواقع، ونهدف بذلك إلى ضرورة تصحيح المفاهيم المغلوطـة وصيانة الأفكار من كل انحـراف أو شذوذ فكرى، وبـذل الجهود نحو تحصيـن الشباب مـن الاستقطـاب الفكرى الذى تحرض عليه الجماعات المتطرفة، وحمايتهم من





الجنوح نحو الإلحاد والإباحية. وإننا فى الوقت ذاته نواجه منهجَى [الإفراط والتفريط]، ونبحث كيف نحمى الإنسان من شرورهما الآثيمة، لذا فإن اهتمامنا بالأمن الفكرى وقضاياه المتنوعة يأتى من منطلق الترابط الوثيق بينه وبين الأمن المجتمعى، فهو أهم ركائزه الرئيسة؛ لأنه مرتبط بالفهم الوسطى والمعتدل لصحيح الدين، ويشكل هوية الأمة وعقيدتها فى النواحى الدينية والمدنية، ويبنى إنسانا صالحًا سليمًا من الأفكار المتطرفة، فاعلا فى المجتمع، مشاركا فى استقراره وتعزيز أمنه وسلامته.

■ دعائم الأمن الفكرى

وشدد المفتى على أن الفتوى لها دور مهم فى إرساء دعائم الأمن الفكرى، من خلال: تعزيز الانتماء الوطنى والشعور بالهوية، وإرساء مبادئ المواطنة الشاملة، التى تقوم على التعايش والتسامح وقبول التنوع الدينى والعرقى والمجتمعى فى الوطن الواحد، وتجلى قيمة العقل والفكر والعلم، وتعلى من شأن العلوم الإنسانية وتنظر إليها باعتبارها تتكامل مع العلوم الأخرى من أجل تحقيق النهوض الحضارى المنشود، وتدعم الابتكار والإبداع والفن الذى يعزّز القيم الأخلاقية والمجتمعية، كما أنها بمنزلة الحارس الأمين الذى يحرس الأمة من الفتن والاضطرابات والحيرة والبلبلة التى تنشرها الجماعات المتطرفة فى المجتمع.

وفى سياق ذى شأن أوضح فضيلة المفتى أنه وفقا لمكانة الفتوى وقيمتها وجدنا جماعات العنف والتطرف قد حرصت على أن تنفذ لقلوب الناس من خلالها، فأنشأت مواقع ودوائر إفتائية بمسميات دينية براقة، وأصدرت كتابات تتضمن محتويات إفتائية فى قضايا فكرية ومجتمعية بالغة الخطورة، تتعلق بتكفير المسلمين واستباحة دمائهم وأموالهم وأعراضهم بداعى الردّة لأدنى سبب، وتطورت فتاوى التكفير إلى الحكم على الإسلام بالإرهاب وعلى المسلمين بالتعصب والدموية.

وقد قامت دار الإفتاء المصرية بجهود كبيرة وفعالة فى تعزيز الاستقرار المجتمعى ودعم ركائز الأمن الفكرى على مدار مسيرتها الدينية والوطنية، منذ تأسيسها حتى هذه اللحظة التى أقف فيها بين يدى حضراتكم الآن، وتأتى هذه الندوة المباركة امتدادًا طبيعيًا لهذه الجهود، ومن المهم أن أعلن لحضراتكم عن استراتيجية دار الإفتاء المصرية لتحقيق الأمن الفكرى فى المرحلة المقبلة، والتى ستكون وفق المسارات الآتية:

المسار الأول: تفعيل مشروع «التجديد المؤسسى لقضايا الفكر والمجتمع»، والذى يأتى امتدادًا لما قام به الأزهر الشريف فى مؤتمر (التجديد فى الفكر والعلوم الإسلامية عام 2020م)، وسيكون ذلك من خلال التعاون والتكامل مع جميع المؤسسات الدينية والمجتمعية المصرية وفى مقدمتها «الأزهر الشريف» برعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب (حفظه الله ورعاه)، بهدف التعاون والتكامل نحو رصد القضايا والإشكاليات الملحّة فى الواقع، لدراستها دراسة فقهية وإفتائية جادة تنتهى إلى صياغة الحكم الشرعى صياغة دقيقة ومحكمة تحقق مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، وتراعى المصالح الوطنية والمجتمعية، وتغلق الباب أمام كل متربص بالإسلام أو مزايد على صلاحيته لكل زمان ومكان، مع ضرورة إتاحتها

وزير الأوقاف: المفتى إذا تحقق بعلومه على وجه الكمال كان أول راصد للأخطار والأفكا

والترويج لها بشكل مجتمعى مناسب يُسهم فى تعزيز الوعى عند أفراد المجتمع، الأمر الذى سيتحقق به الأمن الفكرى.

وأوضح أنه فى الوقت نفسه ستقوم «الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء بالعالم» بالتواصل مع جميع دور وهيئات الفتوى بالعالم لرصد القضايا والإشكاليات الملحّة عندهم والتعاون معهم بهدف بيان وجهة النظر الشرعية المناسبة لهذه القضايا، بما سينعكس بشكل إيجابى على السّلم والأمن الدولى والمجتمعى.

المسار الثانى: تدشين العديد من البرامج المجتمعية التى تعنى بقضايا الأمن الفكرى، مع نشر الوعى بمخاطر منهجَى الإفراط والتفريط وتداعياتهما السلبية على الأمن المجتمعى، والتحذير من خطورة الاستقطاب نحو الأفكار المنحرفة، وتعزيز القيم والمبادئ التى تعنى ببناء الإنسان بناءً معرفيًا وثقافيًا وجسديًا وروحيًا بناءً جادًا، وذلك وفق خطة دقيقة ومحكمة سيلتقى فيها أمناء الفتوى بالدار جميع أطياف المجتمع ومؤسساته للرد على أسئلتهم واستفساراتهم حول القضايا الملحة والمستجدة.

المسار الثالث: تطوير «وحدة حوار» بهدف تعزيز الأمن الفكرى عند الشباب، وبناء الجسور المعرفية والثقافية مع جميع أفراد المجتمع، وتعزيز مكانة المرجعية والمؤسسات الدينية التى حرصت - ولا تزال - الجماعات المتطرفة على تشويهها. وهذا التطوير سيكون بدفع طاقات شبابية جديدة قادرة على الحوار الجاد الذى يقوم على تعزيز قضايا الأمن الفكرى بناء على حجج عقلية وبراهين منطقية، لا يستطيع طرفا الإفراط والتفريط نقضها أو تجاوزها، بالإضافة إلى تحديث البرامج التدريبية التى تؤهل أعضاء هذه الوحدة تأهيلا معرفيًا وثقافيًا جادًا يحقق غايتها ورسالتها التى أنشئت من أجلها. المسار الرابع: تكليف «مركز سلام» التابع لدار الإفتاء المصرية بالتواصل مع مؤسسات وهيئات البحث العلمى لدراسة الظواهر والأفكار المهددة والمعوقة لتحقيق الأمن الفكرى، دراسة علمية جادة تتكامل فيها وجهات النظر والرؤى الدينية والإنسانية حتى تؤطر مخرجاتها للإجراءات الواقعية والمناسبة لتعزيز وتحقيق الأمن الفكرى.

المسار الخامس: تعزيز قدرات دار الإفتاء فى مواجهة «الإرهاب الإلكترونى» الذى يعدُ أكبر مهددات الأمن الفكرى والمجتمعى، والذى تكرس له الحركات والجماعات المنحرفة جهودها، بهدف نشر العنف، وزعزعة الثقة بين أفراد المجتمع، ونشر الشائعات المغرضة، ومحاولة تجنيد الشباب لأفكارها الإرهابية المتطرفة، والابتزاز المادى والمعنوى الذى تمارسه بحق بعض الأفراد والأسر، وغير ذلك مما يهدد أمن المجتمع ويزعزع استقراره، وستبذل الدار جهودًا حثيثة فى مواجهة ذلك من خلال صفحاتها ومواقعها على وسائل التواصل الاجتماعى، وكذلك من خلال برامجها التوعوية الميدانية على أرض الواقع.

■ الفتوى وإصلاح الحياة

فيما أكد الدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، أن الفقه وهو حكاية أحكام الله، ولا يمكن أن يُستثمر فى إصلاح حياة الناس إلا بعد دراية وافية من الفقيه المفتى بأحوال الناس وعلومهم ومعارفهم ونوازلهم، مستشهدًا بما أثر عن الإمام الشافعى قوله: «أقمت عشرين سنة أطلب أيام الناس»، مبينًا أن المراد بكلمة «أيام الناس» يتسع ليشمل ما يجرى فى واقع الناس من الفلسفات والعقائد والأفكار والتيارات والعقود والبيوع وغيرها من شتى صور الحياة.

وأكد وزير الأوقاف أن الإمام الشافعى (رحمه الله) بذل من عمره عشرين سنة للعناية بهذا الفن؛ لأنه يعين على الفقه، ويبنى الجسور بين الإفتاء وبين الأمن الفكرى، وبين الفقه ومواجهة التطرف، ويبنى العلاقات بين علوم الشريعة وعلوم الاجتماع، وعلم النفس وعلوم الإدارة وقوانين الدول وأحوال العالم.

وشدد أن المفتى إذا تحقق بعلومه على وجه الكمال كان أول راصد للأخطار والأفكار التى تنبت فى المجتمع، فيواجه ويتصدى؛ ليقوم بدوره المنوط به من وراثة النبوة على أكمل وجه، وليهون المجتمع من الأفكار التى انقطعت صلتها عن الشرع الشريف.

وأوضح أن دار الإفتاء المصرية سبقت لتحقيق الأمن المجتمعى.. حيث أطلقت مركزًا سمته بـ«مركز سلام» لمواجهة التطرف والإرهاب، وأطلقت وحدة لمواجهة الإلحاد، وتصدت لشئون المجتمع وقضاياه وهمومه ونوازله ومستجداته.

■ رؤية الأزهر

وعن رؤية الأزهر حول أهمية الفتوى وتحقيقها للأمن المجتمعى الفكرى أكد د. محمد الضوينى،

وكيل الأزهر، إن العالم يمر بأزمات يندى لها جبين البشرية، وإن عالمنا الإسلامى والعربى ليس بمعزل عنها، موضحا أن منطقتنا العربية تعرضت خلال السنوات القليلة الماضية إلى كوارث متلاحقة أصابت كثيرا من الناس فى دمائهم وأموالهم وأعراضهم، نتيجة أفكار وانحرافات عن جادة الصواب استغلها المغرضون لتدمير عقول الشباب وتفكيك وحدة الأوطان فغاب الأمن والأمان، وذلك فى الوقت الذى نقر فيه أن الشريعة الإسلامية بما فيها من أحكام مختلفة تحرص على تحقيق الأمن والطمأنينة فى حياة الأفراد والمجتمعات.

وأوضح وكيل الأزهر، أن ظهور متطفلين على الفتوى؛ ساهم فى تعميق أزمات عالمنا العربى والإسلامى، مبينا أن ما أتاحه الإعلام ووسائله المتنوعة، وخاصة وسائل التواصل التى سهلت انتشار الفتوى، ونشرها فى الآفاق، ربما ساعد على هذا التطفل، كاشفا عن أنه كلما كانت الفتوى أكثر شذوذا وغرابة، ازداد الاهتمام بها وتناقلتها الوسائل المشبوهة وصورت للناس أن هذا هو الإسلام وأحكامه.

وبيّن الدكتور الضوينى، أن الناظر إلى واقع الناس فى تعاملهم مع الفتوى يرى فوضى لا ضابط لها، فمن فتوى موجهة، إلى فتوى عمياء، إلى فتوى صحيحة ولكنها غير محاطة بأسوارها الفقهية، إلى فتوى تنشر حيث ينبغى أن تمنع؛ قائلا: «ليت الأمر مقصورا على العلماء المتخصصين أو مؤسسات الإفتاء الرسمية، وإنما يزاحم هؤلاء دخلاء على الإفتاء من كل حدب وصوب، ممن لم تتوفر فيهم شروط الفتوى، وليست لديهم ملكة فقهية»، موضحا أن موطن الداء فى هذه الفتاوى غير المؤصلة وهؤلاء المفتين المفتونين بالشاشات والصفحات أنها لا تعبر إلا عنهم أو عن مذهبهم أو عن جماعتهم، وأنها قد تغفل أبعادا أخرى ضرورية فى صناعة الفتوى.

وأكد وكيل الأزهر أن الإسلام وأحكامه لا يعرف إلا من خلال أهل العلم المعتبرين الذين أوجب الله تعالى على العامة الرجوع إليهم، وأن الفتوى البصيرة عامل مهم من عوامل استقرار النفوس، وأمن المجتمعات، إذا وضعت فى إطارها الصحيح ووجدت من يقدمها بعيدا عن الأهواء والشهوات ومحاباة الاتجاهات الفكرية وغيرها.

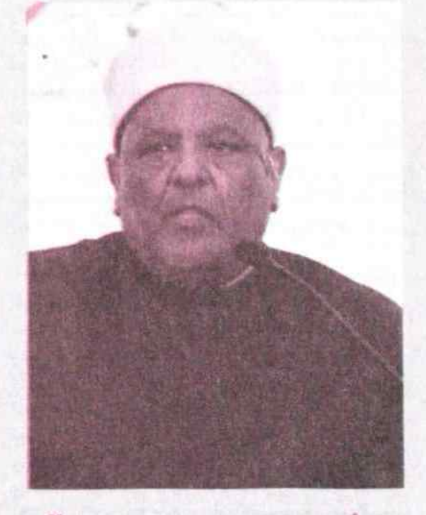
■ ضبط الفتوى

وخلال فعاليات الجلسة العلمية المنعقدة بعنوان: «دور الفتوى فى إرساء دعائم الأمن الفكرى» ضمن فعاليات ندوة الإفتاء الدولية الأولى أكد الدكتور عباس شومان، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، أن العلماء هم القادرون على استنباط الفتاوى الدقيقة التى تتناسب مع تغير الأزمنة والأماكن، وأن الفتوى مرشد مهم للمسلمين فى عباداتهم ومعاملاتهم اليومية، وهى جزء لا يتجزأ من استقرار المجتمعات الإسلامية. وتكمن أهمية الفتوى فى إرساء الأمن الفكرى من خلال التصدى للمفاهيم المغلوطة والانحرافات الفكرية.

ولفت إلى تأثير الفتوى على الأمن الفكرى، وقد أدرك الناس خلال السنوات الأخيرة تأثير الفتوى على الأمن الفكرى، وذلك على أثر انتشار الفتاوى غير المنضبطة التى تسببت فى جدل بين العامة والخاصة؛ ما أثر سلبًا على استقرار



المفتى: زيادة عدد المفتين فى الواقع الافتراضى أثر بالسلب على الأمن الفكرى والاستقرار المجتمعى



الأمين العام لهيئة كبار العلماء: الأمن الفكرى لن يتحقق إلا إذا انضبطت الفتوى

الفكر المجتمعى، مثل فتاوى تسوية الميراث بين الرجل والمرأة أو نفى فرضية الحجاب وغيرها من الفتاوى التى تضر بالأمن الفكرى للمجتمع.

كما تحدث عن الفتوى غير المنضبطة، مؤكدًا أن هناك مَن يتصدر للإفتاء دون مؤهلات علمية كافية، ما يؤدى إلى إصداره فتاوى مغلوطة. هؤلاء يُفتون بآراء لا تستند إلى دليل شرعى، بل يزعمون أنها الحق ويستندون إلى مفاهيم خاطئة، ما يخلق تباينا فى الفهم ويؤدى إلى التفرقة. ومن بين الفتاوى المرفوضة تلك التى تدعى المساواة بين الرجل والمرأة فى الميراث بشكل غير دقيق، أو التى تنكر فرضية الحجاب أو تحلل الخمر. هذه الفتاوى تتنافى مع الثوابت الشرعية وتؤدى إلى الفوضى الفكرية.

وتابع مؤكدًا أن الأمن الفكرى لن يتحقق إلا إذا انضبطت الفتوى وتوقفت عند حدودها الشرعية، ومن ثم يجب حصر الفتوى على مَن لديهم التأهيل العلمى من العلماء المعتبرين ومن خلال مؤسسات الإفتاء الرسمية فقط، وعدم السماح لغير المؤهلين بالتصدى لها.

كما أشار إلى أن الإمام ربيعة بن عبدالرحمن أكد أن الفتوى يجب أن تكون من أهل العلم الذين يفهمون الواقع والعرف المحلى، وأن يتجنب المفتى الجمود على ما هو موجود فى الكتب دون مراعاة تغيرات الواقع.

وأن الفتوى يجب أن تكون بعيدة عن الهوى الشخصى أو الترينديات الإعلامية، ذلك لأن المفتى يجب أن يتحرى الحق ويبتعد عن الإفتاء بما يتماشى مع الأهواء أو تطلعات الجمهور، وهذا يتطلب وعيًا عميقًا بالأدلة الشرعية والمقاصد العليا.

واختتم الدكتور عباس شومان كلمته بالتحذير من الإفتاء بغير علم والتأكيد على ضرورة تقيد المفتى بما جاء فى الشرع والاجتهاد وفقًا للعلم والمعرفة الحقيقية، مشيرًا إلى أن الفتوى مسئولية كبيرة، ويجب أن تظل فى أيدى أهل العلم الذين يتحملون الأمانة فى نقل وتفسير الشريعة.

■ الفتوى العامة

وفى سياق الحديث عن الفتوى العامة، نبّه الدكتور عبدالكريم أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية إلى أن تباين الفتاوى بين البلدان المختلفة قد يسبب اضطرابات فكرية خطيرة، داعيًا إلى ضرورة وجود اجتهاد رشيد وممنهج يضمن التوافق بين مختلف الآراء. وأكد على أهمية عدم الاعتماد على الفتاوى الشاذة التى قد تؤدى إلى الفوضى والانقسامات فى المجتمع.

كما تحدث الدكتور مصطفى عبدالكريم عن المحاور الأساسية التى تتناول دور الفتوى فى الأمن الفكرى، حيث أشار إلى أهمية تصنيف الفتوى إلى ثلاثة أنواع: الشخصية والاجتماعية والعامة. وذكر أن الفتوى الشخصية تتعلق بالأفراد ويجب أن تحمى أفكارهم ومشاعرهم، بينما تتعلق الفتوى الاجتماعية بالمجتمع ككل، وتهدف إلى الحفاظ على استقراره وأمنه.

وتطرق الدكتور مصطفى عبدالكريم إلى التحديات التى تواجه الفتوى فى العصر الحديث، مشيرًا إلى ظاهرة البحث عن الشهرة من خلال إصدار فتاوى غير ناضجة أو شاذة، وكيف أن هذه الظاهرة تهدد استقرار الفكر. ■

من قرية كفر الشيخ شحاتة

الأزهرى يدشِّن مبادرة عودة الكتاتيب من المنوفية

صبحى مجاهد

أطلق الدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، يرافقه اللواء إبراهيم أبوليمون، محافظ المنوفية، مبادرة عودة الكتاتيب، من قرية كفر الشيخ شحاتة بمركز تلا بمحافظة المنوفية، فى ضوء خطة الوزارة لإعادة العمل بها عبر خطة زمنية محددة، يتم البدء بعمل كتاب فى القرية الأم ثم يليه الانتشار فى القرى التابعة، بالتنسيق مع مؤسسات الدولة.

وأوضح وزير الأوقاف أن تدشين هذه الكتاتيب جزء من مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان»، والتنمية البشرية، التى جاءت بتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية لرعاية وإكرام كل إنسان على أرض مصر، موجهًا له كل التحية والتقدير والاحترام.

وأوضح «الأزهرى» أن الهدف من الكتاب أن يقدم لأولادنا وبناتنا وللجيل الجديد الوعى، وأن يملأ قلوبهم بأخلاق القرآن الكريم، مشيرًا إلى وجود تجاوب من محافظات عدة مع هذه المبادرة؛ لتلحق بهذه التجربة الناجحة التى انطلقت من قرية كفر الشيخ شحاتة.

وأوصى وزير الأوقاف مشرفى التحفيظ فى جميع ربوع الوطن أن يجتهدوا فى تحفيظ أبنائنا وبناتنا القرآن الكريم، وتعليمهم معنى حب الوطن، مؤكدًا أن حفظ القرآن الكريم هو باب الخير الذى يفتح لنا تعليم الأجيال القادمة معنى الوفاء للوطن، وحب الوطن.

وأشار الوزير إلى توصيته بخمسة مبادئ أساسية لكل حافظ للقرآن الكريم، ولكل طفل وإنسان على أرض الكنانة، وفى الدنيا بأكملها، مطالبًا جميع محفظى القرآن الكريم فى الكتاتيب بغرسها فى وجدان الأطفال، التوصية الأولى: احترام الأكوان، إذ يقول سبحانه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وكلمة العالمين تشمل كلَ المخلوقات ليعى أطفالنا احترام الأكوان، وكل ما يحيط بالإنسان.

ولفت إلى أن التوصية الثانية هى إكرام الإنسان، قال تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ»، أى أن كل إنسان على اختلاف جنسه وعمره مُكرَم، فلا يتنمر على أحد ولا يؤذى أحدًا، بل يجب التمسك بمكارم الأخلاق فى معاملة الخلق، أما التوصية الثالثة فاحترام الأوطان، والسعى إلى رفعتها وافتدائها، والرابعة ازدياد العمران، ليكون أداة بناء وعطاء وإبداع؛ لا أداة تخريب وهدم، موضحًا أن التوصية الخامسة هى زيادة الإيمان، فكل المبادئ الأربعة الأولى إذا اجتمعت فى إنسان بصدق فقد وعى معنى الإيمان، فيرقى به فى معارج التزكية وشكر النعمة.



وزير الأوقاف يوصى مشرفى التحفيظ بتعليم الطلاب معنى حب الوطن

وأكد وزير الأوقاف أن المستهدف من هذه الخطة هو عودة الكتاتيب خلال وقت زمنى معين، فيكون فى كل من القرى الأم كتاب من الكتاتيب، ثم فى بقية القرى، بالتنسيق مع مؤسسات الدولة، مضيفًا إن الوزارة ستفتح بعض ملحقات المساجد لتكون مقرًا للكتاتيب التى تساعد وتعاون وتكمل عمل وزارة التربية والتعليم، معربًا عن شكره لجميع المؤسسات التى ساعدت لإنجاح هذه التجربة.

من جهته أكد اللواء إبراهيم أبوليمون، محافظ المنوفية، خلال لقائه بالدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، بديوان عام محافظة المنوفية بمدينة شبين الكوم، على أهمية دور وزارة الأوقاف فى نشر صحيح الدين ومواجهة التطرف بكل أشكاله، مثمنًا مبادرة «إحياء الكتاتيب»، التى تأتى ترجمة لمبادرة «بداية لبناء الإنسان» التى تتبناها الدولة المصرية، لتصبح صروحًا تعليمية ومنارات للوسطية. ■

صبحى مجاهد

أعلنت دار الإفتاء المصرية عن إطلاق مركز الإمام الليث بن سعد لفتاوَى التعايش؛ حيث تمّ عرض فيلمٍ تسجيلى تعريفى بالمركز، تناول رؤيته وأهدافه ومجالات عمله، مسلطًا الضوء على دَوره فى تعزيز قيم التعايش والوسطية، ويهدُف المركز إلى إحياء تراث الإمام الليث بن سعد عبر نشر أعماله وتنظيم ندوات تناقش أفكاره ومنهجه، إلى جانب تعزيز الفقه الوسطى المصرى وترسيخ مبادئ التعايش والسلام.

الإفتاء تحيى تراث الإمام الليث بن سعد:

«الفقه المصرى» يواجه خطاب الكراهية

كما يركز المركز على مكافحة خطاب الكراهية من خلال برامج تدريبية ودراسات متخصصة، وتشجيع البحث العلمى حول فقه التعايش عبر مسابقات للشباب، بالإضافة إلى تنظيم ندوة سنوية تحمل اسم الإمام الليث لمناقشة قضايا الفكر الإسلامى المعاصر.

ويتضمن برنامج المركز للعام المقبل إطلاق مكتبة رقمية تتيح تراث الإمام الليث للعالم، وتنظيم دورات تدريبية للشباب والمفتين حول مفاهيم التعايش ومكافحة الكراهية. كما سيعمل المركز على إطلاق منصات رقمية تقدم محتوًى علميًا يعزِّز منهج الوسطية، بجانب نشر دراسات وأبحاث متخصصة.

ويشرف على المركز مجلس استشارى يترأسه مفتى الديار المصرية، ويضم نخبة من العلماء والخبراء من داخل مصر وخارجها. كما يضم المركز عدة أقسام إدارية تشمل الأبحاث والنشر، الفعاليات والإصدارات، والتدريب والتطوير. ويهدُف إلى بناء شراكات مع الجامعات والمؤسّسات العالمية، وتطوير منصات رقمية لنشر الدراسات والدورات التدريبية على نطاق عالمى.

ويُعد مركز الإمام الليث بن سعد خطوة نوعية تهدُف إلى مواجهة خطاب الكراهية وتعزيز القيم الوسطية؛ ليكون منارة علمية تسهم فى نشر قيم التسامح والتعايش فى العالم.

■ ميثاق عالمى

فى سياق متصل؛ كشفت دار الافتاء المصرية عن الميثاق العالمى لدور الفتوى لتحقيق الأمن الفكرى، وقال الشيخ الدكتور مصطفى سيرتش، المفتى السابق للبوسنة والهرسك، إن «ميثاق دُور الفتوى فى تحقيق الأمن الفكرى» يمثل إنجازًا نوعيًا وإضافةً مهمةً لمسيرة الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم.

وأكّد أن الأمة الإسلامية تعيش فى وقت يشهد تغيرات متسارعة وغير مسبوقة، مما يضع على عاتق العلماء مسئولية كبيرة فى بيان صحيح الدين وهداية الناس إلى الأمن والسلام، بعيدًا عن الشكوى من صعوبات العصر. وأوضح أن الأزهر الشريف علّم العلماء ضرورة مواجهة التحديات بروح الإيمان الصادق والعقل السليم، والسعى لتحقيق الأمن والسلام المستديمين.

وتناول فضيلته أهمية «ميثاق دُور الفتوى فى تحقيق الأمن الفكرى»، والذى يُعدُّ الثامن ضمن مواثيق الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم منذ إعلان القاهرة عام 2015م. وأشار إلى أن أهمية هذا الميثاق تنبع من طبيعة المرحلة الراهنة المليئة بالصراعات الفكرية والاجتماعية، مما يتطلب من العلماء والمفتين أداء دورهم فى تحقيق الاستقرار الفكرى والاجتماعى.

وأوضح الدكتور سيرتش أن بنود الميثاق صيغت بعناية فائقة، مستندة إلى قيم ومبادئ إسلامية وإنسانية؛ حيث ركزت على ضرورة تحقيق التوازن بين النصوص الشرعية ومتغيرات الواقع. وأشار إلى أن هذا التوازن يمثل خطوةً أساسية لضمان قيام الفتوى بدورها الفعّال فى معالجة القضايا الراهنة وتوجيه المجتمع نحو الاستقرار الفكرى.

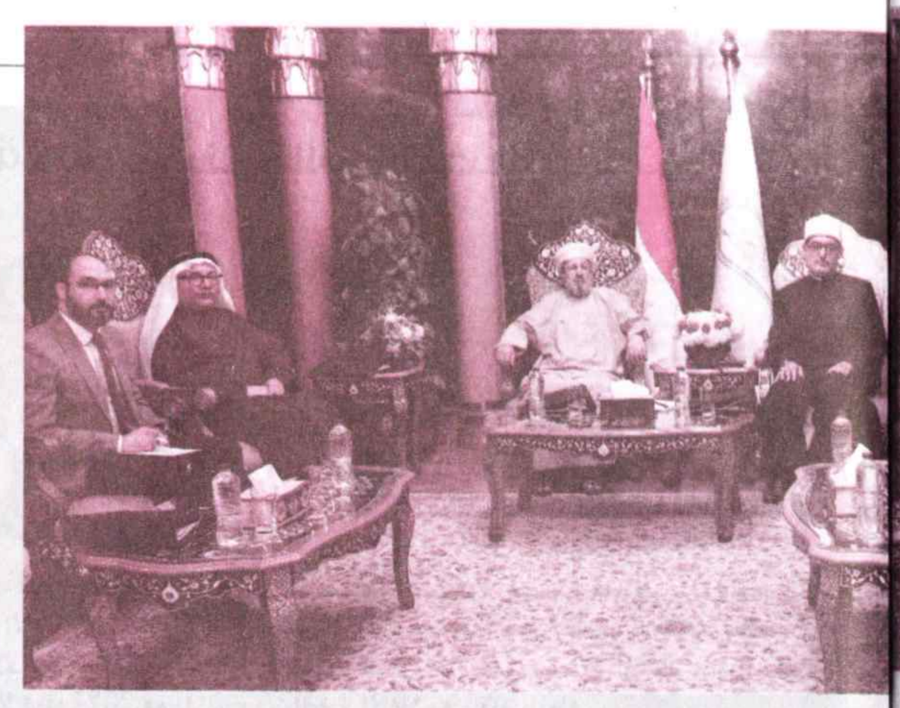
كما استعرض أبرز التحديات الفكرية التى تناولها الميثاق، ومنها: الإلحاد، والسيولة الأخلاقية، والتطرف الفكرى، والفوضى فى إصدار الفتاوَى. وبيّن أن الميثاق يسعى إلى تقديم خطاب شرعى مستنير يتّسم بالعقلانية والوسطية، مع تعزيز الوحدة الوطنية والقيم المشتركة بين أفراد المجتمع، بما يسهم فى التنمية الشاملة.

وأشار الدُكتور مصطفى سيرتش إلى حُزمة الإجراءات التى اقترحتها الميثاق لضمان تطبيقه العملى، مثل إنشاء منصات رقمية رسمية للفتوى، وتنظيم دورات تدريبية للمفتين، وتعزيز التعاون مع المؤسّسات التعليمية والحكومية، وإطلاق مبادرات دولية لتفعيل دَور الفتوى فى مواجهة الأزمات الفكرية.

■ قرن الإسلام

الدكتور إبراهيم نجم، الأمين العام لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، طرح عددًا من الرؤى الهامة، أولها أن القرن 21 سيكون هو قرن الإسلام وأن مصر هى الدولة المؤهلة لقيادة مهمة تقديم الإسلام الصحيح... وقال د. نجم: هناك اتفاق بين علماء السياسة والتاريخ على أن القرن التاسع عشر هو قرن بريطانيا العظمى، كما كان هناك اتفاق أيضا بين علماء التاريخ والسياسة على أن القرن العشرين هو قرن الولايات المتحدة، أمّا القرن الحادى والعشرون فهناك عدة مدارس تصنّفه؛ حيث ترى مدرسة منها أن هذا القرن سيكون لأمريكا أيضا، بينما هناك مدرسة أخرى تقول إنه للتنين الصينى، فيما ترى مدارس أخرى أن القرن الحادى والعشرين هو قرن الإسلام.

ولفت إلى موسوعة مهمة صدرت فى أوائل هذا القرن، وهى موسوعة عن الإسلام والعالم الإسلامى، وبها ما يقرب من 500 مقال عن الإسلام والمسلمين؛ حيث أشار إلى الفقرة الأولى من هذه الموسوعة الضخمة التى تقول إن هناك عددًا متزايدًا من العلماء والمفكرين أعلنوا أن



القرن الحادى والعشرين سيكون عصر الإسلام.. موضحًا أن هذا المعنى قد يكون إيجابيًا وقد يحمل فى طياته ظلالًا سلبية.

وتابع: هذا المعنى الأخير هو ما أشارت إليه هذه الموسوعة، واصطفاها الكاتب المحرر لها مما يقرب من 500 كاتب.. موضحًا أن هذه الفقرة تشير إلى كيف يرانا الآخر، قائلًا: إن الآخر يرانا مصدر قلق، فهم قلقون من الإسلام، كما يرى الآخر أنه لا يوجد إسلام واحد، بل هناك عدة نسخ من الإسلام، وهذا ما أكده الكاتب فى مقدمة الموسوعة حول وجود العديد من التفسيرات للإسلام، مثل: الإسلام الوهابى والإسلام الشيعى والإسلام الحداثى.

كما لفت الدكتور إبراهيم نجم النظر إلى أنّ كاتب الموسوعة أكد أيضا أنّ القرن هو قرن الإسلام؛ نظرًا لما يمثله الإسلام من مصدر قلق للعالم.. مشيرًا إلى أن عكس القلق هو الأمن، ومن ثَمّ على عاتقنا جميعًا - خصوصًا العلماء والمفتين- أن نصدِّر الإسلام الصحيح الذى هو مصدر أمن واستقرار للإنسانية جمعاء.

وأكد الدكتور نجم أنّ الإسلام علمنا التفاؤل فى أحلك الظروف، وأن هناك نقطة ضوء، قائلًا: «وهنا لا أتكلم كلامًا وعظيًا، ولكن أتكلم عن مشروع فكرى يمثل نقطة ضوء للعالم، حتى نصدِّر للعالم أن الإسلام مصدر أمن واستقرار، ونقطة الضوء هنا هى «مصر الأزهر» إذا أردنا أن نصدِّر إسلامًا صحيحًا، ونحن نعلم أنه لا توجد نسخ أو إصدارات أخرى من الإسلام الصحيح، وهذا ما تعلمناه ودرسناه فى الأزهر الشريف.

وأكد أن العالم كله محتاج إلى هذه البارقة، ومن ثَمّ علينا أن نصدر هذه النسخة من الإسلام الصحيح؛ النسخة التى تجمع بين الفهم الدقيق للنصوص الشرعية؛ وفهم الواقع وإيجاد علوم الآلة لتنزيل النص الشرعى على الواقع المتغير.. مشددًا على أن هذه صناعة لا نجدها إلاّ فى الأزهر الشريف.

واستعرض الدكتور نجم بعض إنجازات الأمانة العامة خلال السنوات الماضية، وعلى رأسها

إطلاق موسوعة علمية خاصة بالمراجعات الفكرية للمتطرفين وبرامج تدريبية لإعادة تصحيح الفكر

جمعها العلماء والمفتين على طاولة واحدة، باعتبارها المنصة الوحيدة التى جمعت المفتين فى كيان واحد فى بلد الأزهر الشريف «مصر».. مشيرًا إلى أنّ مصر هى البلد المؤهل لقيادة هذه القاطرة فى هذا الوقت العصيب من تاريخ الأمة الإسلامية.

■ **موسوعة للمراجعات الفكرية للمتطرفين**

من جهته أوضح الدكتور عمرو الشال، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، أهمية دور «مركز سلام لدراسات التطرف والإسلاموفوبيا» التابع لدار الإفتاء؛ وبخاصة فى ظل تنامى التطرف بأشكاله المختلفة. وأشار إلى أن التطرف أصبح يشكل تهديدًا حقيقيًا لأمن المجتمعات واستقرارها، سواء من خلال العنف والتشدد أو من خلال الأفكار التى تروج للإلحاد والطعن فى الدين.

وكشف أن المركز يواصل العمل على إعداد موسوعة علمية خاصة بالمراجعات الفكرية للمتطرفين، ويطلق برامج تدريبية ومبادرات بحثية تسهم فى إعادة توجيه الفكر نحو مفاهيم صحيحة ومتوازنة. كما يعكف المركز على تطوير منصات إلكترونية تسهم فى نشر الثقافة الدينية السليمة وتعليم الجيل الجديد كيفية مواجهة الفكر المتطرف.

وأكد أن دار الإفتاء المصرية، من خلال «مركز سلام»، تسعى إلى تقديم أطر علمية وفكرية تسهم فى مواجهة الفكر المتطرف، وتعزز من تماسُك المجتمع وحمايته من الأفكار الضارة التى تهدد الأمن الفكرى والمجتمعى.

وأوضح الدكتور عمرو الشال أن «مركز سلام» يعمل على تقديم خطاب دينى يعكس التوازن بين الأصالة والمعاصرة؛ بهدف تعزيز قيم الوسطية والاعتدال، كما يركز على بناء وعى فكرى يمكنه تحصين الشباب من الأفكار الهدامة ويعزز الأمن الفكرى من خلال أساليب علمية ودعوية تواكب مستجدات العصر، بما فى ذلك الاستفادة من وسائل التواصل الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعى لمكافحة الأفكار المتطرفة.

■ **المفتى رئيسًا لدور الإفتاء**

من جهة أخرى: انعقد اجتماعُ المجلس التنفيذى للأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، على هامش فعاليات الندوة الدولية الأولى التى نظمتها دار الإفتاء المصرية، برئاسة الدكتور نظير عيَاد- مفتى جمهورية مصر العربية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم- وبحضور أعضاء المجلس التنفيذى بنصابهم القانونى... حيث أقرّ أعضاء المجلس التنفيذى بالإجماع، وَفقًا للائحة الأساسية للأمانة العامة، تولِّى الدكتور نظير عياد رئاسة الأمانة، مُعربين عن تهانيهم وتبريكاتهم له، داعين الله سبحانه وتعالى أن يوفقه لاستكمال مسيرة النجاح التى بدأت منذ تأسيس الأمانة قبل تسع سنوات.

فيما وجّه الدكتور نظير عيَاد- مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم- الشكرَ باسم أعضاء الأمانة إلى فضيلة الأستاذ الدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية السابق، على فترة رئاسته للأمانة، التى شهدت الكثير من الإنجازات الكبيرة.

وفى كلمته، استعرض الأمينُ العام للأمانة، الدكتور إبراهيم نجم، تقريرًا شاملًا عن أداء الأمانة خلال الفترة الماضية، مشيرًا إلى الإنجازات التى تحققت فى دعم التعاون بين دُور وهيئات الإفتاء حول العالم، وتعزيز التواصل الفعّال بين المؤسسات الإفتائية. كما تضمن التقرير تحليلًا مفصّلًا للتحديات التى واجهتها الأمانة وسُبل التغلب عليها، وإصدارات الأمانة التى بلغت ما يزيد على ٧٠٠ إصدار.

كما ناقش أعضاءُ المجلس التنفيذى استراتيجيات عمل الأمانة المستقبلية؛ حيث تمّ التركيز على وضع آليات جديدة لتعزيز التعاون عالميًا، وتطوير برامج تدريبية متخصِّصة فى مجال الإفتاء، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة فى نشر الفتوى الرشيدة.

واختُتم الاجتماع بتأكيد الأعضاء على أهمية تعزيز العمل الجماعى واستمرار الجهود لتحقيق رؤية الأمانة فى توحيد الجهود الإفتائية على المستوى العالمى، بما يخدم قضايا المسلمين ويُسهم فى نشر قيم التسامح والاعتدال. ■

ممثلة إسرائيلية وسرد دينى ثلاثى وغضب جماعى:

فيلم «مريم الناصرية» يثير الجدل!



فاتن الحديدى

بعد عرضه منذ أيام على نتفليكس.. أثار فيلم «مارى أو مريم الناصرية»، من إخراج دى جى كاروسو، الكثير من الجدل فهو أحدث فيلم من سلسلة الأفلام المستوحاة من قصص الكتاب المقدس، تحكى بأسلوب ملحمى قصة العذراء مريم من طفولتها حتى ميلاد السيد المسيح، كتبه الإنجيلى التليفزيونى الشهير جويل أوستين، الذى كان فيلمه SHUT IN لعام 2022 هو التاسع من أفضل الأفلام فى ذلك العام.

فى المشهد الافتتاحى يذهب يواكيم (أورى فيفر)، وهو عجوز بلا أطفال، إلى الصحراء للصيام والصلاة ويلتقى برئيس الملائكة جبرائيل (دودلى أوشونيسى) ثم يجتمع مع زوجته آن (هيلا فيدور)، يبشر رئيس الملائكة جبرائيل والدى مريم بإنجاب طفل وأنها ستكون وعاءً لوعد سيغير العالم.

يفرح الوالدان بتدخل الله فى حياتهما وتولد مريم (نواه كوهين) وتكرس نفسها له على الفور كخادمة فى الهيكل، وطوال طفولتها، نراها على الشاشة تسعد رؤساءها بتفانيها ولكنها كانت تحبطهم باستقلالها وذكائها الحاد.

وبوحى من جبرائيل، يجد يوسف (إيدو تاكو) مريم تغسل الملابس بجانب النهر ويقع فى حبها على الفور. يصر والدا مريم على زواجها من هذا الرجل الذى التقت به للتو، وكسر نذرها، تتم خطبتها ليوسف ويزورها رئيس الملائكة جبرائيل، الذى أعلن أنها ستلد المسيح.

وهكذا يبدأ الفصل الأخير حيث تقوم مريم ويوسف والابن المبارك بالهروب إلى مصر وإنقاذ يسوع من يدى، هيرودس، الذى قتل زوجته فى مشهده الأول، وذبح الأبرياء وأمر بإحضار ابن مريم إليه حيًا.

قوبل الفيلم الذى عرض منذ أيام على نتفليكس بعاصفة من النقد والغضب من قبل بعض الكاثوليك والمسيحيين والباحثين اللاهوتيين.

■ **الاستشارة المختلطة**

السبب ببساطة هو ما أعلنه المنتجون فى تسويق الفيلم، أنهم «استشاروا العديد من الخبراء بما فى ذلك المسيحيين والمسلمين واليهود!»

وبسبب هذه الاستشارة المختلطة تم الخلط بين نظرة الأديان الثلاثة حول حقيقة مريم العذراء وابنها يسوع المسيح على نحو مثير ومربك!

قال النقاد المسيحيون إن الفيلم «يبتعد كثيرًا عن القصة الحقيقية، ما نراه غريب جدًا وعشوائى ومكتوب بشكل سيئ وملىء بالمفاهيم الغريبة بعضها مأخوذ على ما يبدو من نصوص غنوصية يرتدى الكهنة قبعات غريبة، وبالتأكيد لم تكن هناك جماعة دينية نسائية مكرسة لتنظيف المعبد ومن الغريب أيضا كيف يعرف الجميع فى الناصرة أنها حامل، بل إن العديد من الفصائل المتنافسة توصلت إلى الاعتقاد بأن هذا الطفل الذى لم يولد بعد هو فى الواقع ملك إسرائيل المستقبلى!»

فى مشهد ولادة مريم ليسوع فى الفيلم، تظهر مريم وهى تعانى من آلام المخاض الشديدة، حيث تساعدها قابلتان، لكن الكاثوليك يعلمون أن مريم لم تكن تعانى من آلام الولادة، حيث لم يكن لديها خطيئة أصلية.

كان الجميع ينتظر رواية سينمائية تصلح للأعياد.. لكن فى نقدها لفيلم «مريم»، قالت ميريديث وارين، المحاضرة البارزة فى الدراسات الكتابية والدينية فى جامعة شيفيلد فى إنجلترا، إنه بالإضافة إلى الأزياء «المبالغ فيها» التى ترتديها الشخصية اليهودية فى الفيلم، فإن الفيلم «يصر على الاستثنائية المسيحية».

وقالت وارين: «على سبيل المثال، مريم فقط تفكر فى تقاسم ثروة المعبد مع الفقراء. ويوسف فقط يأتى للدفاع عنها ضد تلك الشخصية اليهودية التى ستُوِيد «الناموس».

■ **فريق إسرائيلى**

تم تصوير الفيلم فى الأراضى المقدسة مع طاقم إسرائيلى وممثلة إسرائيلية هى نوا كوهين، والسير أنتونى هوبكنز فى دور الملك هيرودس.

يعتقد معظم النقاد الذين كتبوا عن الفيلم أن اختيار الممثلين لفيلم «مارى» كان دقيقا، أنتونى هوبكنز، الذى يلعب دور الملك هيرودس، هو «ملك كل الممثلين» الذين لعبوا هذه الشخصية على الإطلاق. وأن نواه كوهين، التى تلعب دور مريم، بريئة ومتواضعة ومقنعة كفتاة شابة تتلقى الرسالة الإلهية من القديس جبرائيل رئيس الملائكة.

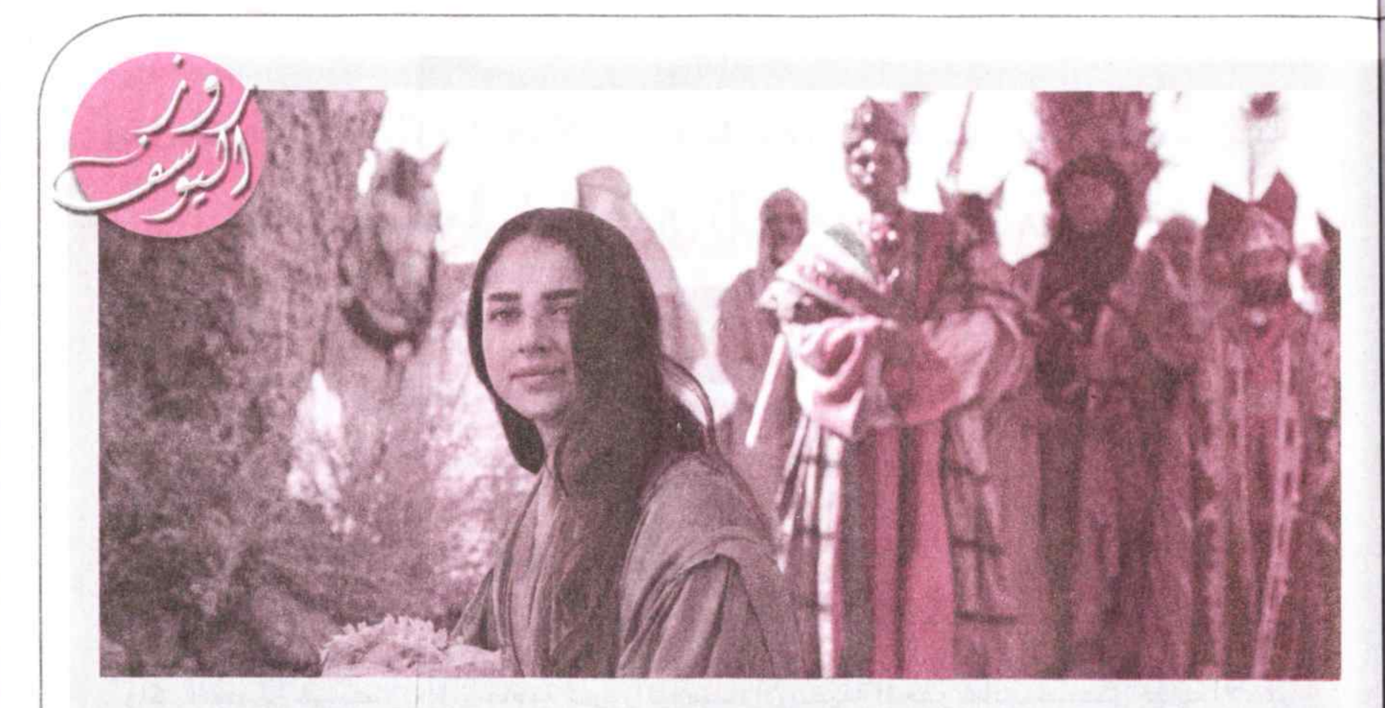
■ **نواه**

تدافع نواه كوهين بطلة الفيلم عن التغييرات التى طرأت على قصة مريم فى الكتاب المقدس فى فيلم مريم: «أردنا حكى قصتها هى أن نعيد لها صوتها» لأنها «ليست مجرد وعاء لشىء أعظم».

وتضيف: «حسنًا، أعتقد أن كثيرًا من الناس يعتقدون أنهم يعرفون قصتها، لكننى أشعر أنه فى هذا الفيلم لأول مرة، على الأقل رأيت، يتم تجسيد مريم من زاوية مختلفة تمامًا فى رأيى أنه يعيد لها صوتها، إنها قصتها. يتم سردها من وجهة نظرها. إنها عواطفها ومخاوفها التى تحرك السرد، وهذا فقط شعرت أنه مثير للاهتمام بالنسبة لى. هذا هو السبب الذى جعلنى أرغب أن ألعب هذا الدور».

وتتابع نواه: «كان الهدف الرئيسى هو معرفة من هى كشخص»: «عندما علمت لأول مرة أننى حصلت على الدور، لن أكذب. من الواضح أننى شعرت بمسئولية هائلة. تحتل مارى مكانة عظيمة فى قلوب الملايين من الناس، وأردت تصويرها بطريقة لائقة للغاية. لكن بالنسبة لى، كان التركيز الرئيسى والعمل الرئيسى هو معرفة من هى كشخص».

أما بالنسبة لمخرج فيلم «مارى» دى جى كاروسو، فقد قال إنه يرى مريم العذراء



«كبطلة خارقة بلا قوى خارقة»، وأراد أن يُظهر للجمهور «شخصية يمكنهم حقًا أن يتعاطفوا معها، أردت أن أصورها بطريقة تجعلك تفهم أنها امرأة شابة شجاعة وجريئة، وفى هذه المرحلة من حياتها، كان عليها أن تتخذ بعض القرارات الكبيرة بشكل لا يصدق وكانت لديها الكثير من القوى التى كانت ضدها. لذا، بالنسبة لى، كان الأمر مجرد إظهار للجمهور الأصغر سنا وللجميع، شخصية يمكنهم حقًا أن يتعاطفوا معها. وأنها ليست مجرد لوحة أيقونية أو شخص نحترمه جميعًا، ولكنها فى الواقع كانت إنسانة وكان عليها أن تتخذ هذه القرارات وكانت لديها مخاوف وقلق مثل أى شخص آخر».

حصل الفيلم عند عرضه منذ أيام على نتفليكس على تقييم 30% على موقع Rotten Tomatoes يشير تقييم Rotten Tomatoes الأقل من 60% إلى أن غالبية المراجعات من قبل النقاد المحترفين سلبية.

■ مريم العذراء بعيون أقدم

فيلم مريم الناصرية.. هو أحدث فيلم من سلسلة الأفلام الدينية المستوحاة من الإنجيل بدأت السلسلة بفيلم سينمائى رائع لأم يسوع وهو الملحمة الإنجيلية الصامتة «لعام 1927/1928 فيلم «ملك الملوك»، حيث نلتقى بمريم (دوروثى كومينج) وهى تحمل صبيًا أعمى إلى يسوع وسط تسلسل افتتاحى من معجزات الشفاء.

يظهر لنا أولًا وجه يسوع من خلال عينى هذا الصبى الأعمى، فإن مريم تقود المشاهد إلى ابنها. وفى ذروة الفيلم، القيامة التى تم تصويرها بتقنية تكنيكولور المبكرة النادرة.

حديثا فى عام 1995 هناك فيلم يحمل نفس العنوان مارى، وهو الفيلم الأخير للمخرج الفرنسى جان ديلانوى، المعروف للجمهور الكاثوليكى بفيلمه برناديت.

ثم ظهر الفيلم التليفزيونى «مريم أم يسوع» 1999 ثم «قصة الميلاد» عام 2006، وهو الفيلم الروائى الطويل الوحيد الذى ركز بشكل خاص على سرديات الطفولة.

فى عام 2012، ظهرت مريم الناصرية لأول مرة على شاشة التليفزيون الإيطالى كمسلسل قصير من جزءين.

أما الظهور المتميز للسيدة العذراء فهو مايا مورجنسترن فى فيلم ميل جيبسون «آلام المسيح». يُظهر لنا جيبسون مريم العذراء وهى منسجمة بعمق مع يسوع، من المشاهد التى لا تنسى حيث الأم والابن المسجون، المنفصلان عن بعضهما البعض بالحجر والتراب، يدركان بعضهما البعض بشكل خارق للطبيعة، إلى الفلاش باك المؤثر لطفولة يسوع فى المحطة الرابعة على درب الصليب، صورة جيبسون المؤثرة مع مريم العذراء التى تنظر مباشرة إلى الكاميرا وهى تحمل جسد يسوع الممزق، تشير بقوة إلى خطايا المشاهد بسبب آلام يسوع.

■ تكرار

وبينما تختلف التفاصيل بين هذه العروض، تظهر أنماط متكررة. فالقديس يوسف هو دائمًا شاب قوى لديه اهتمام عادى بمريم. ومريم إما منفتحة دائمًا على اهتمامه، أو، فى «قصة الميلاد»، تقاوم لأسباب عاطفية بحتة. عندما تعود مريم من زيارة إليصابات، تكون حاملًا بشكل واضح (وهذا ليس أمرًا مفروغا منه بالنسبة لأول طفل لأم شابة بعد الأشهر الثلاثة الأولى فقط من الحمل)، وتنشأ فضيحة ليس ليوسف فقط، بل وأيضا والدا مريم، آن ويواكيم، غاضبان من فسادها الواضح.

الفيلم قوبل بعاصفة من النقد والغضب من بعض الكاثوليك والباحثين اللاهوتيين

فى العادة، تخبرهم بما حدث بالفعل، ولا يصدقها أحد منهم حتى يظهر الملاك ليوسف أيضًا. فى بيت لحم.

ترشد امرأة طيبة مريم ويوسف إلى الإسطبل، وعادة ما يغيب يوسف بهدوء (لجلب الماء أو الحطب) عندما يصل الطفل، ويتبعه بعد فترة وجيزة تجمع من الرعاة والحكماء. (فى كل الأحوال، تحمل مريم الطفل يسوع عندما يصل الرعاة؛ فهو لا يكون فى المذود أبدًا، حتى عندما يستشهد الرعاة بالملاك فى هذه النقطة)!

■ يسوع الناصرى

فى الأعياد ما زال المسلسل القصير الملحمى «يسوع الناصرى». لفرانكو زيفيريلى هو المفضل للكثيرين فى عيد الميلاد على الشاشة، خاصة أول 105 دقائق أوليفيا هوسى مضيئة وصادقة فى دور مريم، وكان أداؤها هو المفتاح إلى البشارة السامية- البشارة الوحيدة الفعالة والمؤثرة. لم يسمح لنا زيفيريلى بحكمة برؤية الملاك أو سماعه؛ مع القديسة آن، لا نرى سوى ضوء القمر يتدفق عبر النافذة على مريم، ونسمع نباح كلب بعيد ومع ذلك، فإن ردود أفعال هوسى تأخذنا بشكل مقنع من الخوف من ظهور الملاك لأول مرة إلى الخضوع الموقر. ■

إينى الإيطالية ملتزمة بمواعيد تنمية حقل ظهر بنهاية ديسمبر الجارى

مصادر لـ«روزاليوسف»: سفينة الحفر «سايبم» ستصل إلى البحر المتوسط الأسبوع المقبل بدلا من «سانتورينى»



سمر العربى

كشف مصدر مسئول بوزارة البترول أن شركة إينى الإيطالية قامت باستئجار سفينة الحفر سايبم بدلا من سانتورينى لارتباط السفينة بعمليات حفر آبار أخرى فى ناميبيا

وأكد المصدر فى تصريحات خاصة لـ«روزاليوسف» أن سفينة الحفر سايبم ستصل نهاية الأسبوع المقبل لبدء عمليات حفر الآبار الجديدة فى حقل ظهر.

وكان من المتوقع أن تصل سفينة الحفر العملاقة «سانتوريني»، التى تعمل حاليًا فى حقل موبان النفطى فى ناميبيا، إلى مصر فى الفترة ما بين 15 إلى 31 ديسمبر الأول 2024.

ومع ذلك، قررت شركة «غالب إنرجيا» البرتغالية الاحتفاظ بالسفينة لمواصلة عمليات الحفر فى حوض أورانج فى ناميبيا، حيث حققت اكتشافات نفطية مهمة فى الآونة الأخيرة. ونتيجة لهذا القرار، ستستأجر شركة إيني الإيطالية، المشغلة لحقل ظهر، سفينة حفر أخرى لتحل محل «سانتوريني» فى مهمتها المستقبلية فى حقل ظهر.

تواصل «سانتوريني» عمليات الحفر فى منطقة حوض أورانج فى ناميبيا، التى تعتبر واحدة من أكثر مناطق النفط والغاز الواعدة عالميا، حيث تضمن اكتشافات نفطية مهمة، مع استكمال الحفر فى بئر «موبان -1إيه» فى أكتوبر 2024.

■ حقل ظهر

وتراجع إنتاج حقل ظهر إلى نحو 1.8 مليار قدم مكعبة من الغاز يوميا من 1.9 مليار قدم مكعبة خلال النصف الأول من العام الجارى.

وخلال العام المالى الماضى 2023-2024، استقر متوسط إنتاج حقل ظهر العملاق عند نحو ملياري قدم مكعبة يوميًا من الغاز، ووصل حجم الاستثمارات فى أنشطة الحقل إلى أكثر من 677 مليون دولار.

وتراجعت احتياطيات الحقل إلى المركز الثالث ضمن أكبر حقول الغاز فى شرق المتوسط، بعد حقلى ليفياثان وتمار الإسرائيليين.

ووضع وزير البترول المهندس كريم بدوى زيادة إنتاج أكبر حقل غاز فى مصر على رأس أولوياته منذ توليه المسئولية فى يوليو 2024، وعقد عددا من الاجتماعات مع شركة إينى المطورة.

وتوصلت مصر -بعد أقل من شهر من تولى المهندس كريم بدوى مسئولية وزارة البترول إلى اتفاق مع الشركة الإيطالية حول جدولة المستحقات المالية. وهو ما أنهى أزمة توقف أعمال الحفر والاستكشاف فى العديد من المشروعات، من بينها أعمال تطوير حقل ظهر.

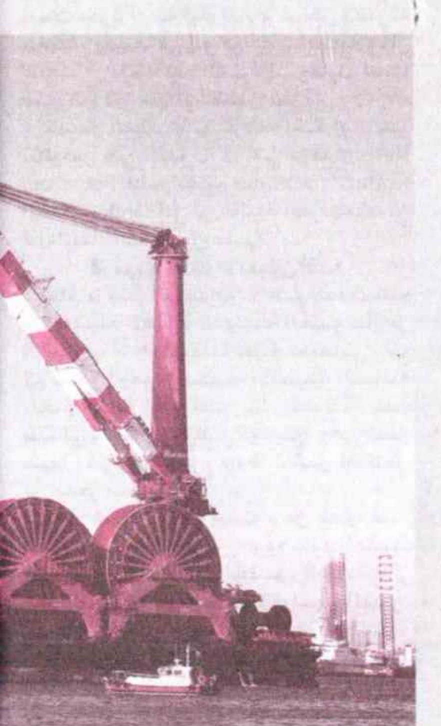
■ تسارع أنشطة الشركات الأجنبية

وتشير الوزارة إلى بدء تسارع أنشطة الشركات العالمية للتنمية والإنتاج والاستكشاف فى ظل استمرار الدولة بتنفيذ سياسات تحفيزية لضخ المزيد من الاستثمار، والعمل على معالجة التحديات.

وقال بدوى إن من بين أهم النتائج الإيجابية مؤخرا انطلاق أنشطة حفر الآبار من جديد خلال الشهر المقبل، فى حقل غاز ظهر، لإضافة بئرين جديدتين بإنتاج 220 مليون قدم مكعبة يوميا.

وأشار إلى تسريع عمليات إنتاج الغاز من المرحلة الثانية من حقل ريفين بالبحر المتوسط فى يناير 2025، بالتعاون مع شركة البترول البريطانية بى بى، من خلال ضخ استثمارات إضافية، وإكمال شركة شل العالمية وضع بئرين جديدتين على خريطة إنتاج الغاز الطبيعى من البحر المتوسط فى امتياز غرب الدلتا العميق، والاستعداد لإضافة بئر ثالثة فى شهر ديسمبر.

كما دفع عدد من الحفارات فى حقول





إنتاج شركة عجيبة للبترول فى الصحراء الغربية لتسريع العمل، بالإضافة إلى التعاون مع شركة أباتشى العالمية، لتطبيق إجراءات تحفيزية لزيادة إنتاج الغاز تدريجيا فى الصحراء الغربية.

■ استراتيجية عمل البترول

حدد المهندس كريم بدوى وزير البترول 6 أولويات ضمن استراتيجية عمل الوزارة فى الوقت الحالى، بما يكفل لها القيام بدورها المتمثل فى تلبية احتياجات المواطنين من المنتجات، وغيرها من الأمور.

وجاء ذلك خلال مؤتمر «التحول الطاقى والتنمية المستدامة.. تحديات وآمال»، الذى نظمته مؤسسة «الأهرام» الأسبوع الماضى برعاية رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى وحضور وزراء الكهرباء وقطاع الأعمال.

وقال إن العمل التكاملى مع الحكومة بقيادة رئيس الوزراء، والتعاون الوثيق مع الشركاء الأجانب، وإطلاق الوزارة الإجراءات التحفيزية فى أغسطس الماضى، أثمر تحقيق مؤشرات إيجابية مهمة لعودة عجلة الاستثمار فى إنتاج النفط والغاز.

ومن أبرز هذه المؤشرات استقدام شركة إينى الإيطالية حفارة لحفر آبار إضافية بحقل ظهر للغاز بنهاية ديسمبر الحالى، وحفر شركة إكسون موبيل أول بئر استكشافية للغاز فى غرب المتوسط.

قال وزير البترول المصرى، إن وزارته طرحت 61 فرصة استثمارية لزيادة استكشاف وإنتاج النفط والغاز فى مناطق البحر المتوسط والصحراوين الشرقية والغربية، إذ تتضمن تشجيع أنشطة إنتاج النفط الخام من الحقول المتقادمة باستثمارات ملائمة.

ولفت إلى الترويج لتلك الفرص الاستثمارية بأحدث أساليب التحول الرقمى، وذلك من خلال بوابة مصر الرقمية للاستكشاف والإنتاج (EUG)، مشيدًا فى الوقت نفسه بالعمل التكاملى مع مؤسسات الدولة ومجلسى النواب والشيوخ، من خلال لجان الطاقة والصناعة والبيئة لتوفير بيئة تشريعية جاذبة للاستثمارات.

إطلاق 7 مزايدات رقمية عالمية لـ 68 منطقة منها 55 عبر بوابة مصر للبحث والاستكشاف

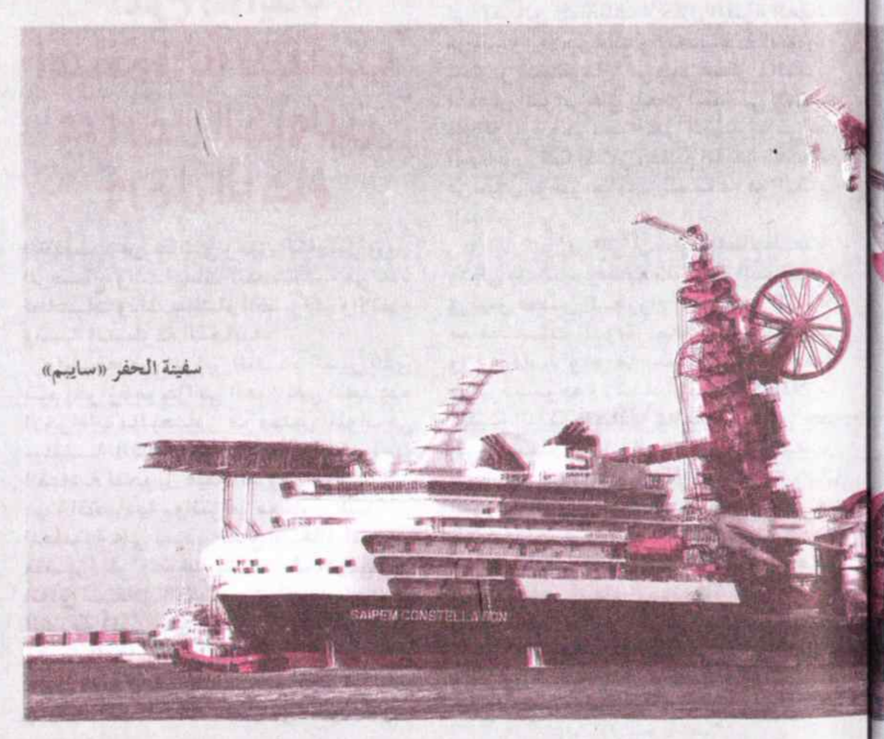
ودعا وزير البترول المصرى، القطاع الخاص المصرى إلى الاستثمار فى قطاع النفط، موجها الشكر للشركاء الأجانب لعودة ضخ استثمارات جديدة، إذ إن 57 شركة عالمية تعمل فى مصر وتسعى للاستفادة من الفرص الاستثمارية المشجعة لتكثيف برامج البحث والاستكشاف وزيادة الإنتاج.

■ بوابة مصر للاستكشاف والإنتاج

تسعى وزارة البترول والثروة المعدنية لتعزيز الشراكات الاستراتيجية مع الشركات العالمية الرائدة فى مجال البترول والغاز، وفى هذا الإطار تلعب بوابة مصر للاستكشاف والإنتاج (Egypt UpstreamGateway) دورا حيويا لما تمتلكه من تكنولوجيا حديثة تساعد فى إتاحة البيانات الجيولوجية والدراسات الإقليمية والترويج الفعال للفرص الاستثمارية بقطاع البترول والغاز وهو ما يسهم فى سرعة اتخاذ قرارات الاستثمار وتسريع عمليات البحث والاستكشاف فى مصر وبالتالى تحقيق المزيد من الاكتشافات وزيادة الإنتاج.

منذ إطلاق بوابة مصر للاستكشاف والإنتاج (EUG) فى فبراير 2021 تم إطلاق 7 مزايدات رقمية عالمية لـ 68 منطقة منها 55 من خلال EUG وتم إسناد 25 منطقة منها بنسبة نجاح 45.5% باستثمارات حدها الأدنى مليار دولار فى ظل وجود تنافسية كبيرة لجذب الاستثمارات عالميا وهو متوسط نجاح يعكس مدى اهتمام الشركات العالمية والمحلية بالفرص المختلفة.

وتقضى بوابة مصر للاستكشاف والإنتاج بتوفير البنية التحتية الرقمية والتطبيقات الإلكترونية المتقدمة للحفاظ على البيانات الجيولوجية والجيوفيزيقية وبيانات الإنتاج وإدارة جولات المزايدات العالمية للبحث عن البترول والغاز وإعداد خريطة استثمارية لمناطق المزايدات واستخدام الطرق الحديثة فى عمليات التسويق والترويج لفرص وأنشطة البحث والاستكشاف والإنتاج من خلال دراسات جيولوجية للأحواض المختلفة وأيضا إعداد كوادر فنية مدربة ما سيسهم فى زيادة معدلات الإنتاج. ■



سفينة الحفر «سايبم»

إجراءات جديدة لخلق بيئة محفزة للمستثمرين فى مجال التعدين

وزير البترول: تطوير قطاع التعدين بهدف رفع مساهمته فى الناتج القومى إلى 6%

لاستعراض الفرص الاستثمارية والتعديلات والإصلاحات المنفذة لخلق بيئة محفزة للمستثمرين فى قطاع التعدين، عقد المهندس كريم بدوى وزير البترول والثروة المعدنية اجتماعًا موسعًا مع مستثمرى صناعة التعدين محليًا ودوليًا.



شارك فى اللقاء النائب المستشار أحمد سعد الدين وكيل أول مجلس النواب، والنائب المهندس محمد السلاب رئيس لجنة الصناعة بالمجلس، والنائب المهندس محمد إسماعيل عضو لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بالمجلس، والجيولوجى ياسر رمضان رئيس هيئة الثروة المعدنية، والجيولوجى علاء البطل وكيل أول الوزارة والمشرف على كفاءة السلامة والبيئة وكفاءة الطاقة والمناخ، والمهندس معتز عاطف وكيل الوزارة لمكتب الوزير والمكتب الفنى والمتحدث الرسمى، واللواء محمد حسن رئيس الإدارة المركزية للأمانة العامة بالوزارة، والأستاذ أحمد راندى رئيس رئيس الإدارة المركزية للاتصالات بالوزارة، والدكتور محمد الباجورى مساعد رئيس الإدارة المركزية للشئون القانونية بالوزارة والمشرف عليها.

وخلال اللقاء أكد المهندس كريم بدوى حرص الوزارة على تحقيق انطلاقة حقيقية لقطاع التعدين فى مصر وتطويره بهدف تعظيم مساهمته فى الاقتصاد المصرى والناتج القومى من نحو 1% فقط حاليًا إلى ما يتراوح بين 5-6 %، وذلك من خلال جذب المزيد من الاستثمارات، مشيرًا فى هذا الصدد إلى جهود الوزارة فى تنفيذ إجراءات لزيادة جاذبية الاستثمار التعدينى فى مصر من خلال العمل التكاملى مع البرلمان ووزارات الحكومة المعنية، ويشمل ذلك مشروع قانون تحويل هيئة الثروة المعدنية إلى هيئة اقتصادية وتطوير نماذج الاستثمار فى استغلال الذهب لتواكب صناعة التعدين عالميًا وتطوير نظم الاتفاقيات وإزالة المعوقات والتشابكات مع جهات حكومية أخرى، وإجراءات تسهيل الاستثمار والخدمات المقدمة للمستثمرين.

وشهد اللقاء الإعلان عن مزايدة عالمية جديدة للهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية تدعو فيها المستثمرين فى مجال التعدين إلى التقدم بعروض العمل فى التنقيب عن خامى رمل الكاولين ورمل الزجاج والخامات المصاحبة فى عدة قطاعات وذلك بنظام الضرائب والإتاوة ونسبة المشاركة المجانية.

طرح مزايدة استثمارية للتنقيب عن رمل الكاولين ورمل الزجاج

واستعرض الوزير التقدم الكبير الذى تم إحرازه مؤخرًا فى العمل على تنفيذ هذه الإجراءات بالتعاون مع مجلس النواب فى مناقشة التشريعات واتخاذ الإجراءات النهائية لتحويل هيئة الثروة المعدنية إلى هيئة اقتصادية، والتوافق مع كبرى الشركات العالمية على نموذج اتفاق استغلال الذهب، مشيرًا إلى التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق استغلال الذهب مع شركة باريك جولد الكندية ثانى أكبر شركة عالميًا فى مجال تعدين الذهب، وأنه لمس خلال اجتماعه مع كبرى شركات التعدين العالمية فى لندن رغبة صادقة للاستثمار فى مصر، منوهًا عن طرح سلسلة من المزايدات للاستثمار فى المعادن المختلفة خلال الفترة المقبلة فى ضوء الإجراءات والتعديلات الجديدة لتطوير المنظومة، موجهًا الشكر والتقدير لمجلس النواب على العمل التكاملى المتميز مع الوزارة وحرصه على المشاركة فى هذا الاجتماع، كما أكد أن تعظيم القيمة المضافة من خلال توفير خامات للصناعة هو الغاية النهائية.

وأشار الوزير إلى أن تطوير قطاع التعدين يحظى باهتمام ومتابعة القيادة السياسية ورئيس مجلس الوزراء علاوة على التكامل مع قطاعات الدولة لمعالجة التحديات والمعوقات، وهو ما يسهم فى دفع العمل بوتيرة سريعة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتهيئة البيئة الجاذبة للاستثمار، كما لفت إلى الاهتمام بإدخال تكنولوجيا التعدين الحديثة فى تطوير العمل سواء فى مجال الترويج للفرص لتشجيع الاستثمار أو فى خدمة مراحل الصناعة التعدينية، حيث سيتم إطلاق منصة مصر الرقمية للتعدين فى أول شهور العام الجديد للتسويق لفرص الاستثمار، ولفت كذلك إلى العمل على تطوير التعاون الإقليمى فى قطاع التعدين وتبادل الخبرات مع الدول فى استغلال الثروات والانطلاق بهذا القطاع الحيوى. ■

كجزء من التزامها بالحفاظ على البيئة

«شِل مصر» تشارك فى إطلاق مشروع حماية الشعاب المرجانية فى البحر الأحمر



أطلقت شركة «شِل مصر» مبادرة «حماية الشعاب المرجانية بالبحر الأحمر» بالتعاون مع شركائها فى المنطقة مبادلة للطاقة، Woodside Energy، وثروة، وبالتعاون مع وزارة البترول والثروة المعدنية، وشركة جنوب الوادى المصرية القابضة للبترول، وEMC، وجمعية الحفاظ على البيئة بالغردقة (HEPCA).

تهدف المبادرة إلى حماية الشعاب المرجانية فى البحر الأحمر من خلال تعزيز أنظمة الإرساء، بهدف الحد من الأضرار الناتجة عن الأنشطة البحرية المختلفة، بما يسهم فى الحفاظ على البيئة البحرية ويعزز التنمية المجتمعية المستدامة فى مصر.

يتم تنفيذ المشروع تحت رعاية المهندس كريم بدوى، وزير البترول والثروة المعدنية، والدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، واللواء عمرو حنفى، محافظ البحر الأحمر.

يتماشى إطلاق المشروع مع استراتيجيات شركة «شل» للتنمية المستدامة والاهتمام بالبيئة، حيث أظهرت الدراسات البيئية للبحر الأحمر ضرورة حماية الشعاب المرجانية، التى تعد من أهم الموارد السياحية فى مصر.

وأوضحت الدراسات أن تزايد عدد الزوار إلى المناطق المرجانية والجزُر النائية فى البحر الأحمر، والذى يتجاوز 200 ألف زائر سنويًا، يضغط على النظم البيئية ويعرض التنوع البيولوجى البحرى للخطر، مما يؤثر سلبًا على الاقتصاد الوطنى.

وأكدت داليا الجابرى، رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذى لشركات «شل» فى مصر، التزام الشركة بتنفيذ برامج بيئية تسهم فى تحقيق أثر إيجابى ملموس فى المجتمع، موضحة أن حماية الشعاب المرجانية يعد جزءًا مهمًا من استراتيجية «شل» لتعزيز الاستدامة ودعم الاقتصاد المحلى. ■

فريق القابضة للغازات الطبيعية يفوز بالجائزة العلمية لمنظمة أوابك

فاز فريق عمل من الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيجاس» بجائزة علمية مقدمة من منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول «الأوابك» خلال الاجتماع الوزارى الـ113 للمنظمة.

حيث تم تكريم كل من: دكتورة مهندسة لمياء أحمد علاء الدين أبوشهبة، مهندسة هبة بشر نصر، مهندس يحيى محمد إسماعيل نصار، وكيميائية إيناس إبراهيم زهران، لفوزهم بالجائزة العلمية لمنظمة الأوابك 2022 فى مجال «تقنيات نزع الكربون فى الصناعة البترولية والاقتصاد الدائرى للكربون».

وفاز البحث المقدم من الفريق بعنوان «Decarbonization and Circular Carbon Economy in the Oil and Gas Field: Implications for OAPEC Countries» بالجائزة الأولى مناصفة مع بحث آخر.

وتعكس الجائزة استمرار سياسة منظمة الأوابك فى تشجيع البحث العلمى ودعم الباحثين، بالإضافة إلى نشر البحوث العلمية التى يمكن أن تساهم فى تنمية وتطوير الصناعات المرتبطة بالبترول والطاقة فى الوطن العربى.

تناول البحث المقدم من الفريق شرحًا شاملاً لمفاهيم الاقتصاد الدائرى للكربون والتقنيات المختلفة لنزع الكربون والحد من الانبعاثات فى صناعات النفط والغاز، وذلك فى إطار الحاجة الملحة للتخفيف من التغيرات المناخية العالمية، واتساقًا مع التوجهات العالمية التى تهدف إلى تحقيق الحياد الكربونى بحلول عام 2050.

واستعرض البحث معدلات الانبعاثات الكربونية العالمية، مع توضيح مصادرها فى المراحل المختلفة لإنتاج وتصنيع الغاز والنفط. والمبادرات والمشروعات التى نفذتها بعض الدول العربية والدول العالمية، بالإضافة إلى الخطط المستهدفة لتقليل تلك الانبعاثات.

وتضمن البحث دراسة مقارنة للتكنولوجيات المختلفة المطبقة عالميًا لنزع الكربون فى صناعة النفط والغاز، مع توضيح المزايا والعيوب لكل من هذه التكنولوجيات. ■

سمر العربى



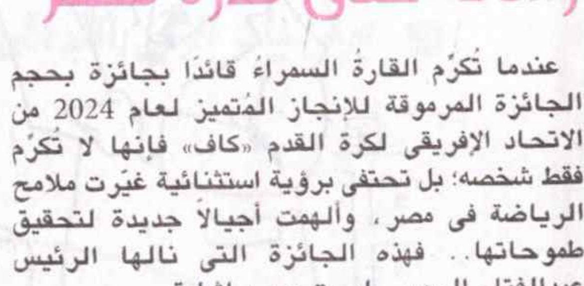
■ برمجيات الرجل البدائى ■

ما شبعتش !

روز اليوسف


عندك إنهيار عصبى من الأحداث .. لازم تروّق أعصابك
فى مكان هادى بعيد عن الزحمة والأخبار الوحشة ..
ما فكرتش تروح العصر الحجرى ؟!


يا إبن الإيه .. لذيذ أوى التنكر بتاع
العصر الحجرى ده !
حاجة لله !
مصطفى سالم 24



جائزة كاف «للرئيس»

رسالة على قدرة مصر

عندما تُكرِّم القارةُ السمراءُ قائدًا بجائزة بحجم الجائزة المرموقة للإنجاز المُتميز لعام 2024 من الاتحاد الإفريقى لكرة القدم «كاف» فإنها لا تُكرِّم فقط شخصه؛ بل تحتفى برؤية استثنائية غيّرت ملامح الرياضة فى مصر، وألهمت أجيالاً جديدة لتحقيق طموحاتها.. فهذه الجائزة التى نالها الرئيس عبدالفتاح السيسي ليست مجرد إشادة بإنجازات ماضية؛ بل اعتراف دولى بدور مصر الرائد فى تطوير الرياضة كوسيلة للنهوض بالمجتمعات..

فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي شهدت مصر طفرةً غيرَ مسبوقة فى مجال البنية التحتية الرياضية؛ فقد تحوّلت مصر إلى مركز رياضى عالمى يستضيف كبرَى البطولات القارية والدولية بدءًا من تنظيم كأس الأمم الإفريقية 2019 إلى بطولات العالم فى مختلف الألعاب..

هذه الإنجازات لم تكن وليدة الصدفة؛ بل جاءت نتيجة توجيهات واضحة وإيمان عميق من الرئيس بدَور الرياضة كأداة لتغيير الواقع وصناعة مستقبل أفضل..

مما أدّى إلى تغيير عميق فى فكر مؤسَّسات الدولة تجاه الرياضة التى كانت حكرًا على كرة القدم فقط، فأصبحت كل الألعاب مَحط اهتمام الدولة ورعايتها مما جعل هذا التحول ينعكس فى صورة الدعم الكبير الذى تلقاه الأبطال فى الألعاب التى كانت توصف سابقًا بالألعاب الشهيدة، مثل المصارعة، التايكوندو، الاسكواش، وألعاب القوى؛ ما أدى إلى تحقيق إنجازات عالمية لمصر فى هذه المجالات..

هذا الإيمان بدَور الرياضة انعكس بشكل مباشر على الشباب المصرى الذين وجدوا فى الرياضة منصة لتحقيق ذاتهم ليتحول مفهوم الرياضة من مجرد لعبة إلى أسلوب حياة ومنهج تفكير بفضل الدعم اللا محدود الذى يوليه الرئيس لهذا القطاع..

> الرياضة ليست مجرد تنافس على الألقاب بل هى أداة لبناء الأمم وتعزيز قيم الانتماء والتعاون وهو النهج الذى يحقق النجاح الدائم

إن هذا التكريم الدولى لا يقتصر على الرئيس السيسي وحده؛ بل هو تكريمٌ لكل شباب مصر، كونه تذكيرًا بأن العمل الجاد والرؤية الواضحة قادران على تغيير الواقع وكتابة تاريخ جديد، فكما وضعت القيادة المصرية الأسس لبناء نهضة رياضية شاملة؛ فإن المسئولية الآن تقع على عاتق الشباب لمواصلة هذا المشوار والسعى لتحقيق المزيد من الإنجازات التى تجعل مصر فخورة بأبنائها..

تكريم رأس الدولة بهذه الجائزة الرفيعة دليل واضح على أن الرياضة ليست مجرد تنافس على الألقاب؛ بل هى أداة لبناء الأمم وتعزيز قيم الانتماء والتعاون.. وتجربة مصر فى هذا الملف تؤكد أن الاستثمار فى الرياضة هو استثمارٌ فى بناء الإنسان، وهو النهج الذى يحقق النجاح الدائم..

ختامًا؛ الجائزة التى نالها الرئيس عبدالفتاح السيسي ليست مجرد وسام شرف؛ بل هى شهادة حيّة على قدرة مصر على تحويل التحديات إلى إنجازات، ودعوة لكل شاب مصرى ليحلم ويعمل بجد لتحقيق المستحيل؛ لأن النجاح لم يَعُد حلمًا بعيد المنال؛ بل واقعٌ يمكن الوصول إليه بالإرادة والعمل. ■

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية
فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى﴾

صدق الله العظيم

الأستاذة

هبة صادق

رئيس مجلس إدارة مؤسسة روز اليوسف

الكاتب الصحفى

أحمد الطاهرى

رئيس تحرير

مجلة «روزاليوسف»

وجميع السادة الصحفيين والعاملين بالمجلة

يتقدمون بخالص العزاء والمواساة فى وفاة

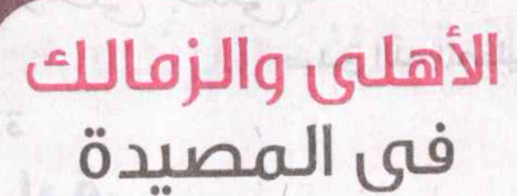
والد الكاتب الصحفى

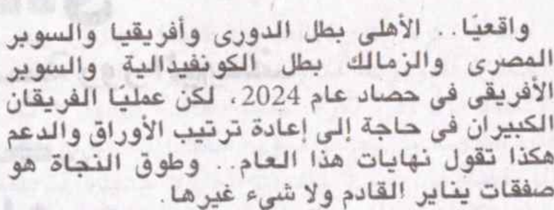
عمر طاهر

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته

ويلهم أهله الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)





واقعيًا.. الأهلى بطل الدورى وأفريقيا والسوبر المصرى والزمالك بطل الكونفيدالية والسوبر الأفريقى فى حصاد عام 2024، لكن عمليًا الفريقان الكبيران فى حاجة إلى إعادة ترتيب الأوراق والدعم هكذا تقول نهايات هذا العام.. وطوق النجاة هو صفقات يناير القادم ولا شىء غيرها.

كل الشواهد تقول إن أندية مثل بيراميدز والمصرى والبنك الأهلى والاتحاد وزد قد حققت مستويات عالية فى بدايات الدورى وأنها الأكثر استقرارًا على مستوى «الاسكواد» والمستوى الفنى ولن تكون فريسة سهلة هذا الموسم لاكتمال العناصر المؤهلة لاستكمال الموسم بنجاح، رافعة شعار «لا تراجع ولا استسلام» هكذا تقول بداياتهم فى الدورى فالزمالك يقدم مستويات هزيلة فى الدورى ويعانى من نقص عددى وفقر بعض المراكز وزاد الطين بلة بالهروب الكبير لمديره الفنى جوميز فى وقت صعب ما يضاعف عدم استقراره الفنى أما الأهلى مع تراجع مستوى الفريق فى مبارياته الأخيرة فقد خيب آمال جمهوره فى بطولة كأس القارات للأندية وخروجه من الدور قبل النهائى على يد باتشوكا المغمور وسبق هذه البطولة خسارة السوبر الأفريقى من الزمالك وكان هو المرشح الأقوى لها بسبب غرور نجومه.

أزمة الأهلى فى 2025 ليست فى الدورى المصرى بنظامه الجديد لأنه قادر على استعادة توازنه، بل لأن هذا العام يشهد دخول الأهلى بطولة كبيرة فى 15 يونيو وهى بطولة كأس العالم للأندية فى أمريكا التى تضم 32 فريقًا ويفتتح الأهلى فعالياتها بمباراة إنتر ميامى الأمريكى المدجج بالنجوم بقيادة الساحر ميسى، وتخطى مجموعة ميسى وتجاوز الأدوار يحتاج فريقا متكاملاً وقويًا استعدادا لمواجهة تحديات أكبر مع فرق كبرى، وبالتالى فإن بطولة دورى 2025 مجرد بروفة قوية فى حاجة إلى استقرار وإضافة عناصر قوية، وليس أمام الأهلى إلا دعم صفوفه من موسم انتقالات يناير لزيادة التآلف والانسجام مع استغلال لائحة البطولة التى أعلنها الاتحاد الدولى «الفيفا» الذى قرر أن يكون هناك استثناء للفريق المشاركة فى كأس العالم للأندية لضم اللاعبين للمشاركة فى البطولة فقط، وأن يكون عقد اللاعب مع النادى مقتصرًا فقط على بطولة كأس العالم للأندية، وبمجرد نهاية مشوار الفريق فى البطولة ينتهى التعاقد بين الطرفين، وهذا استثناء عن القاعدة العامة لتسجيل اللاعبين ولوائح الانتقالات»، وتمنح الأندية فرصة لضم لاعبين دون الحاجة لفسخ عقود لاعبين آخرين فى قائمتها المكونة من 35 لاعبًا، وإذا كان لدى الأندية رغبة فى ضم لاعبين لمدة طويلة سيكونون فى حاجة لضمهم خلال فترة انتقالات يناير بشكل طبيعى وفقًا للقواعد العامة»، ولهذا فإن الأهلى لا بد أن يرتب أوراقه من الآن.

بيراميدز والمصرى والاتحاد وزد والبنك الأهلى أفضل من الفريقين الكبيرين والبطولات التى ينشدها جماهيرهما فى خطر خلال موسم 2025

أما زمالك جروس فإنه بخلاف تصحيح أوضاعه فى بطولة الدورى سريعًا أمامه عمل كبير للمنافسة على الدورى وللاحتفاظ ببطولة الكونفيدرالية ولن يتحقق إلا بضم عناصر سوبر لقائمة الفريق وتخلى جروس عن فلسفته فى الاعتماد على قوام محدد كما فعل فى ولايته الأولى وانهيار الفريق فى لحظات الحسم الصعبة، ولهذا فإن صفقات يناير المقبل هى الأمل للخروج الزمالك والأهلى من المصيدة والظهور بشكل يوازى طموحات جماهير الفريقين العريضة. ■

روزاليوسف

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



طارق الشناوى

يكتب:

(القصة والسينما)..

سؤال على هامش (قرطاج)

تجربة درامية جديرة بالتأمل والتقدير:

ساعته وتاريخه وما خفى كان أعظم



وداعًا.. نبيل الحلفاوى

تجربة درامية جديرة بالتأمل والتقدير:

ساعته وتاريخه.. وما خفى كان أعظم



شيماء سليم

خلق الإنسان فخلقت الجريمة.. من أول أبناء آدم وحتى نهاية العالم، لن تتوقف الجرائم، ولن تهدأ النفس الامارة بالسوء عن ارتكاب الذنوب. قتل.. احتيال.. اغتصاب.. أنواع من الأفعال ثابتة مع تغير الزمان، ومشتركة بين كل الأماكن.. لا يمنعها ظروف اجتماعية ولا اقتصادية، ولا يحجمها تقدم البلاد من تخلفها.. فما يحدث فى أغنى دول العالم يجرى فى أفقرها، وما يرتكبه الجاهل من جريمة يقترفه صاحب أعلى الدرجات العلمية.

«النفس البشرية بحر ضخم ولغز حائر ولن يتأتى لباحث أن يسبر أغوارها طالما أن هذا الباحث بشر».. بهذه الجملة تفتتح حلقات مسلسل (ساعته وتاريخه) الذى بدأ عرضه على منصة «واتش إت» وعرض منه حتى كتابة هذه السطور أربع حلقات. وإن كانت حلقات المسلسل الأسبوعية سوف تستمر حتى شهر رمضان المقبل.. وهذا يعنى أننا ننتظر الكثير من هذا العمل الذى يبدو أنه لن يكون عاديا، ولن يمر مرور العابرين، بل سيحدث توقفا وتأملا وجدلا، ليس فقط على مستوى الفكرة ودوافعها ولكن أيضا لمستواه الفنى.

المسلسل يستخدم جملة «النفس البشرية..» كعنوان عريض لمضمون حلقاته المنفصلة وإن كانت متصلة فى فكرتها التى عبرت عنها تلك الجملة الافتتاحية.. والتى تبرر الدهشة والشعور بحالة من عدم التصديق أو تخيل ما نراه ولكن وكما تفسر الجملة وكما اعتبرت الدراسات النفسية التى تجرى منذ مئات السنين، فإن النفس البشرية وهى ترتكب الجرائم، تكون فى حالة غير طبيعية، وليس المقصود هنا أنها تكون فى حالة هيسيرية، بقدر ما تكون مصابة أو شبه مصابة بذهان يفصلها عن العالم، ويحركها بشكل ديناميكى هادئ نحو إتمام جريمتها. وهذا ما يظهر بشكل واضح فى (ساعته وتاريخه).

هذا المسلسل تأتى أحداثه عن قصص حقيقية من ملفات المحاكم المصرية، وهو المسلسل الأول، ليس فى هذه النوعية، حيث قدمت مسلسلات جريمة على الشاشة المصرية من قبل، ولكنه الأول كمسلسل مأخوذ عن وقائع حقيقية، والتجديد فى هذا العمل الجديد بالمشاهدة جاء من خلال عدة عناصر، فكرية وفنية، سنحاول إيجازها فى السطور التالية.

من ناحية الفكرة، ومن نقاط القوة فى المحتوى الدرامى الذى نشاهده فى (ساعته وتاريخه) بجانب اعتماده على قصص حقيقية، أنه تمكن من ربط أحداث هذه القصص فى صورة درامية محبكة تعكس بعض



العيوب النفسية والمجتمعية التى تجعل الجرائم تؤثر بشكل أو بآخر ليس فقط على ذوى الضحايا ولكن فى المجتمع ككل.. هذا الشعور بعدم الأمان وضياع الثقة والخوف من أقرب المقربين.. ولكن ما نراه من قصص ربما سمعنا وقرأنا عن أغلبها يجعلنا نفكر بهدوء فى الأسباب، ونحاول أن نحذر ونتنبه.. فالجريمة هنا تدق ناقوس الخطر لبعض التصرفات التى تستسلم لها النفس، الأمارة بالسوء، كما نعرف. وربما كان فى إعادة حكى تلك القصص إفادة لمن يشاهدها، فيحاول أن يروض تلك النفس ويردع أمرها السيئ.

هذا العمل الذى أنتجته الشركة المتحدة وأشرف عليه «عبدالله غلوش»، برؤية فنية للمخرج «عمرو سلامة» عن قصة ورؤية قانونية للمستشار «بهاء المرى» ومعالجة درامية لـ«محمود عزت». يثير الانتباه فى اعتماده على خمسة مخرجين جدد يقدمون بصمتهم الإخراجية لأول مرة وهم «عمرو موسى، أحمد عادل سلامة، أحمد صبحى، عادل أحمد يحيى، وأميرة دياب».. وبتأمل

الرؤية الفنية للعمل واحدة رغم اختلاف مخرجيه، فالأحداث تدور فى مكان واحد وفى زمن واحد

الحلقات التى عرضت نجد أن الرؤية الفنية للعمل واحدة رغم اختلاف مخرجيه، فالأحداث تدور فى مكان واحد وفى زمن واحد هو زمن عرض الحلقة، أيضا لا نشاهد الجريمة وهى ترتكب حتى وإن كانت تقع فى نفس الوقت الذى تدور فيه الأحداث التى نراها، وفى الحلقة الأولى التى جاءت بعنوان (تلصص) شاهدنا الجريمة من بعيد، ومن خلف الزجاج، فالقوة هنا ليست فى مشاهد القتل والدم، بقدر ما هى فى توصيل الإحساس نفسه بفعل الجريمة، وهو ما يترك تأثيرًا أقوى فى مشاعر المتلقى.. والمسلسل هنا لا يمنح الفرصة فقط للمخرجين الجدد، ولكن طاقم التمثيل كله من شباب موهوبين هم نتاج برنامج (كاستينج) الذى انطلق لاكتشاف مواهب تمثيلية جديدة، وبالفعل نجد مواهب تستحق الفرصة وتبشر بظهور متميز فى أعمالها القادمة.. وإن كنا نجد بجوار هؤلاء الموهوبين الجدد ضيوف شرف من كبار النجوم يتولون قيادة الحلقات ولكن بصورة تبدو كأنها من بعيد، كما لو أنهم يفسحون الساحة والمجال، لمن أمامهم كى يظهروا أفضل ما لديهم من أداء.

عناصر العمل الفنية الأخرى تتضافر مع الرؤية العامة، ليعزز كل عنصر سواء فى التصوير أو المونتاج أو الموسيقى وبالطبع على رأس كل ذلك الكتابة المتميزة التى رغم كثافة الحدث تبين تفاصيل وطبيعة ودوافع الشخصيات التى تقود هذا الحدث.

فى النهاية، السمة الكبرى فى (ساعته وتاريخه)، هو التناغم الذى يربط جميع العناصر معا، لتشكل كل حلقة لوحة متكاملة الأركان ومتوازنة، سواء فى تكويناتها أو تناسق ألوانها. ■



آية رفعت

عينان تتحدثان بتحد وملامح مصرية أصيلة وموهبة استثنائية تعتمد على التلقائية والسلاسة.. هو الأب يدعم ويشد ظهر ابنته فى (لأعلى سعر) وأصل الشهامة فى (زيزينيا) والقائد الشجاع فى (الطريق إلى إيلات) و(رأفت الهجان).. هو القبطان النبيل «نبيل الحلفاوى».

وداعًا.. «نبيل» الفن:

نبيل الحلفاوى..

القبطان يرسو على بَرّ الخالدين



رحل «الحلفاوى» عن عالمنا منذ أيام قليلة فى هدوء كما كان يتمنى.. رحل ورحلت معه حقبة تاريخية مهمة من تاريخ الفن كتب فيها روائعه بحروف من ذهب.. تاركا بصمته الواضحة بين جيل فنى من العمالقة.. قدم معهم عددًا كبيرًا من الأعمال التى تعد من علامات الفن المصرى سواء بالمسرح أو السينما أو الدراما التليفزيونية.

لقبه أحباؤه بـ«القبطان»، ربما لمقدرته على السفر بأحلامه وشخصياته عبر الزمان والمكان.. وربما لأنه استطاع أن يملك دفة فن الأداء التمثيلى والتى يتحكم بها بسلاسة مثل القبطان.. يرسو كل يوم على ميناء لشخصية ما.. يحبها ويتحد معها ويقدمها بإحساسه.. ثم يتركها ويبحر للبحث عن مغامرة جديدة يتحدى بها نفسه.

■ ميناء الفن

لم يكن يعلم الطفل «نبيل الحلفاوى» الذى وُلد فى حى السيدة زينب فى إبريل عام 1947 أنه سيصبح من أهم نجوم الفن المصرى وأنه سيقع فى عشق التمثيل؛ وبخاصة المسرح.

فكان «نبيل» كشاب من أسرة متوسطة يتخبط بين أحلامه.. فتارة يعشق رياضة الملاكمة ويحاول احترافها مثل العالمى «محمد على كلاى».. وتارة يقرر دراسة الهندسة.. بينما كان من الصعب عليه تحديد شغفه الحقيقى فى الحياة فخضع لطلب عائلته بترك كلية الهندسة ودرس قليلاً فى كلية الصيدلة.

بدأ الأمر يزداد صعوبة وتعقيدًا مما جعله يترك كل ذلك خلفه ويحوّل أوراقه للدراسة بكلية التجارة لعله يجد هدفه واتجاهه فى الحياة.. وبالفعل وجد «نبيل» ضالته فى مسرح الجامعة ففتح عينيه على عالم آخر، عالم ملىء بالبهجة والدموع، بالأداء والإبهار.. عالم جعله يكتشف موهبته التى كان يحملها فى أعماقه.. فاتبع شغفه ووجهته الجديدة وقام بالانتقال لمعهد الفنون المسرحية ليتخرج فيه عام 1966.

منذ مشاركته الأولى فى المسرح الجامعى لفت الأنظار بأداء يجمع ما بين التلقائية والاحترافية

منذ مشاركته الأولى فى المسرح الجامعى لفت «الحلفاوى» الأنظار بأداء يجمع ما بين التلقائية والاحترافية.. فاستطاع أن يطوع ملامحه ونظراته ولغة الجسد فى تجسيد الشخصيات التى كان يقدمها ببراعة.. مما جعله خلال سنوات قليلة يدخل لبوابة المسلسلات الدرامية من خلال مسلسل (العصابة) عام 1970 ليقدم بعدها عددًا كبيرًا من الأعمال الدرامية المميزة والتى تعتبر من علامات الدراما المصرية حتى الآن، ومنها (لا إله إلا الله، غوايش، رأفت الهجان، زيزينيا، ونوس، لأعلى سعر، القاهرة كابول) وغيرها.

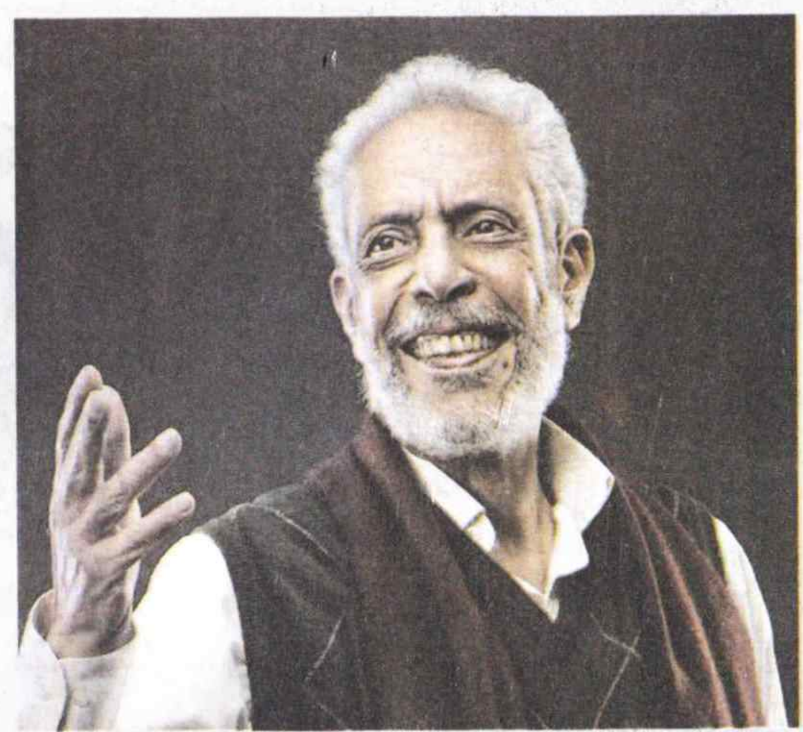
وقدّم «الحلفاوى» أول أعماله فى السينما بعد 10 سنوات تقريبًا من دخوله للتليفزيون؛ حيث كان مقتصرًا عمله على المسلسلات الإذاعية والتليفزيونية والسهرات الخاصة والمسرحيات.. ثم قدم أولى تجاربه السينمائية من خلال فيلم (The death of a princess) وهو فيلم عالمى تم عرضه بالمملكة المتحدة عام 1980.. ثم قدم بعده دور «شهدى حسين» فى فيلم (وقيدت ضد مجهول) عام 1981 وقدم بعدها عددًا كبيرًا من الأفلام، منها (فقراء لا يدخلون الجنة، اغتيال مُدرسة، العميل رقم 13، الطريق إلى إيلات، الهروب إلى القمة) وغيرها.

ووصل عدد أعمال الراحل «نبيل الحلفاوى» إلى 89 عملاً ما بين الدراما والسينما والمسرح بينما اختتم أعماله المسرحية عام 2018 وكانت (اضحك لما تموت) مع صديقه الراحل «محمود الجندى»، وكانت المسرحية من تأليف «لينين الرملى» وإخراج «عصام السيد».

■ مراسى تركت بصمة

ظل القبطان «نبيل الحلفاوى» يبحر فى بحر الفن على مدار 54 عامًا استطاع من خلالها أن يضع بصمته الاستثنائية بأدوار حفرت فى ذاكرة الفن بأداء يُدرّس لكل الأجيال القادمة ومنها دوره فى مسلسل (رأفت الهجان)؛ حيث شارك «الحلفاوى» بدور «نديم هاشم» الملقب بـ«قلب الأسد».. وقد كانت لـ«الحلفاوى» حكاية بكواليس هذا الدور؛ حيث إن المخرج الكبير «يحيى العلمى» تحدّث معه ليرشحه للقيام بدور آخر مع بداية تحضيراته للمسلسل ولكن «الحلفاوى» كان قد قرأ القصة المبنى عليها العمل بالفعل وكان معجبًا بشخصية «نديم» جدًا، فطلب من «العلمى» أن يجعله يقدم شخصية «نديم» واعتذر الأخير له مؤكدًا أن الشخصية لن تظهر سوى بالجزء الثانى للمسلسل. ومع بداية التحضيرات للجزء الثانى فوجئ «الحلفاوى» بترشيح «العلمى» للفنان الراحل «كرم مطاوع» لتقديم شخصية «قلب الأسد» والذى اعتذر بدوره بسبب انشغاله ببعض الأعمال فعاد «العلمى» مرة أخرى لـ«الحلفاوى» والذى رحّب بقبولها لأنه أحبها، مما جعله يتوحد معها ويقدمها بشكل أعجب به عشاق الدراما.

أمّا فيلم (الطريق إلى إيلات) الذى قدم من خلاله دور «العقيد محمود» فقد



كشفت المخرجة «إنعام محمد على» أن «الحلفاوى» على العكس تمامًا لم يتحمس لدوره فى البداية؛ خصوصًا أنه كان منشغلا بتقديم عمل آخر فى نفس فترة تصوير الفيلم.. ولكنها ألحت عليه لأنها رأته فى هذا الدور تحديدًا وأكدت له أنه سيكون دورًا مُهمًا فى تاريخه وقد كان.. وبعد مرور 27 عامًا على الفيلم غرّد «الحلفاوى» عبر حسابه على موقع إكس مدافعًا عن فيلمه (الطريق إلى إيلات) الذى تعرّض للهجوم من بعض المتابعين الذين اتهموه بأنه لم يتم تصويره تحت إشراف القوات البحرية من الأساس؛ حيث كتب قائلاً: «الفيلم مش بس كان بإشراف من القوات البحرية.. لأ وكانوا الأبطال بيجوا يزورونا.. والمفاجأة أن البطل مصطفى طاهر الذى عالج مشكلة اللغم فى المشهد المعروف كان هو المستشار العسكرى للفيلم»..

يُذكر أن فيلم (الطريق إلى إيلات) هو السبب فى منحه لقب «القبطان»؛ وذلك نظرًا لمَحبة الجمهور له فى الفيلم.

■ بَرّ النهاية

كشف الإعلامى «محمود سعد» عن معاناة الراحل «نبيل الحلفاوى» مع مرض السرطان من الدرجة الرابعة فى أيامه الأخيرة؛ حيث كان «الحلفاوى» نبيلاً بأخلاقه فلم يُرد إزعاج جمهوره، رغم أنه كان من أكثر فنانى جيله تفاعلا مع جمهوره عبر منصات التواصل الاجتماعى.. وكانوا يلقبونه بعمدة الأهلاوية نظرًا لحماسه الشديد بتشجيع ناديه المفضل.. بينما كان يكتب آراءً متزنة وموزونة عن مختلف المشكلات والأحداث الاجتماعية والسياسية، لم يتغير رأسه يومًا وفقًا للموجة أو التيار السائد.

تمنى «الحلفاوى» أن يرحل فى صمت وبهدوء وهذا ما دفع أبناءه المخرجين «وليد وخالد» أن يتكتما تفاصيل حالته الصحية واسم المستشفى الذى قضى به آخر ساعاته.

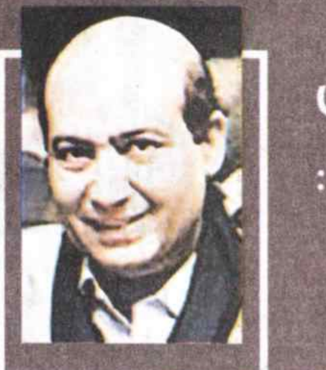
ظل القبطان يبحر فى بحر الفن على مدار 54 عامًا استطاع من خلالها أن يضع بصمته الاستثنائية بأدوار حفرت فى ذاكرة الفن

وكما اتسمت حياته بهدوء ورحيله بهدوء، كان القبطان قد رثى نفسه بكلمات مؤثرة تم نشرها عام 2002 فى مجلة «الكواكب»؛ حيث كتب:

ف نعيى ما تكتبوش
أسامى القرايب
ف نعيى لازم تنكتب
أسامى الصحاب
وصيغة الكلام
بدون النظام
وحسب الميزان
مش حسب المحبة
حتبقى كده:
صديق كل من
السعدنى والصحن ولينين
فرغلى والدكتور أمين
سامى ومرعى وأحمد ياسين
يحيى وحمدى وعبدالله غيث
سامح وشامخ وعلوة وأديب
سيدهم وكيمو وسناء
والطاهر بهاء
أحمد وحودة وعماد
محمد ودوحة ورياض
أشرف وشاكر وطلعت
عزت ومدحت وبهجت
حسين وسمرة وجلجل غنيم
شريف وعادل وعز وكريم
هشام وخضر وجمال
أحمد كمال
منه حمايا ومنه صديق
محمد وفيق
وعبده كمان
قبل ما أناسبه بزمان
أسامة عكاشة ومحسن وحفظ
هادى وصبحى ولطفى وشعب
روقة ورستم وزيزو ودفر
عوض وزيكا ونور الشريف
عمر وأردش وهانى مطاوع
حجازى اللى سابنا ف عز الشباب
سيد خميس وسيد حجاب
حتى ابنى وأبويا
وخالى وأخويا
يبجوا ف نعيى ضمن الصحاب
ولجل المناسبة ولجل العادات
ماقلتش ف نعيى
صحابى البنات

وبعد 77 عامًا من التجوال رسى القبطان على بَرّ الخالدين.. الذين لا يمحوا من الذاكرة مهما مرّت السنين.. رحل تاركا سفينته التى تركت بصمة فى كل مرسَى.. ترك الدفة ورحل مخلفًا أعمالا تخلد اسمه إلى أبد الآبدين. ■







tarekelshinnawi@yahoo.com

(القصة والسينما).. سؤال على هامش (قرطاج)

فى جلسة على هامش مهرجان قرطاج الذى ينهى فعاليات الدورة 35 مساء اليوم (السبت)، جمعتنى جلسة مع عدد كبير من المخرجين العرب وكان النقاش عن علاقة الأدب بالرواية.

إنه التشابك الدائم بين المكتوب والمرئى، وفى تلك المنطقة الملتهبة تتعدد درجات الرؤية، من الالتزام الحرفى بالنص، إلى خيانة النص، وهى قضية أزلية كتب فيها أحد أساتذة الصحافة الكبار أحمد الصاوى محمد فى منتصف الأربعينيات مقالا عنوانه (رصاصة فى قلب توفيق الحكيم) يؤكد فى سطوره أن المخرج محمد كريم، أفسد قصة توفيق الحكيم، فى الفيلم الذى حمل نفس الاسم (رصاصة فى القلب)، ولعب بطولته محمد عبدالوهاب وهو بالمناسبة أفضل أفلامه.

. ورغم ذلك ستكتشف أن الصحافة العربية، تستسلم لما هو شائع واكتسب مصداقيته من كثرة ترديده متنقلا من جيل إلى جيل، ومن ناقد إلى آخر، وامتلك قوة لا يسمح لأحد بالخروج عليها.

وهو أن طوق إنقاذ الدراما لن يأتى إلا فى عناقها السرمدى مع الأدب، ستجد أنك فى البداية لا شعوريًا توافقه الرأى، سيمر أمامك شريط من الأسماء اللامعة أمثال نجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس ويوسف إدريس ويوسف السباعى وغيرهم، ستجد أيضا فى رصيد السينما والتليفزيون ما يؤيد تماما هذا الرأى، فمن ينسى (الثلاثية) و(بداية ونهاية) و(السمان والخريف) و(الطريق) لمحفوظ، أو (فى بيتنا رجل) و(أنا حرة) و(الوسادة الخالية)لإحسان، أو (لا وقت للحب) و(النداهة) لإدريس، أو(أرض النفاق) و(نحن لا نزرع الشوك) للسباعى وغيرها.

السؤال الذى لا نفكر كثيرا فى إجابته، لأنها محسومة ضمنا، هل نجحت تلك الأعمال الدرامية لهذا السبب تحديدا، أم لأشياء أخرى؟

> الصحافة العربية تستسلم لما هو شائع واكتسب مصداقيته من كثرة ترديده متنقلا من جيل إلى جيل

إجابتى هى الأشياء الأخرى، وبما تملكه أولا من طبيعة درامية وليست بالضرورة روائية، السينما فى الماضى كانت تذهب للرواية، أى أن المعادل السينمائى يتغير وفقا لحالة القصة، المفروض أن يحدث العكس، عدد مما قدمته السينما لإحسان، كان أقرب إلى نقل مسطرة من دفتى الكتاب إلى الشريط السينمائى، باستثناءات قليلة مثل (الراقصة والسياسى) لأن وحيد حامد كاتب السيناريو وسمير سيف المخرج لم يتقيدا بحالة الرواية، ولكنهما أخذا الرواية إلى ملعبهما، حكى لى وحيد أن القصة تتابع عليها أكثر من كاتب سيناريو، ولم يتم إنجازها،وقال له المنتج إبراهيم شوقى: (الكل بيقول إن وحيد أهم كاتب سيناريو ورينى ح تعمل إيه).

ألتقط وحيد من الرواية جملة واحدة عندما قالت الراقصة للسياسى: (إحنا بنلعب زى بعض،أنا بلعب بوسطى وأنت بتلعب بلسانك).

وقدم معادلا سينمائيًا للفكرة، يتجسد هذا المعنى أكثر فى رواية إبراهيم أصلان (مالك الحزين)، التى أحالها لسيناريو وإخراج داوود عبدالسيد إلى (الكيت كات)، أصلان يكتب عملا أدبيا يفيض عمقا وشاعرية، ولكنه فى بنائه يتناقض مع روح السينما، داوود عبدالسيد لم يكتف بأنه قد هضم النص، ولكنه تجاوز الهضم إلى الافتراس، ورأينا فى (الكيت كات) الشاشة تنضح سينما، رغم أنك لو حسبتها بالمنطق المباشر لاعتبرتها خيانة أدبية، بينما الوجه الآخر للصورة هو أمانة، بل بلاغة إبداعية، وتلك هى العلاقة الشائكة بين القصة والسينما!! ■

أحمد دياب



2024 Best The عقار مصر Real estate





مهندس. رأفت ماهر

رئيس مجلس إدرة مجموعة شركات جولدن تاون



ALMASA
HOTEL

The Best Real Estate 2024









24 Dec

ORGANIZED BY



































روابط للتطوير العقارى



تطرح مشروع Sela Business Hub بالعاصمة الإدارية باستثمارات ٤ مليار جنيه



أعلنت شركة روابط للتطوير العقارى بالشراكة مع شركة مصر للتشييد والتجارة إطلاق باكورة مشروعاتها بالسوق العقارى المصرى مشروع Sela Business Hub بالحى المالى بالعاصمة الإدارية الجديدة باستثمارات تتجاوز ٤ مليار جنيه، وذلك فى احتفالية كبرى بحضور عدد من الشخصيات العامة وكبار المطورين العقاريين وعلى رأسهم الفريق مهاب مميش رئيس شركة سلاسل الامداد والدكتور زكريا محى الدين مستشار وزير الشباب والرياضة والمهندس مصطفى عامر رئيس شركة MOD للاستشارات الهندسية، والمهندس محمد وهبة الرئيس التنفيذى لشركة مصر للتشييد والتجارة إحدى شركات مجموعة البحر الأحمر العالمية للمقاولات والتجارة و

عمرو صبرى الرئيس التنفيذى لشركة روابط ومحمد مسعد العضو المنتدب لشركة روابط.

واكد المهندس خالد سيوطى رئيس مجلس إدارة الشركة على أن شركة روابط استهدفت عند دخولها للاستثمار والتطوير بالسوق المصرى توفير منتج عقارى متميز وفريد من نوعه يمثل إضافة قوية، لافتا إلى أن الموقع هو العامل الرئيسى فى تسويق أى مشروع.

وأوضح أن مشروع صلة إدارى متكامل يقع على مساحة ٦ آلاف متر بإجمالى ٣٠٠ مكتب إدارى بمساحات تبدأ من ٥٠ متر.

ومن ناحية أخرى، أشار المهندس عمرو صبرى الرئيس التنفيذى للشركة إلى التعاقد مع المكتب الاستشارى الهندسى MOD ليتولى التصميمات الهندسية والمعمارية للمشروع وهو من أكبر المكاتب الاستشارية والهندسية بالسوق المصري.

وأكد على أن الشركة تستهدف محفظة استمارات متنوعة من المشروعات بعدد من المناطق أهمها العاصمة الإدارية الجديدة تماشيا مع الخطط التنموية للدولة.

فيما أكد محمد مسعد العضو المنتدب للشركة، انه وفقا للخطة التوسعية للشركة تستهدف ضخ الموزيد من الاستثمارات بالقاهرة الجديدة والشروق والشيخ زايد والساحل الشمالى خلال الفترة القادمة.

وأشار إلى أن السوق العقارى المصرى يتمتع بفرص استثمارية واعدة، والعقار لا يزال أفضل فرصة استثمارية لدى المصريين، لافتا إلى أن السوق يشهد طلب كبير على العقار سواء من المصريين أو العرب. ■

ITCAN

The Best 2024 عقار مصر Real estate



سيد. محمد فوزي

يس مجلس ادارة شركة اتقان للأثاث الذكي

The Best Real Estate 2024

ALMASA HOTEL

24 Dec









ORGANIZED BY
MASTER POINT


































طارق إسماعيل - رئيس مجلس الإدارة

طارق إسماعيل: رائد الثقة فى الاستثمار العقارى

طارق إسماعيل للاستثمار العقارى تضع الثقة والأمان للعميل من أهم أولوياتها فى تعاملاتها مع العملاء وهو ما أكسبها ثقة استمرت لمدة ٢٥ عامًا وجعل من اسمها الأكبر فى مجال الاستثمار العقارى.

قال طارق إسماعيل رئيس مجلس الإدارة: إن الشركة تضع مصلحة العميل كهدف لها فهى الشركة الوحيدة التى تبيع فى الساحل الشمالى بدون مقدم وقسط شهرى على ٢٠ سنة وهى أطول فترة سداد لشركة خاصة.

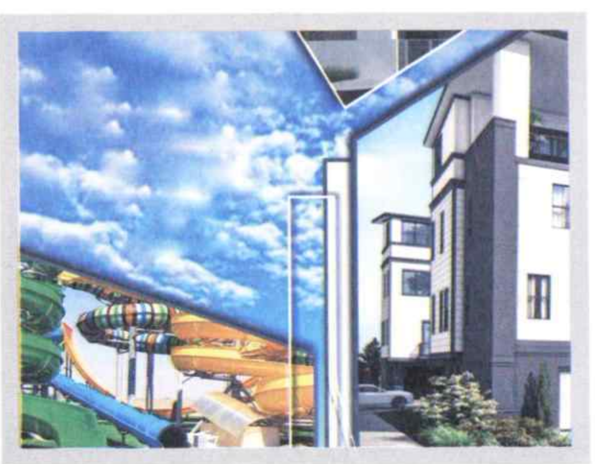
و ضح أن جميع وحدات الشركة مبنية على ارض الر منها مشروعات اكوا باى ١ ،٢، ٣ ،٤ تم تنفيذها خلا ٣ سنوات وبعد ذلك قامت الشركة بمشروع سفن ستـ وسفن ستار ٢ الساحل الشمالى الكيلو ٧٧ على الـ ق مباشرة الأدوار العليا فيه ترى البحر ويوجد بالـ روع ٧ حمامات سباحة منها حمام سباحة مخـ ص للسيدات مع مول تجارى جميع الوحدات هى و فندقية يوجد بها هاوس كيبينج.

و اف: عملاؤنا يصبحون شركاء لنا منذ التعاقد حيـ نقوم بتأجير وحداتهم الفندقية لصالحهم فمن ثم لا مون بسداد الأقساط الوحدة تقوم بسداد أقساطها.

و د أن الشركة تحقق أكبر نسبة إنجاز فى مشـ عاتها، حيث إن مشروعها سفن ستار ١ سيتم تسـ ه بعد ٣ سنوات بدلا من ٤ سنوات على الرغم من الصـ بات الاقتصادية التى تضرب العالم بأسره.

و ت إلى أن مشروع الشركة الجديد فى الكيلو ٤٥ ينة رأس سدر تتضمن كل الخدمات أمام البحر مبا ة بعد النفق على بعد ٣ دقائق ويتضمن المشروع حمـ ات سباحة، هويس كيبينج، رووم سيرفس، سو جاكوزى.

و دد على أن سر نجاح الشركة فى اختيارها لمو ها والتى تحقق أقصى استفادة للعميل، حيث إن



موقع مشروعات الشركة فى الساحل الشمالى يتيح لها إيجار الوحدات الفندقية صيفًا وشتاءً نظرًا لقربها من جامعة العلمين وكذلك مشروع الشركة فى رأس سدر فيما يتميز موقع مشروع الشركة برأس سدر بقربة من جامعة الملك سلمان. ■

شركة السرايا لتجارة اللحوم الحية والمذبوحة

اسم يعنى الثقة

السرايا
alsaraya

..قد البعض أن مهنة الجزارة هو وجه واحد لعملة ..دة، فالجزار هو الشخص الذى بإمكانه أن يكون .. كل مرحلة من مراحل الذبح من بدايتها ..ى نهايته، لكن هذه المعلومة خاطئة ١٠٠٪، ..جزارة وعمليات الذبح على وجه الخصوص ..ون من عدة مراحل، ولكل مرحلة شخص ..لف عن الآخر، يجب أن يقوم بها حتى تتم على .. سليم ودون إلحاق أى ضرر سواء بالحيوان أو ..ستهلك الذى سيتناول هذه اللحوم أو يستخدم ..جات الخارجة منه، وخلال لقاءنا مع بهاء عامر ..ئيس مجلس إدارة شركة السرايا لتجارة اللحوم ..ية والمذبوحة – حدثنا قائلا:



بهاء عامر – رئيس مجلس الإدارة

أباظة حيلة – المدير العام

..د نشأت فى عائلة تعمل بالتجارة أبا عن جد ..عام ١٩٤٥، وكانت البداية فى تجارة الغلال ..علاف، ثم تطورت التجارة بشرائنا مزرعة .. بتربية مواشى حلابة وتسمين، وتوسعنا فى .. ليشمل افتتاح محلات جزارة خاصة بنا، حتى ..لنا إلى أننا نقوم بتسليم التجار والجزارين من .. المجزر.

..شير عامر إلى أنه مع عمله بمجال تربية ..شى والجزارة وجد أنه لابد من تطوير وتحديث ..ة لتغيير النظرة المعتادة للجزار البلدى ..دى والمتمثلة فى الجلباب الملطخ بالدماء ..مة المعروضة أمام المحل ومغطاة بالقماش ..ر مجال دراستى أكثر عامل ساهم فى اهتمامى ..طوير وارتباطى بالسوشيال ميديا والاطلاع .. كل ما هو جديد فى مجال الجزارة، بداية من ..ات اللحوم الغربية خاصة أن هذه القطعيات ..ج إليها المطاعم والفنادق فى مصر، وكذلك .. عرض قطعيات اللحوم فى ثلاجات العرض ..بس والمعدات الخاصة بعمل بالجزار. ..ساهم والدى فى غرس حب المهنة بداخلى .. أصبحت هاوى ومحب للمهنة أكثر من كونى ..عل بها.. ويستكمل عامر حديثه معنا بأنه ..لك بدأ فى مجال التوريدات من خلال توريد ..يات التقليدية المتعارف عليها ثم مع ..ع فى مجال التوريدات تعلمت القطعيات ..ية والمطلوبة بشدة من المطاعم الفاخرة ..ادق الخمس نجوم، وتطور الأمر معى إلى .. بدأت العمل فى ٥ أو ٦ أنواع من اللحوم ..الضانى – الجاموسى – البقرى – الجمال» ..طيعاتها مثل «الريب آى – ستريب لوين – ..هوك – سوبوكو – تندر لوين – تى بون – ..كيت»، واستطعنا بفضل الله أن نكون روابط ..مصداقية مع كل عملاءنا واستطعنا على .. الأعوام الماضية أن نرضى جميع متطلبات ..ياجات عملاءنا بمختلف الأذواق، وهو ما ..دنا فى تحقيق حلمنا الرئيسى وهدفنا الأكبر ..سيرتنا هو التوريد للقوات المسلحة، والذى ..لنا الحصول على التصديق الأمنى الخاص ..ريد مما ساهم فى فتح أبواب التوريد ..لف القطاعات الأخرى، لأنه منحنى الأولوية ..حالة الدخول فى مناقصات مع شركات أخرى ..مثابة اعتماد وضمان رسمى لنا.

..ستطرد عامر حديثه معنا بأن المزرعة تقع ..طاق محافظة القليوبية بالتحديد فى مدينة ..قلي.. وهى على مساحة ٢,٥ فدان، ويوجد بها ..قسمين وهما: قسم حلاب وتبلغ الطاقة الإنتاجية ما ..يعادل من ٥٠٠: ٧٥٠ ك يوميا وتم افتتاح منافذ بيع ..للألبان للبيع القطاعى للمستهلك النهائى، أما قسم التسمين فتبلغ عدد الرؤوس حوالى ٣٥٠ رأس ماشية متنوعة وتبلغ دورة التسمين من ٣: ٤ شهور حيث يتم جلب العجول بوزن ٢٥٠ أو ٣٠٠ ك ويتم دخوله دورة التسمين ليصبح فيما بعد عجل لحم نقوم باستخدامه فى نطاق عملنا الخاص بالتوريدات أو محلات الجزارة الخاصة بنا أو مطاعم المشويات. وفى أوقات ضغط العمل وذروة الطلبات والتوريدات نقوم بالاعتماد على بعض المربيين والتجار الذين نثق فى جودة اللحم واعتمادهم على نوعية الأعلاف التى نستخدمها لدينا حتى لا تتأثر جودتنا لدى عملاءنا. أما بالنسبة للخراف والضانى فنقوم باستيراد الخراف البرقى رأسا من محافظة مرسى مطروح حيث إنها تعتبر الأعلى والأجود فى المرعى. أما محلات الجزارة فتوجد لنا ٣ فروع منهم فرعان فى منطقة الخلفاوى بشبرا مصر والفرع الثالث بجوار المزرعة بميت حلفا.

وننتقل بالحديث إلى أباظة حيلة – المدير العام للشركة – الذى بدأ حديثه معنا قائلا إن ارتفاع أسعار اللحوم بشكل جنونى يرجع لعدة أسباب أهمها: ارتفاع أسعار الأعلاف الناتج عن عدم ثبات واستقرار أسعار الأعلاف المستوردة من الخارج بالعملة الصعبة والتى شهدت أيضا فى فترة من الفترات عدم وجود التدابير المالية اللازمة للاستيراد، خاصة وأن الذرة تعتبر سلعة استراتيجية فى مصر لأنه يمكن استخراج ٤ منتجات من الذرة وهى: زيت الذرة الخام، النشا، عسل الجلوكوز، علف المواشى، كما أن علف مواشى التسمين أو الحلاب يحتاج إلى ما يقرب من ١٦:١٨٪ بروتين من الكلفة الواحدة للرأس الواحدة، وهو ما يتم تعويضه من بذر الكتان والذرة والصويا والتى بالطبع ارتفعت أسعارها مع حالة ارتفاع أسعار العلف لمستوى جنونى من الارتفاع، أدت فى النهاية إلى أن المزارع أو المربى رفع أسعار اللحوم الحية مما أدى إلى ارتفاع أسعار اللحوم المذبوحة للمستهلك أو المواطن المصرى.

وعن أبرز المشكلات التى تواجهه فى نشاطه قال أباظة إن نفوق الماشية هو أكبر مشكلة يواجهها المربى لأنها تعتمد فى المقام الرئيسى على المتابعة والخدمات البيطرية للمواشى، وعن أبرز الأعراض التى تواجه الماشية فتكون أغلبها عارض موسمى مثل فترة تغير الفصول والمناخ غير المستقر، الحمى القلاعية، الجلد العقدى، الصفراء، الملاريا.

وعن الخطط المستقبلية للشركة يقول أباظة أن أحد أكبر وأهم هذه الخطط هو افتتاح فرع لنا فى محافظة جنوب سيناء تحديدا من مدينة دهب أو مدينة شرم الشيخ لتكون مركزا لتوريدات اللحوم فى محافظات البحر الأحمر، وسيكون نشاط الفرع جزارة ومطعم مشويات وشركة توريدات، خاصة وأن هناك رواج سياحى كبير ونسبه إشغال للفنادق تكاد تكون قياسية خلال الفترة الماضية.

وفى ختام اللقاء وجه عامر وأباظة رسالة شكر وتحية وإعزاز وتقدير إلى القيادة السياسية بقيادة الرئيس/ عبدالفتاح السيسى وما يقوم به من عملية تنمية شاملة مستمرة بالجمهورية الجديدة، والتى تشمل عملية التطوير والبناء للمشروعات الوطنية فى مختلف المجالات والقطاعات، ولعل من أبرزها شبكة الطرق القومية العملاقة التى تساهم فى نمو وجذب الاستثمار لمصر، وقامت بربط شرايين مصر الحيوية ببعضها البعض وتسهيل الحركة والانتقال بين محافظات بكل سهولة ويسر، وما تقوم به من إحداث طفرة إنشائية كبيرة «مصر جديدة» بالعاصمة الإدارية الجديدة والمدن الجديدة المصممة لتواكب التطور التكنولوجى الرهيب فى عالم الإنشاءات، وكذلك المدن الصناعية المتخصصة.

نتطلع لافتتاح فرع للشركة بجنوب سيناء التى تعد وجهة مصر السياحية



توريد منتجاتنا لأشهر المطاعم والفنادق فى مصر